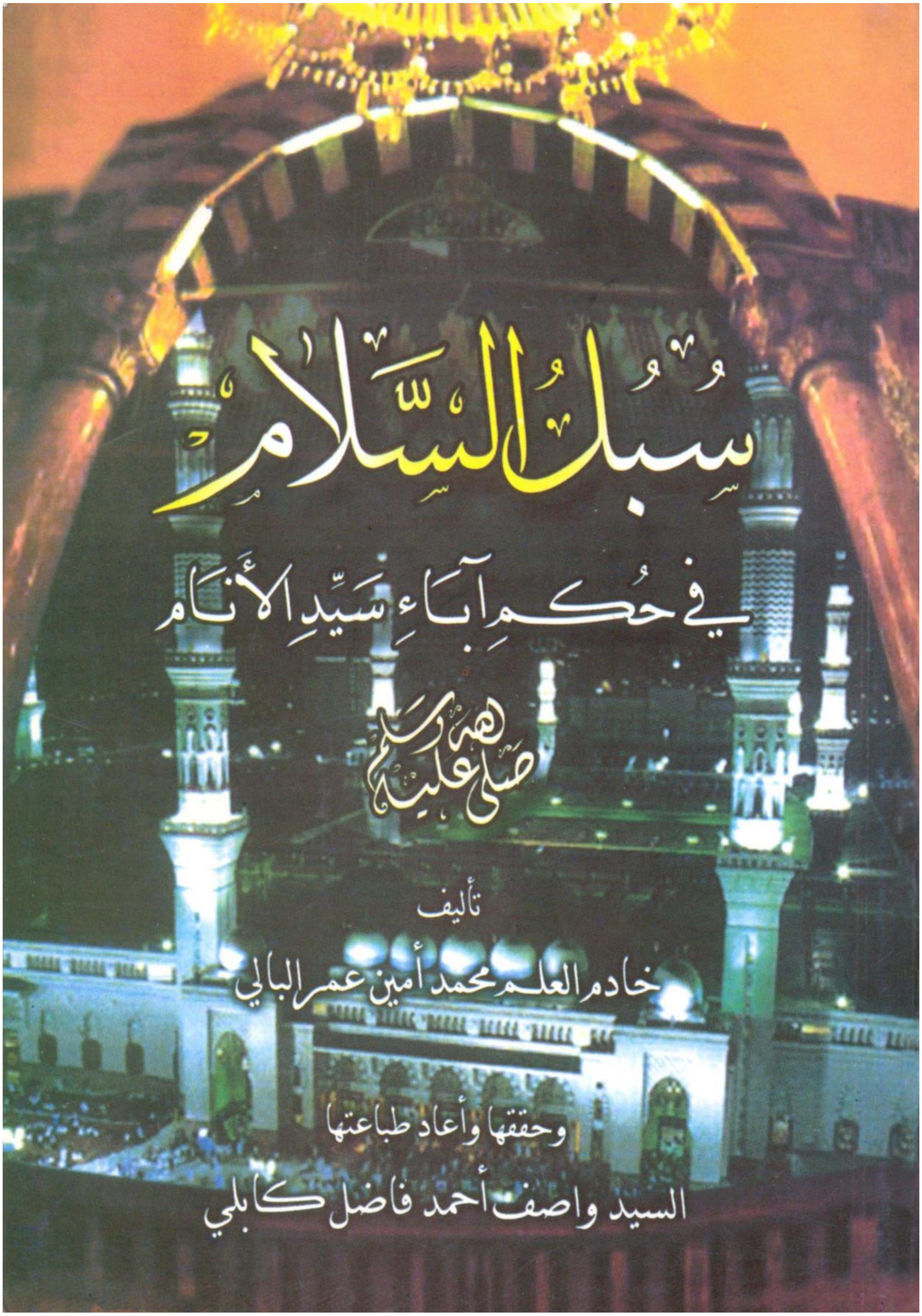

سُبُلُ السَّلَامِ

فِي حُكْمِ آبَاءِ سَيِّدِ الأَنَامِ

صلى الله عليه وسلم

تأليف

خادم العلم محمد أمين عمر البالي

وحققها وأعاد طباعتها

السيد واصف أحمد فاضل كابلي

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق، ناصر الحق بالحق، والهادي إلى صراطك المستقيم وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم. آمين.. صلاة تفتح لنا بها أبواب الرضا والتيسير، وتغلق عنا بها أبواب الشر والتعسير، وتكون لنا بها ولياً ونصير، أنت ولينا ومولانا، ونعم المولى ونعم النصير.

لقد اطلعت على طبعة عام 1287 هـ في تركيا طبعها جناب محمد كامل آغا، على نفقة والده السلطان الأعظم عبد المجيد على نية أن يكون هذا الكتاب هدية للمسلمين مجاناً، راجياً الثواب من الملك الوهاب.

هذا الكتاب هو سبل السلام في حكم آباء سيد الأنام جمع أدلتها وجوب مواضيعها وتفحص أدلتها من أمهات الكتب خادم العلم محمد بن عمر البالي من أهل طيبة الطيبة التي خرجت من جنباتها علماء أجلاء حملوا راية الإسلام والذود عن حُرماته.

لقد حمدت الله عندما وقعت تحت يدي هذه النسخة النادرة الجامعة الوافية في الذود عن آباء سيد الأنام صلى الله عليه وآله وسلم، وعزت على تحقيقها وتخريج أحاديثها وتصويب الأخطاء في الطباعة وإعادة صفها في ثوب يليق بالعصر، مبتغياً رضا الله ومحبة حبيبه سيد الأولين والآخرين صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وأسأل الله العلي العظيم أن تكون في ميزان حسناتي.

وجزى الله عني كل من ساهم معنا في إخراج هذا الكتاب إلى النور للرد على المندسين بين صفوف المسلمين. فالحرب على الإسلام والمسلمين وبالذات سيد الأولين والآخرين مستمرة منذ بزوغ الدعوة وأحفاد اليهود ومن هاودهم والنصارى ومن ناصرهم المندسين بين المسلمين تحت راية الإسلام وهدفهم تفرقة الأمة الإسلامية وشق صفوف وحدتها بالدسائس والفتن والحقد على النبي صلى عليه وسلم وآل بيته لما نالوه من شرف الرسالة ونشرها وما نالوه من شرف ودرجة عالية.

المحقق
واصف أحمد فاضل الكابلي
(

سبل السلام

في حكم آباء سيد الأنام

محمد أمين عمر البالي

بسم الله الرحمن الرحيم

يامن الحمدُ منه وإليه. ويا من يعول في كل الأمور عليه. سبحانك لا إله إلا أنت المستحق لجميع حمد الحامدين. الصمد الواحد فلا يحمد سواك إلا بإذنك فتبارك الله رب العالمين. أدِم ديم صلواتك وتسليماتك على الجوهر الفرد المكنون. وأفض فيوضات مبراتك ورحماتك على الجنس العالي والسر المصون. نبيك الأقدم. وحبيبك الأعظم. سيدنا ومولانا محمد. صاحب الشفاعة العظمى والمقام الأحمد. من عمت رسالته الملائكة والأنبياء والمرسلين. وإنما كانوا نواباً عنه فيما يبلغونه عن أحكم الحاكمين. فجميع الشرائع التي جاؤوا بها شريعة سيد الأولين والآخرين.

وكل آي أتى الرسل الكرام بهافإنما اتصلتْ من نوره بهمِفإنه شمس فضل هم كواكبهايظهرن أنوارها للناس في الظلموكلهم من رسول الله ملتمسٌغرفاً من البحر أو رشفاً من الديمِوواقفون لديه عند حدِّهِممن نقطة العلم أو من شكلة الحِكَمِفلذا أخذ الله الميثاق عليهم. إن جاءهم ليؤمنن به وليكونوا له من

الناصرين. فلو أدركوه ما وسعهم إلا ذلك وكانوا له من التابعين. وقد كان صلى الله عليه وسلم نبياً وآدم بين الماء والطين. بل لأجله أبرز هذا العالم فلولاه لم يكن واللهِ غنى عن العالمين.
نبي خص بالتقديم قدماوآدم بعد في طين وماءفلولاه لما كانت شموسولا فلك ولا بدر السماءفمن نوره خلق الله الأشياء علويها وسفليها فتبارك الله أحسن الخالقين. فسرى سره في سرائر سائر الموجودات رحمةً من أرحم الراحمين. وبه تاب الله على أبيه آدم عليه السلام. وبه ساد شيث على إخوته وبورك له في ولده وعاش ألفاً ونيفاً من الأعوام. وبه حفظ الله آباه إبراهيم من النار ونجاه من القوم اللئام. وبه فدى أبوه إسماعيل بذبح عظيم من دار السلام. وبه نصر نوح على قومه، وببركته رد الله الكليم إلى أمه. ونجاه من الغرق بعواطف لطيفة {خوار فقالوا هاذا إلاهكم وإلاه موسى فنسى }. وببركته جمع يعقوب على يوسف الصديق. وألهم الله ذا النون حين ترك الطريق. لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين. فمعجزاته لم تزل تترى جيلاً بعد جيل. وبه أغاث الله أباه إسماعيل. بعد أن سعت أمه سبعاً بماء عظيم معين.
لو أبصر الشيطان طلعة نورهفي وجه آدم كان أول من سجدأو لو رأى النمرودُ نورَ جمالِهعبد الجليل مع الخليلِ وما عَنَدْلكنْ جمالُ اللهِ جلَّ فلا يرىإلا بتخصيص من الله الصَّمَدْوقد طهر الله نسبه من الرجس تاسيساً لغراسه المكين. وجعل كل أصل من أصوله خير أهل زمانه كما ثبت عنه وهو الصادق الأمين. بعثت من خير قرون بني آدم قرناً فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت فيه {إن فى ذلك لأية لقوم يتفكرون }. وفي آية {لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم } بالفتح عظة وتنبيه للغافلين. صلى الله عليه وعلى آبائه وإخوانه من الأنبياء والمرسلين. وعلى آله وسائر أصوله الطيبين الطاهرين. وعلى أصحابه أبد الآبدين ودهرَ الداهرين. وعلى العلماء العاملين ومن تبعهم إلى يوم الدين.
{ }فيقول المفتقر إلى رحمة ربه ولطفه الخفي. محمد بن عمر البالي المدني الحنفي. قد ورد علينا في سنة ثلاث وثمانين بعد المأتين والألف عدة رسائل في شرح الفقه الأكبر مطبوعه. لكنها على الطريقة المحمدية ليست بمطبوعة. لكونها مشتملة على ما تنفر منه الطباع. وتمجه الأذهان السليمة عند الاستماع. فوضعت رسالة تكشف عن تلك المسألة القناع. وتطمئن بها القلوب وتلتذ عند ذكرها الأسماع (وسميتها سبل السلام. في حكم آباء سيد الأنام). طمعاً في مرضاة ذي الجاه العظيم. ورجاء الفوز بجنات النعيم. ورتبتها على مقدمة وستة أبواب وخاتمة المقدمة في بعض خصائصه صلى الله عليه وسلم.
) الباب الأول : في أنه يحرم التكلم في أحدٍ من أصول النبي صلى الله عليه وسلم بما لا يليق.
) الباب الثاني : في الأجوبة عما ورد في الأبوين الكريمين.
) الباب الثالث : في أن الوالدين الكريمين وسائر الأصول من أهل الفترة الناجين.
) الباب الرابع : في الذين يمتحنون يوم القيامة من أهل الفترة.
) الباب الخامس : في أن أصول النبي صلى الله عليه وسلم كانوا على التوحيد.
) الباب السادس : في أن الله تعالى أحيا الأبوين الكريمين حتى آمنا به صلى الله عليه وسلم.
) الخاتمة : في مسائل فرائد منتظمة في سلك أربع قلائد معتمداً على ما نقله الأئمة الأعلام ونص عليه المحققون الجهابذة العظام كالإمام السيوطي في رسائله والإمام الشعراني في اليواقيت والجواهر والعلامة القسطلاني في المواهب اللدنية. والعلامة الزرقاني في شرحها وما اعتمده المحقق في المسايرة. والعلامة ابن أبي شريف في شرحها، والعلامة الطحطاوي، والمحقق ابن عابدين في حاشتيهما على الدر المختار، والقاضي البيضاوي في تفسيره، والعلامتان سنان أفندي والشهاب في حاشيته، والمحقق شيخنا في رسالة علم المصطلح وحاشيتها، والعلامة الدردير في مولده، العلامة الأمير في حاشيته، العلامة عليش في حاشيته على مولد البرزنجي، العلامة ابن زكري في شرحه الصلاة المشيشية، العلامة الساجقلي في رسالته المسماة بالسرور والفرح في حكم الأبوين الكريمين، ومولانا الجد العلامة المرحوم محمد أفندي بالي في مجموعته. فالم أعزه لأحد فهو لهؤلاء السادة القادة. وما حصل من الفتح الإلهي نبهت عليه حسبما جرت به العادة. وإياك أن تغتر بظاهر ما نسب للإمام الأعظم في الفقه الأكبر ولا بمقالة شارحه هناك فإنه قول غير معتبر وإني أقول ما شاء الله كان. وليس الخبر كالعيان. هذا وأسأل الله تعالى أن يسلك بي سبيل الرشاد. وأن يلهمني سبل الصواب والسداد.

المقدمة

في بعض خصائصه صلى الله عليه وسلم

إعلم أن بر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام من أعظم المهمات. والأدب معهم سبب قوي في نيل المثوبات. ومحبتهم فريضة على كل مسلم. ومودتهم واجبة على مغتنم. خصوصا من هو الفذلكة(1%) الكبرى. والفرد الجامع. والذكذكة العظمى. والنور الأول الساطع. زاكي المنبت طيب العناصر. قد كان كريماً من كرام تسنم كل منهم ذروة المجد والمفاخر. وخص بأشياء لم تكن لنبي قبله وما من الله على نبيٍّ بشيء إلا وقد أعطى سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم مثله فهو الأب الأكبر. وحقيق بالبر من سائر الآباء وأجدر. ولا شيء من المخلوقات إلا وهو مرتبط به من حيث الوجود والاستمداد. وكلٌ يقتبس من نور مصباح مشكاته على قدر القابلية والاستعداد. ففي الصحيحين عن أبي موسى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضاً فكانت طائفة منه طيبة قبلت الماء وأنبتت الكلأ والعشب الكثير وكانت منها طائفة أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا واصاب منها طائفة أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماءً ولا تنبت كلأً فذلك مثل من فقهه الله ونفعه بما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به »(1%) الحديث.
وهو الواسطة في كل نعمه والمبعوث للعالمين رحمة. فنعمتان ما خلا موجود عنهما. ولا بد لكل مكون منهما. نعمة الإيجاد. ونعمة الإمداد. وهو صلى الله عليه وسلم الواسطة فيهما إذ لولا أسبقية وجوده لما وجد موجود. ولولا وجود نوره في ضمائر الكون إلى أن برز لتهدمت دعائم الوجود (وروي أنه صلى الله عليه وسلم قال لجبريل عليه السلام : « هل أصابك من هذه الرحمة شيء. قال نعم كنت أخشى العاقبة ثم أمنت منها بثناء الله علي بقوله : {ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثَمَّ أمين} وقوله : هل أصابك من هذه الرحمة شيء أي حظ وافر مخصوص. وأما أصل رحمة الإيجاد والإمداد فشامل له ولغيره وذلك أجابه به واقتصر على هذا لأنه أسنى المطالب وإلا فقد ناله من الحظوظ المخصوصة كثير (وقال سيدنا أبو العباس المرسي وغيره رضي الله عنهم جميع الأنبياء خلقوا من الرحمة ونبينا صلى الله عليه وسلم هو عين الرحمة قال الله سبحانه {لا ترى فيها عوجا ولا أمتا } حتى للكافرين باعتبار عدم

تعجيل العقوبة كما قالوا على أن الرحمة لا تنحصر في ذلك وإذا كان عين الرحمة فهو أصل الرحمات وينبوعها فلا رحمة خارجة عنه وكل مرحوم مسهوم منه وفي اسمه محمد إشارة إلى ذلك فالحاء مشاربها للرحمة والميم الأولى للملك الأول وهو الدنيا والثانية للملك الثاني وهو الآخرة ووسطت حاء الرحمة بينهما إشارة إلى أن الملكين يتجاذبان فيستمدان منها والدال مشاربها للدوام جاءت بتد ميم الملك الثاني إشارة إلى تأبده (وأخرج ابن عساكر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : « إن الله بعثني رحمةً مهداةً بعثت برفع قومٍ وخفض آخرين »(1%) وقال عليه الصلاة والسلام : « أنا نبي الرحمة » قال في المشارق لأنه به تيب على الناس وأمنوا ورحموا وقد يكون معناه ما سماه الله به في قوله {} بعطفه وإحسانه لهم وقد يكون رحمة الله للعالمين بشفاعته الأولى في الموقف من شدته وتعجيل حسابهم وهي الشفاعة العظمى في فصل القضاء وهو المقام المحمود. (أخرج أبو نعيم والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه المقام المحمود الشفاعة أي الموعود بها في فصل القضاء بين أهل الموقف حين يفزعون إليه إذ يطول عليهم الوقوف بعد مجيئهم الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ويكون رحمةً للمؤمنين بعلو درجاتهم بشفاعته الثانية)(1%) ومنها إدخال قوم الجنة بغير حساب. (روى هناد وابن منيع والديلمي بسند جيد عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه : « سألت الله الشفاعة لأمتي فقال لك سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب قلت ربِّ زدني فحثى له بيده مرتين عن يمينه وشماله وضرب المثل بالحثيات لأن شأن المعطي الكريم وإذا استزيد أن يحثى بكفيه بلا حساب) وربما ناوله بلا كف وهو صلى الله عليه وسلم (أول من يقرع باب الجنة فيقوم الخازن ويقول بك أُمرت لا أفتح لأحد قبلك ولا أقوم لأحد بعدك) وهو كالملك عليه وقد أقامه الله تعالى في خدمة عبده ورسوله حتى مشى وفتح له الباب (ولذا قال الإمام الغزالي رحمه الله تعالى ما معناه : إن الله ملكه الجنة وأذن له أن يقتطع منها ما شاء لمن شاء « والشفاعات تبلغ حد الكثرة إلى حد العشرة كما في شرح البخاري والشفاء منها شفاعته لأهل المدينة مع مشاركتهم للمؤمنين في سائر الشفاعات إذ للجوار مزية أعظم بها من منة وهذه الشفاعة مختصة بالآخرة بزيادة الدرجات على غيرهم أو تعم الدنيا بأن يحضر عليه الصلاة والسلام عند احتضار من يموت بالمدينة وعند لحده في قبره كما هو مشهور عند أهل المدينة المنورة، ولا غرابة في ذلك والله أعلم (وقال عليه الصلاة والسلام في أمته أنها أمة مرحومة فلها الحظ الأوفر من رحمته) (وفي حديث أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا إني لكم بمكان صدق حياتي وإذا مت فقال عمر رضي الله عنه يارسول الله ماذا تصنع إذا مت قال لا أزال أنادي في قبري ربِّ أمتي ربِّ أمتي حتى ينفخ في الصور النفخة الثانية » وفي الحديث دلالة على أنه صلى الله عليه وسلم أمن من الصعقة عند النفخة الأولى (وفي صحيح مسلم وغيره من حديث أبي بن كعب قال صلى الله عليه وسلم : « يا أُبَيْ إن ربي عز وجل أرسل إلي أن أقرأ القرآن على حرف فرددت أن يهون على أمتي فرد إلى الثانية أقره على سبعة أحرف ولك بكل ردة رددتها مسألة تسألها فقلت اللهم اغفر لأمتي اللهم اغفر لأمتي وأخرت الثالثة ليوم ترغب بها إلى الخلق حتى إبراهيم)(1%). انتهى ومعنى الحرف في الحديث الطريق والوجه ومنه حديث نزل القرآن على سبعة أحرف ذكره في المصباح (وعن عائشة رضي الله عنها قالت : (قمت ذات ليلة أطلب النبي وقد خرج من البيت فوجدته في البقيع فيقول قائماً يا رب أمتي وساجداً يا رب أمتي فقلت يارسول الله وأين القرآن فقد نسيته لأجل هذه الأمة فلما سمع قال لي ياعائشة أتعجبين من هذا أقول ما دمت في الحياة يارب أمتي فإذا دخلت القبر أقول يا رب أمتي فإذا نفخ في الصور أقول يا رب أمتي) (وفي تذكرة القرطبي رحمه الله تعالى مما يدل على أن لهذه الأمة الحظ الأوفر منه صلى الله عليه وسلم قوله(فإذا عصف الصراط بأمتي نادوا وامحمداه وامحمداه فأبادر من شدة إشفاقي عليهم وجبريل آخذ بحجزتي فأنادي رافعاً صوتي ربِّ أمتي ربِّ أمتي لا أسألك اليوم نفسي ولا فاطمة ابنتي) وناهيك أن العالم كله مرحوم به بشهادة قوله تعالى : {لا ترى فيها عوجا ولا أمتا }(1%) فقد استبان من هذا كله أنه صلى الله عليه وسلم قد أحسن إلينا إحساناً لا يماثله أحسان محسن من آبائنا وأقاربنا وأحبابنا وغيرهم إذ هو السبب في وجودنا وبقاء مهجنا وأرواحنا وتخليدنا في النعيم المقيم إن شاء الله تعالى (ولا شك إنا عاجزون عن مكافأته صلى الله عليه وسلم) (ولهذا أمرنا أن نسأل الله تعالى أن يصلى ويسلم عليه نيابة عنا بفضله في مكافأته إذ لا يكافىء أحسانه إلينا إلا أحسان خالقه تبارك وتعالى وفي هذا القدر كفاية لتنبيه المؤمنين ومعنى دقيق لا يخفى على المحققين فرحم الله البوصيري حيث قال :

فإن فضل رسول الله ليس لهحدٌ فيعرب عنه ناطق بفموفي تذكرة المحبين بعد كلام في هذا المقام قال فاذكروا يا أمة محمد عليه الصلاة والسلام رحمة نبيكم بكم ورأفته عليكم وذكره لكم قبل وجودكم وراقبوه في آبائه الكرام واقدروا قدر أولئك السادة الفخام ولا تقولوا على الله إلا الحق وما يرضيه في أقربائه عليه الصلاة والسلام وأكرم بقول صاحب الهمزية بلغة الله تعالى في الجنان الأمنية :

وبدا للوجود منك كريممن كريم آباؤه كرماءنسب تحسب العلا بحلاهقلدته نجومها الجوزاءحبذا عقد سؤدد وفخارأنت فيه اليتيمة العصماءوينتظم في سلك ذلك قول العلامة ابن حجر أناله الله في الآخرة الوطن.

نبي الهدى المختار من آل هاشمفعن فخرهم فليقصر المتطاولتنقل في أصلاب قوم تشرفوابه مثل ما للبدر تلك المنازلوقد ورد أن قريشاً كانت نوراً(1%) بين يدي الله تعالى قبل أن يخلق آدم بألفي عام يسبح ذلك النور وتسبح الملائكة بتسحبيه ثم ألقى ذلك النور في صلب آدم ثم لم يزل ينقله من الأصلاب الكريمة إلى الأرحام الطاهرة واحفظوا لهم حرمتهم واحذروا إيذاءهم فإن من آذاهم فقد آذاه ومن آذاه ملعون بنص القرآن ومن ذلك إيذاء والديه بمد اللسان (ففي الحديث الشريف : لاتسبوا الأحياء بسبب الأموات) (وقد ورد أن أعمال الأمة تعرض عليه ص.صلى الله عليه وسلم في كل أسبوع) (وحينئذٍ فلا شبهة في أنه من البهتان العظيم). وقد قال تعالى : {ثم إنكم يوم القيامة تبعثون   ولقد خلقنا فوقكم سبع طرآئق وما كنا عن الخلق} حفظنا الله تعالى من أذية أحد من المسلمين.

الباب الأول

في بيان أنه يحرم التكلم في أحد من

أصول النبي صلى الله عليه وسلم بما لا يليق

أخرج أبو علي بن شاذان فيمارواه المحب الطبري والبزار في مسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دخل ناس من قريش على صفية بنت عبد المطلب فجعلوا يتفاخرون ويذكرون الجاهلية فقالت صفية منا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا تنبت النخلة أو الشجرة في الأرض الكبا بكسر الكاف

والقصر الكناسة فذكرت ذلك صفية لرسول الله صلى الله عليه وسلم فغضب وأمر بلالاً فنادى في الناس فقام على المنبر فقال أيها الناس من أنا قالوا أنت رسول الله قال انسبوني قالوا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال فما بال أقوامٍ يُنزلون أصلي فوالله إني لأفضلهم أصلاً وخيرهم موضعاً. رواه الحافظ السيوطي في مسالك الحنفاء رحمه الله تعالى. وفيه وأخرج الحاكم عن ربيعة بن الحارث قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أن قوما نالوا منه فقالوا إنما مثل محمد كمثل نخلة نبتت في كناسة فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال إن الله خلق خلقه فجعلهم فرقتين فجعلني في خير الفرقتين ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة ثم جعلهم بيوتاً فجعلني في خيرهم بيتاً ثم قال أنا خيركم قبيلة وخيركم بيتاً. وفيه وأخرج ابن حبيب في تاريخه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان عدنان ومعد وربيعة ومضر وخزيمة وأسد على ملة إبراهيم فلا تذكروهم إلا بخير (وأخرج ابن سعد في الطبقات من مرسل عبد الله بن خالد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تسبو مضر فإنه كان قد أسلم »(%1) ورواه السهيلي مسنداً. وأخرج أبو بكر محمد بن خلف المعروف بوكيع قال إسحاق بن داود بن عيسى المروزي بسنده عن سعد بن أبي وقاص عن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال « لا تسبوا ربيعةَ ولا مضرَ فإنهما كان مسلمين ». وقال العلامة الطحاوي : الذي ينبغي اعتقاده حفظ الوالدين الكريمين من الكفر وأن الله تعالى أحياهما حتى آمنا به صلى الله عليه وسلم قال : ولا ينبغي ذكر هذه المسألة إلا مع مزيد الأدب. انتهى. ونحوه في رد المحتار.

قلت : واستعمال الانبغاء في الوجوب وعدمه في الحرمة شائع.

وسئل القاضي أبو بكر بن العربي أحد أئمة المالكية عن رجل قال : إن أبا النبي صلى الله عليه وسلم في النار، فأجاب من قال ذلك : ملعون لقوله تعالى : {وأورثكم أرضهم وديارهم وأمولهم وأرضا لم تطئوها وكان الله على كل شىء قديرا }(%1). قال ولا أذى أعظم من أنْ يقالَ عن أبيه إنه في النار. ولا يخفى على كل لغوي أن لفظ الأب يطلق على جميع الأصول. قال تعالى : {(87) ففهمناها سليمان وكلا ءاتينا حكما وعلما وسخرنا مع داوود الجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين }، إلى غير ذلك.

وفي شرح الموطأ للباجي رحمه الله تعالى أنه يحرم إيذاء النبي صلى الله عليه وسلم ولو بفعل مباح مستدلاً بقول النبي صلى الله عليه وسلم لما أراد عليٌّ أن يتزوج ابنة ابن جهل : « إنما فاطمة بضعة مني وإني لا أحرم ما أحل الله ولكن واللهِ لا تجتمع ابنة رسول الله وابنة عدو الله عند رجلٍ أبداً » فجعل حكمها في ذلك حكمه أنه لا يجوز أن تؤذي بمباح. قال جل ذكره {يتمآسا ذلكم توعظون به والله بما تعملون خبير.{

وأخرج ابن عساكر في تاريخه من طريق يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية، حدثنا نوفل ابن الفرات وكان عاملاً لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، قال كان رجلٌ من كتاب الشام مأموناً عندهم استعمل رجلاً على كورة(%1) الشام وكان أبوه يزن(%1) بالمنانية(%1) فبلغ عمر بن عبد العزيز فقال لما حملك على أن تستعمل على كورة من كور المسلمين من كان أبوه يزن بالمنانية فقال أصلح الله أمير المؤمنين وما على من كان أبوه كان أبو النبي صلى الله عليه وسلم مشركاً فقال عمر آه ثم سكت ثم رفع رأسه فقال أأقطع لسانه.. أأقطع يده ورجله.. أأضرب عنقه. ثم قال لا تلي شيئاً ما بقيت. وسئل الإمام شرف الدين المناوي نفعنا الله به عن والدي النبي صلى الله عليه وسلم فزجر السائل زجرة شديدة. قاله في مسالك الحنفاء.

وقال شيخ الإسلام نجم الدين الغيطي في مولده الشريف وعلى كل حال فالحذر الحذر من ذكر الوالدين الكريمين بما فيه نقص فإن ذلك يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال صلى الله عليه وسلم : « لا تؤذوا الأحياء بسبب الأموات ». ولا ريب أن أذاه صلى الله عليه وسلم كفر يقتل فاعله إن لم يتب منه. انتهى.

وقال الإمام موفق الدين بن قدامة الحنبلي في المقنع : من قذف أمَّ النبي صلى الله عليه وسلم قتل مسلماً كان أو كافراً.

وفي حديث مسلم : « لا تسبوا الأحياء بسبب الأموات » فيحرم جزماً أن يقال أن أبوي النبي صلى الله عليه وسلم في النار.

وقال السهيلي رحمه الله تعالى في الروض بعد إيراد حديث مسلم : وليس لنا أن نقول ذلك في أبويه صلى الله عليه وسلم لقوله : « لا تؤذوا الأحياء بسبب الأموات ». وقال تعالى : {وأورثكم أرضهم وديارهم وأمولهم وأرضا لم تطئوها وكان الله على كل شىء قديرا } الآية.

وفي الجوهرة الثمينة للشيخ حسنين المالكي رحمه الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم : « من آذى شعرةً مني فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله تعالى ». وحينئذٍ فمن سب أحداً من أبويه الكريمين فقد آذاه صلى الله عليه وسلم بلا مين، ومن آذاه كان ملعوناً كما نطق به القرآن العظيم. انتهى.

وقال البيهقي في شعب الإيمان : أخبرنا جعفر، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا بسن بن معاذ، حدثنا عبد الله بن فريد عن طلق بن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لو أدركتُ والديَّ أو أحدَهما وأنا في صلاة العشاء وقد قرأتُ فيها بفاتحةِ الكتابِ تنادي يا محمد لأجبتُها لَبَّيْكِ ».. هكذا وجدتُه في مسالك الحنفاء بالنسخة التي بيدي فيُحتمل أنه تحريف من الناسخ وأن الأصل ينادي لأجبته بالتحتية. وضمير المفرد المذكر عائد إلى الأحد. ويُحتمل أنه صلى الله عليه وسلم خص الأم بالذكر إظهاراً لمزيتها على الأب كقوله تعالى : {من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها ثم إلى ربكم ترجعون } ثم بين مزية الأم على الأب بقوله : {يومئذ يتفرقون } الآية. فانظر إلى عظيم برِّه صلى الله عليه وسلم بوالديه. وفيه إشارة إلى إيمانهما إذ لو كانا على الأمر المكروه لما قال عليه الصلاة والسلام ذلك. ويؤيده قول سيدي عبد الوهاب(%1) الشعراني معزياً لسيدي الشيخ محي الدين قدس سرُّهما : إعلم أنه ينبغي لكل مؤمن برُّ إجداده وآبائه المسلمين من آدم إلى أبيه الأقرب. قال ولقد اعتمرت مرةً عن أبينا آدم عليه الصلاة والسلام وأمرتُ أصحابي بذلك فوجدنا أبواب سماء الدنيا التي فيها آدم عليه السلام قد فتحت تلك الليلة وعرجت ملائكة لا يحصي عددهم إلا الله تعالى ونزلت ملائكة كذلك وتلقونا بالترحيب والتسهيل إلى أن بهتنا منهم وذهلنا من كثرتهم لأجل صلة أبينا آدم عليه السلام تلك الليلة. وذلك لأن رحم آدم عليه السلام مقطوعة عند أكثر الناس. قال ولقد ألهمني الله صلتها فوصلتها ووصلت بسببي أيضاً. وكان ذلك عن توفيقٍ إإإهي لم أر لأحد في ذلك قدماً مشى عليه. وما قال الحق تعالى في غير موضع من القرآن يا بني آدم يا بني آدم إلا ليذكرنا تعالى بأبينا عليه الصلاة والسلام لفضله ومع هذا فلم يتنبه لهذه الأبوة ولا للوفاء بحقها وما أشبه هذه الذكرى من الله تعالى بقوله لمريم عليها السلام {فانطلقا حتى إذا لقيا غلاما فقتله قال أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا } وأين زمن هارون من مريم ؟.. انتهى.

أقول : لا يخفى أن هذا الأمر ليس بكثير على ذلك العالم بالله تعالى الكبير فإنه قد يمن الله تعالى بذلك على من هو أدنى منه علماً وعرفاناً {ذلك فضلُ اللهِ يؤتيه من يشاء من عباده} كيف وقد أثنى عليه أعيان علماء الشريعة وأهل اللغة كالإمام الفيروزآبادي رحمه الله تعالى. فيا أيها الناصح لنفسه إياك والخوضَ في هذا المقام فإن مسالكه مزال الأقدام فإن أبت نفسُك مما سيُتلى عليك من النصوص القاطعة الساطعة الناصعة اللامعة الجامعة فالزمها مع سلامة القلب جادة الصمت فإن العلماء رحمهم الله تعالى عدَّوْهُ من حسن الأدب والهدي والسمت. والحذرَ الحذرَ من الكلام بما فيه نقص فإنه يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم والعرفُ جارٍ بأنه إذا ذُكر أبو الشخص بما ينقصه ولو كان وصفاً قائماً به تأذى ولده بذكر ذلك.. كيف وقد روى ابن منده وغيره عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاءت سبيعة بنت أبي لهب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالتْ يا رسول الله إن الناس يقولون أنت بنت حطب النار.. فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغضب فقال : « ما بالُ أقوامٍ يؤذونني في قرابتي ومَنْ آذاني فقد آذى الله » انتهى.

فلا ريب أن انتقاصه عليه الصلاة والسلام كفرٌ يُقتل فاعلُه كفراً أو حدّاً على اختلاف المذاهب.

وبالجملة فلا ينبغي ذكر هذه المسألة إلا مع حسن الاعتقاد ومزيد الأدب وليست من المسائل التي يضر جهلها أو يسأل عنها في القبر أو في الموقف. وأما إن ذكرت مع سوء أدب أو فساد اعتقادٍ فلا شبهة في حصول الضرر. حفظنا الله تعالى بمنه وفضله.

وفي الحديث الشريف خصلتان ليس فوقهما من الخير شيءٌ : حُسْنُ الظَّنِّ بالله وحُسْنُ الظنِّ بعباد الله. وخصلتان ليس فوقهما من الشر شيءٌ : سوء الظنِّ بالله وسوء الظنِّ بعباد الله. وقال تعالى : {إن الذين ءامنوا وعملوا الصالحات أولائك هم خير البرية جزآؤهم عند ربهم جنات عدن تجرى}. فإن قلت حسن الظن أو ضده وصفٌ قلبي لا دخل له في العمل، قلت : بل له دخلٌ عظيمٌ في العمل، بل عمل القلب أقوى الأعمال ؛ لأن الإيمان الذي هو أساس كل عمل محله القلب. ولأن عمل القلب لا يدخله الرياء والسمعة ولأن أعمال الجوارح صور لأعمال القلوب فلولا أن له وجوداً نفسياً معتداً به لما قال تعالى : {ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير } ولما قال الشاعر :
إن الكلام لفي الفؤاد وإنماجعل اللسان على الفؤاد دليلافظهر أن أعمال الجوارح منوطة ومرتبة على أعمال القلوب. وبينهما تلازم كلي من جهة أنه لا يتأتى في الوجود الخارجي عمل اختياري إلا بسبق عمل نفسي. والله أعلم.

الباب الثاني

في بيان الأجوبة عما ورد في حقهما

قد تقرر أنه يحرم قطعاً أن يقال أن الأبوين الشريفين في النار.
وتحرر أن هذا القول يفضي إلى الطرد عن رحمة الله تعالى.
فما ورد من الأحاديث في ذلك. وهي حديث أنه صلى الله عليه وسلم قال : « ليتَ شِعري ما فعل أبواي » فنزلتْ {ولا تسال عن أصحاب الجحيم }(1%). وحديث : « أنه استغفر لأمِّه فضرب جبريل في صدره وقال لا تستغفر لمن مات مشركاً » وحديث : « أنه نزل فيهما : {ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا آباءهم}(1%) وحديث أنه قال : « لابني مليكة أمُّكما في النار فشق عليهما فدعاهما فقال : إني أمي مع أمكما » وحديث أنه استأذن في الاستغفار لأمِّه فلم يؤذن له. وحديث : « أبي وأبوك في النار.«
فللعلماء في ترك اعتماده مجال كبير فذهب جماعة إلى أنها كلها منسوخة كما أجابوا بذلك عن الأحاديث الواردة في أطفال المشركين أنهم في النار. وقالوا الناسخ لأحاديث أطفال المشركين قوله تعالى : {ولا تزر وازرة وزر أخرى ثم إلى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون } . ولأحاديث الأبوين قوله تعالى : {وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا }(1%). أفاده في مسالك الحنفاء.
وقد أشار إلى رجحانه الإمام الفخر الرازي رحمه لله تعالى كما ستعرفه. وجزم به الحافظ السيوطي شكر الله سعيه في المقامة السندسية حيث قال : قد وقفتُ عليها بأسرها وبالغتُ في جمعها وحصرها فأكثرها ما بين ضعيفٍ ومعلول. والصحيح منها منسوخ بما ورد من النقول.
وقال في الرسالتين المذكورتين : فانظر إلى هذه الأسرار المودعة في نظم القرآن والمناسبات المبتدعة في ترتيب الفرقان من كون الجملين في الفريقين مقترنتين في آية واحدة متعاطفتين متناسقتين في النظم البليغ. قال ولم يصح في أم النبي صلى الله عليه وسلم سوى حديث : « أنه استأذن في الاستغفار لها فلم يؤذن له » ولم يصح في أبيه إلا حديث مسلم خاصة على ما سيأتي فيه. انتهى.
قوله والصحيح منها منسوخ النسخ في اللغة الإزالة وفي الشرع بيان انتهاء الحكم السابق فهو مختص بالأحكام الشرعية المكلف بها. وحينئذٍ لا يظهر هذا الكلام. وقد يقال إن النص يكون لإفادة العمل والاعتقاد والاعتقاد أرجح في المقصود من النص فمن ترك الصلاة لا يكفر ومن جحدها يكفر. وقد فرضت الصلاة ليلاً وابتداؤها من الظهر فالاعتقاد سبق العمل. هذا كله في علم الأصول ولكن القول بمثله هنا بعيد وكذلك الجمل على النسخ اللغوي خفي فالأولى أن يقال أن ما أعل من هذه الأخبار في حيز الضعف والضعيف كله إنما يجوز العمل به بشروط ذكرت في الدر المختار وحواشيه في آداب الوضوء وما ظن صحته من هذه الأخبار فالآية الكريمة وأمثالها تكفي في ضعفه.
وبتقرير آخر إذا تعارض نصان واحدهما أقوى فالأخذ بالأقوى منهما. وبالجملة فأحاديث هذا الباب الموردة فيما لا يليق ساقطة الاعتبار كما حققه شيخنا السيد يوسف الغزي حفظه الله تعالى.
فإن قلت الاستدلال على النسخ بالآية المذكورة ونحوها إنما يتأتى على مذهب الأشاعرة لا على مذهب الماتريدية. قلت ستعرف الجواب عنه في الباب الثالث إن شاء الله تعالى.
ومما يقوي ما أردناه كما ستقف عليه في مسالك الحنفاء من رواية الحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه حين سئل صلى الله عليه وسلم عن أبويه فقال : ما سألتهما(1%) ربي فيعطيني فيهما وإني لقائم يومئذٍ المقام المحمود. فهذا الحديث ذكره جمع من الحفاظ وأقره بل استدلوا به على نجاة الأبوين الكريمين كالإمام السهيلي والإمام السيوطي والإمام الشعراني رحمهم الله تعالى. وقد تقرر في المصطلح أن الحديث الصحيح إذا عارضه دليل آخر هوا أرجح منه وجب تقديم ذلك الدليل كما أفاده أستاذنا العلامة المحقق السيد يوسف الغزي في حاشية رسالته في علم المصطلح حفظه الله تعالى بأن العلم بتأخر أحدهما من المرجحات ويسمى المتأخر بالناسخ وهو المعمول به ويسمى المتقدم بالمنسوخ. فإن لم يدر عين المتقدم من عين المتأخر فالعمل على أرجحهما متناً أو سنداً بكثرة الرواة أو قوة صفاتهم التي لها دخل في الرجحان فإن لم يوجد مرجح وجب التوقف حتى يظهر مرجح. انتهى. ودليل المتأخر هنا أظهر من الشمس في رابعة النهار كيف والحديث صريح في أنه صلى الله عليه وسلم يعطيه ربه ما سأله في والديه عند قيامه المقام المحمود يوم ينجز له الرب الجليل ما وعده به ويخاطبه بـ : « قل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع ». وسيأتي مزيد توضيح لهذا الحديث إن شاء الله تعالى.
ثم بعد حين رأيت مؤيداً مستفاداً من كلام الحافظ السيوطي وهو أن قوله عليه الصلاة والسلام لابني مليكة : « أمي مع أمكما » كان قبل أن يسأل ربه فيهما. فهذا صريح في التأخر والحمد لله ذكره في شرح المواهب. ويرشح ما قلناه ما في مسالك الحنفاء من رواية تمام في فوائده من حيث ابن عمر رضي الله عنهما : « إذا كان يوم القيامة شعفتُ لأبي وأمي وعمي وأخ لي كان في الجاهلية ». والمراد بالأخ ابن حليمة السعدية رضي الله عنها فإنه أخو النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاع. انتهى. فلم يكن له صلى الله عليه وسلم أخ من النسب كما أنه لم يكن لأمه رضي الله عنها أخ من النسب حتى يكون خالاً للنبي صلى الله عليه وسلم. وقول بني زهرة نحن أخوال رسول الله لأن أمه الكريمة منهم وهو المراد من كلام الجوهري أن بني زهرة أخواله صلى الله عليه وسلم. وقد نص العلامة الشبراملسي أن إضافة الأخوال إليه صلى الله عليه وسلم مجزية فما في المواهب محمول عليها أفاده في الجواهر الثمينة للشيخ حسنين المالكي رحمه الله تعالى.

وقال سبط الجوزي رحمه الله تعالى : أجمع العلماء على أن آمنة لم تحمل بغيره صلى الله عليه وسلم يعني فلم يشركه في ولادته صلى الله عليه وسلم من أبويه أخ ولا أخت لانتهاء صفوتهما إليه وقصور نسبهما عليه ليكون مختصاً بنسب جعله الله تعالى للنبوة غاية ولتمام الشرف نهاية. انتهى من شرح المواهب للعلامة الزرقاني رحمه الله تعالى.

فإن قلت بين لنا ما وعدت به آنفاً من الكلام على حديث مسلم رحمه الله تعالى، قلتُ : قال إمام السنة الجلال السيوطي عطر الله مضجعه قوله : « إن أبي وأباك في النار » بهذا اللفظ لم يتفق عليه الرواة، وإنما ذكره حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس وهي الطريق التي رواه مسلم منها وقد خالفه معمر عن ثابت فلم يذكران أبي وأباك في النار ولكن قال قال صلى الله عليه وسلم للسائل حين قال له يارسول الله أين أبي قال : « في النار » فلما قفا دعاه وقال له : « إذا مررت بقبر كافر فبشره بالنار » فهذا اللفظ لا دلالة فيه على والده الكريم صلى لله عليه وسلم بأمر البتة. وهو أثبت من حيث الرواية. فإن تمعمراً أثبت من حماد لأنه تكلم في حفظه. ووقع في أحاديثه مناكير ذكروا أن ربيبه دسها في كتبه بل كان لا يحفظ. ومن ثم لم يخرج له البخاري شيئاً. وما خرج له مسلم في الأصول إلا من روايته عن ثابت.

قال الحاكم في المدخل ما خرج مسلم لحماد في الأصول إلا من حديثه عن ثابت. وقد خرج له في الشواهد عن طائفة. وأما معمر فلم يتكلم في حفظه ولا استنكر شيء من حديثه واتفق على التخريج له الشيخان فكان لفظه أثبت. قال ثم وجدنا الحديث ورد من حديث سعد ابن أبي وقاص بمثل لفظ رواية معمر عن ثابت عن أنس. وأخرج البزار والطبراني والبيهقي من طريق إبراهيم بن سعد عن الزهر عن عامر بن سعد عن أبيه أن أعرابياً قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أين أبي قال : « في النار قال فأين أبوك قال حيث مررت بقبر كافر فبشره بالنار ». وهذا إسناد على شرط الشيخين فتعين الاعتماد على هذا اللفظ وتعين تقديمه على غيره. وقد زاد الطبراني والبيهقي في آخره. قال فأسلم الأعرابي بعدُ فقال لقد كلفني رسول الله صلى الله عليه وسلم تعباً ما مررت بقبر كافر إلا بشرته بالنار. وقد أخرج ابن ماجه من طريق إبراهيم بن سعد عن الزهري عن سالم عن أبيه قال جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إن أبي كان يصل الرحم وكان وكان فأين هو قال في النار. قال فكأنه وجد من ذلك فقال يارسول الله فأين أبوك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حيثما مررت بقبر مشرك فبشره بالنار. قال فأسلم الأعرابي بعدُ. فقال لقد كلفني رسول الله صلى الله عليه وسلم تعباً ما مررت بقبر كافر إلا بشرته بالنار. فهذه الزيادة أوضحت بلا شك أن هذا اللفظ هو الذي صدر منه صلى الله عليه وسلم ورآه الأعرابي بعد إسلامه أمراً مقتضياً للامتثال فلم يسعه إلا امتثاله. ولو كان الجواب باللفظ الأول لم يكن فيه أمر بشيء البتة. فعلم أن اللفظ الأول من تصرف الراوي بالمعنى على حسب فهمه. وقد وقع في الصحيحين روايات كثيرة من هذا النمط فيها لفظ تصرف فيه الراوي وغيره أثبت. انتهى.

قلت : ونظير ما تقدم من الكلام على حديث مسلم إلى هنا مذكور في شرح المواهب غير أنه زاد قوله فتبين أن السائل أعرابي وهو مظنة خشية الفتنة والردة. والمصطفى صلى الله عليه وسلم كان إذا سأله أعرابي وخاف من إفصاح الجواب له أن يفتتن أجابه بجواب فيه تورية وإيهام اصطلاحي. وهذا كذلك إذ لم يصرح فيه بالأب الكريم إنما قال حيثما مررت.. إلخ. وهذه جملة لا تدل على ذلك فكره صلى الله عليه وسلم أن يفصح له بحقيقة الحال ومخالفة أبيه لأبيه في المحل الذي هو فيه خشية ارتداده لما جبلت عليه النفوس من كراهية الاستئثار عليها ولما كانت عليه العرب من الجفاء وغلظ القلوب. فأورد له جواباً موهماً إيهاماً بديعياً تطميناً لقلبه. انتهى.

قلتُ : ومثل هذا الجواب بغير المسئول عنه لنكتة من مقاصد البلغاء. قال تعالى : {يسالونك عن الأهلة قل هى مواقيت للناس والحج وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوبها واتقوا الله لعلكم تفلحون }(%1) والمسئول عن سبب زيادة الهلال ونقصه تدريجياً ولكن هذا دقيق على إفهام للعرب. فكأنه قيل الذي يتيسر لكم وينفعكم هو هذا دون ما سألتم عنه. وقال تعالى : {يسالونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير فللولدين والأقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل وما تفعلوا من خير فإن الله به عليم }(%1) إلى غير ذلك مما لا يستقصى. أفاده شيخنا ثم قال في شرح المواهب أن الحديث الذي رواه حماد تصرف فيه الرواة وأن هذه الطريقة التي هي طريقة معمر في غاية الإتقان. ولذا قال بعض الحفاظ لو لم نكتب الحديث من ستين وجهاً ما عقلناه. انتهى. قال السيوطي ثم رأيت طريقاً أخرى للحديث مثل رواية معمر وأزيد وضوحاً وذلك أنه صرح فيه بأن السائل أراد أن يسأل عن أبيه صلى الله عليه وسلم فعدل عن ذلك تجاهلاً وتأدباً. فقد أخرج الحاكم في المستدرك وصححه عن لقيط بن عامر أنه خرج وافداً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه نهيك بن عاصم بن مالك بن المنتفق قال فقدمنا المدينة لانسلاخ رجب فصلينا معه صلاة الغداة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس خطيباً فذكر الحديث إلى أن قال قال نهيك فقلت يا رسول الله هل في أحد ممن مضى منا في جاهليتنا من خبر فقال رجل من عرض(%1) قريش إن أباك المنتفق في النار، فكأنه وقع حر بين جلد وجهي ولحمي مما قال لأبي على رؤوس الناس. فهممت أن أقول وأبوك يارسول الله. ثم نظرت فإذا الأخرى أجمل. فقلت وأهلك يارسول الله قال صلى الله عليه وسلم ما أتيت عليه من قبر قرشي أو عامري مشرك فقل أرسلني إليك محمد فأبشرك بما يسؤك. فهذه رواية لا إشكال فيها بل هي أوضح الروايات وأبينها. قال وأما حديث أمي مع أمكما فأخرجه الحاكم وقال صحيح ولكن تعقبه الذهبي وبين وجه ضعفه وحلف عليه بالله تعالى يميناً شرعياً.

وأما حديث نزول : {ما كان للنبى والذين ءامنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم } فضعيف أيضاً وثبت في الصحيحين أنها نزلت في أبي طالب لقوله صلى الله عليه وسلم له « لأستغفرن لك مالم أنه عنك » انتهى. قلتُ : قال العلامة البيضاوي رحمه الله تعالى أنه عليه الصلاة والسلام قال لأبي طالب لما حضرته الوفاة : « قل كلمة أحاج لك بها عند الله فأبى فقال عليه الصلاة والسلام لا أزال أستغفر لك ما لم أنه عنك » فنزلت الآية. انتهى. ويساعده أن الآية التي بعدها نزلت في حق آزر وهو عم الخليل على الأصح وأما أبوه فاسمه تارخ كما في القاموس وسيأتي شرحه عن الفخر الرازي والسيوطي وغيرهما إن شاء الله تعالى ثم لا يشكل إن موت أبي طالب كان قبل الهجرة بنحو ثلاث سنين وسورة براءة من آخر ما نزل بالمدينة لأن هذه الآية مستثناة من كون السورة مدنية. فإنها تنزلت بمكة عقب موت أبي طالب واستغفار النبي صلى الله عليه وسلم له نقله الزرقاني معزياً للإتقان وأقره. انتهى.

وتمام الكلام في حق أبي طالب يأتي في الباب الرابع إن شاء الله تعالى. قال السيوطي رحمه الله تعالى وأما حديث أن جبريل ضرب في صدره إلخ فإن البزار أخرجه بسندٍ فيه من لا يعرف. وأما حديث « ليت شعري(%1) ما فعل أبواي فنزلت الآية » وهي {عن أصحاب الجحيم } فهو مردود من أربعة أوجه : أحدهما من جهة السند فإنه لم يخرج في شيء من كتب الحديث المعتمدة وإنما ذكر في بعض التفاسير بسند منقطع لا يحتج به ولا يعول عليه وقد تقرر في علم الحديث أن سبب النزول حكمه حكم الحديث المرفوع لا يقبل منه إلا الصحيح المتصل الإسناد لا ضعيف ولا مقطوع. وهذا السبب لا يعرف له في الدنيا إسناد صحيح. انتهى بقليل زيادة قلت وشرط الحديث الصحيح هو ما أشار إليه شيخنا علامة الوجود السيد يوسف الغزي حفظه الله تعالى في منظومته في علم المصطلح بقوله :

منها الصحيح وهو ما قد اتصلسنده ولم يشذ أو يعليرويه عدل ضابط عن مثلهمعتمد في ضبطه وعدلهانتهى. الوجه الثاني قد صح في أبي طالب أنه أهون أهل النار عذاباً لقرابته منه صلى الله عليه وسلم وبره به مع امتداد عمره وامتناعه عن طاعته وأمره، فلو كان والده كما زعم لكان أولى بهذه المزية من أبي طالب لأن إكرامه تعالى في والديه صلى الله عليه وسلم أسرُّ له وأقرُّ لعينيه لكونيهما أشد من أبي طالب قرباً وآكد حباً وأقوى براً وأقصر عمراً فمعاذ الله أن يظن بهما أنهما في الجحيم. هذا لا يفهمه من له أدنى ذوق سليم. الوجه الثالث من جهة البلاغة وأسرار البيان كما أفاد في المسالك وذلك أن الآيات من قبل هذه الآية ومن عبدها كلها في اليهود من قوله تعالى : {يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عيكم وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم وإياي

فارهبون}(1%) إلى قوله جل ذكره : {وإذ ابتلى إبرهيم ربه بكلمات فأتمهن قال إني جاعلك للناس إماما قال ومن ذريتى قال لا ينال عهدي الظالمين } ولذا ختمت القصة بمثل ما صدرت به وهو قوله تعالى {نعمتى التى أنعمت عليكم وأنى فضلتكم على العالمين } الآيتين. فتبين أن المراد بأصحاب الجحيم كفار أهل الكتاب وقد ورد ذلك مصرحاً به في الأثر. أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر في تفاسيرهم عن مجاهد قال من أول البقرة أربع آيات في نعت المؤمنين وآيتان في نعت الكافرين وثلاث عشرة آية في نعت المنافقين ومن أربعين آية إلى عشرين ومائة في بني إسرائيل. قال السيوطي إسناده صحيح.

ومما يؤد ذلك أن السورة مدنية وأكثرما خوطب فيها اليهود. انتهى.

ولذا استبعد حمله على الأبوين في التفسير الكبير ولم يصدر به في أنوار التنزيل.

وقال العلامة أبو السعود رحمه الله تعالى : وحمله على نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن لسؤال عن حال أبويه مما لا يساعده النظم الكريم. انتهى.

الوجه الرابع : مخالفته لأصول الأشاعرة والماتريدية الآتي ذكرها.

ويرشح ما قلناه من حيث المناسبة ما ذكره في المسالك والمقامة السندسية أن الجحيم اسم لما عظم من النار كما هو مقتضى اللغة والآثار فقد أخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك أحد التابعين في قوله تعالى : {ولا تسال عن أصحاب الجحيم } قال : الجحيم ما عظمَ من النار.

وأخرج ابن جرير وابن المنذر في قوله تعالى : {لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم } قال : أولها جهنم ثم لظى ثم الحطمة ثم السعير ثم سقر ثم الجحيم ثم الهاوية. قال والجحيم فيها أبو جهل. انتهى.

فيا أيها الزاجر لنفسه المستعد للجواب عند حلوله في رمسه أما كان لك مما تلوناه سبيل ناجح ؟ أما سمعت كلام الأئمة الذين كلٍّ منهم لو وزن بالجبال فهو عليها راجح ؟ كلا واللهِ إن الجحيم لا تليق إلا بمن عظم كفره وعاند عن علمٍ ويقينٍ أو اشتد إيذاؤه للنبي صلى الله عليه وسلم أو كذبه فيما جاء به من الآيات والكتاب المبين.

جواباً به تنجو اعتمد فوربِّنالعنَ عمل أسلفت لا غير تسألواعلم أن جميع ما ذكر من الأجوبة مبني على قوانين علم الحديث وهو الأصل وهناك أجوبة للعلماء من غير هذا الطريق.

قال السيوطي رحمه الله تعالى : فيجاب عن حديث عدم الاذن في الاستغفار لأمه أنه كان صلى الله عليه وسلم في صدر الإسلام ممنوعاً عن الصلاة على من عليه دين وهو مسلم فيحتمل أنه كانت عليها تبعات فمنع عن الاستغفار لها بسببها.

وقال العلامة المرعشي الحنفي الشهير بساجقلي : زاده بلغة الله الحسنى وزيادة، أن معنى الاستغفار هو طلب المغفرة للذنب وأمه الكريمة لا ذنب عليها لأنها لم تقم عليها الحجة وهي دعوة الرسول فلا ذنب. فلا استغفار لأنه حينئذٍ يكون لغواً متضمناً للكذب وهو لا يجوز عليه صلى الله عليه وسلم. فلذا لم يأذن له ربه في الاستغفار لها ونظيره الاستغفار في الصلاة عليه.

قال وأما بكاؤه صلى الله عليه وسلم عند زيارة قبر أمه الشريفة فتحسر على فراقها لا لعدم إذن ربه في الاستغفار لها. انتهى.

وروى العلامة الزرقاني عن القاضي عياض تغمدهما الله برحمته أن بكاءه عليه الصلاة والسلام عند زيارة قبر أمه ليس لتعذيبها. إنما هو أسف على ما فاتها من إدراك أيامه والإيمان به وقد رحم الله بكاءه فأحياها له حتى آمنت به.

وما ألطف هذه العبارة وأرشقها وأعذبها فإنها صريحة في أن البكاء إنما هو لكونها لم تحز شرف الدخول في هذه الأمة لا لكونها على غير الحنيفية. انتهى. وسيتضح ذلك لك إن شاء الله تعالى.

وأما حديث : « أمي مع أمكما » على ضعف إسناده فلا يلزم منه كونها في النار لجواز أنه أراد بالمعية كونها معها في دار البرزخ وعبر بذلك تورية وإيهاماً تطبيباً لقلوبهما.

ويجوز أنه صدر ذلك منه قبل أن يوحى إليه أنها من أهل الجنة. كما قال في تبع لا أدري تبعاً أَلَعيناً كان أم لا.. كما أخرجه الحاكم وابن شاهين عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وقال صلى الله عليه وسلم بعد أو أوحي إليه في شأنه : « لا تسبوا تبعاً فإنه كان قد أسلم » أخرجه ابن شاهين في الناسخ والمنسوخ عن سهل وابن عباس رضي الله عنهما.. فكأنه عليه الصلاة والسلام لم يوح إليه أولاً في شأنها بشيء ولم يبلغه(1%) القول الذي قالته عند موتها ولا تذكره فأطلق القول بأنها مع أمهما جرياً على قاعدة أهل الجاهلية ثم أوحى إليه أمرها بعد. انتهى من شرح المواهب.

وفي مسالك الحنفاء يجاب عن قول السائل : فأين أبوك ؟ وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث أنس « إن أبي » على تقدير ثبوته بأن المراد عمه أبو طالب لا أبوه عبد الله كما قال بذلك الإمام الفخر الرازي رحمه الله تعالى في أبي إبراهيم أنه عمه وهو منقول عن ابن عباس، ومجاهد وابن جريج والسدي رضي الله عنهم. وكفى بهم حجة.

قال تعالى : {أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوبَ الموتُ إذ قال بنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق} فأطلق على إسماعيل لفظ الأب وهو عم يعقوب. كما أطلق على إبراهيم وهو جده عليهم الصلاة والسلام.

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقول : الجدُّ أبٌ. وأخرج ابن أبي العلية رحمه الله تعالى في قوله تعالى : {وإلاه آبآئك إبرهيم وإسماعيل وإسحاق إلاها واحدا ونحن له مسلمون إبرهيم وإسماعيل وإسحاق إلاها واحدا ونحن له مسلمون } قال سمَّى العم أباً ومما يدل عليه أن إطلاق الأب على أبي طالب كان شائعاً في زمن النبي صلى الله عليه وسلم أنهم كانو يقولون له قل لابنك يرجع عن شتم آلهتنا. وقال لهم مرةً لما قالوا له أعطنا ابنك نقتله وخذ هذا الولد مكانه أعطيكم ابني تقتلونه وآخذ ابنكم أكفله لكم. ولما سافر إلى الشام ومعه النبي صلى الله عليه وسلم نزل له بحيرى فقال له ما هذا منك فقال : هو ابني. فقال : ما ينبغي لهذا الغلام أن يكون أبوه حياً. فكانت تسمية أبي طالب أباً للنبي صلى الله عليه وسلم شائعةً عندهم لكونه عمه ولكونه رباه وكفله من صغره وكان يحوطه ويحفظه وينصره فكان مظنة السؤال عنه. انتهى.

أقول : وكما أن العرب تطلق لفظ الأب على العم إطلاقاً شائعاً وإن كان مجازاً تطلق لفظ الأب على المربي.

قال العلامة الساجقلي : إن المربي والمربية يطلق عليهما لفظ الأب والأم فأبو طالب يسمى أباً للنبي صلى الله عليه وسلم من وجهين وزوجته تسمى أُمّاً من وجهٍ واحد. فكلاهما يصدق عليه لفظ الأبوين. فاحفظ ذلك. انتهى. يعني فإنه ينفعك في كثير من الأبواب.

وإلى هنا تم ما جالت في ميادينه الفرسان وانفلق نور فجر نهاره عن غسق ليله وبان.

قال في شرح المواهب : وقد استراح جماعة من أئمة المالكية من هذه الأجوبة كلها وأجابوا عن جميع تلك الأحاديث بأنها أخبار آحاد لا تعارض النصوص القاطعة. انتهى.

والمراد بالنصوص القاطعة ما سيأتي من الآيات الكريمة .

فهذه طرق ثلاثة في الجواب عما ورد من الأمر المكروه في حق الأبوين الجليلين فاختر لنفسك ما يحلو فإن شئت أن تكتفي بها بأن كنتَ ذا رويّة بطرق الاستدلال فنعما هي.. وهذا سبيل الخواص.. وإن قلت لسنا كذلك ولكنا نقف في ميدان الجدال كماهو شأن غالب أهل الزمان ونتثبت بما في صحيح مسلم على فرض ثبوته فأقول : نجيبك أيها الجدليّ بمثل ما أجاب به أمثالك الإمام السيوطي فلي به أسوة حسنة.

فإن كنت من أهل مذهبنا حنفي المذهب فأقول لك : قد ثبت في الصحيحين : « لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب » وأنت تصحح الصلاة بدونها. وصحّ في الحديث : « إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثاً » وثبت في الصحيحين أنه صلى الله عليهوسلم باع المدبر وأنت لا تجيزه ولم تعتبر القلتين فكيف خالفت هذه الأحاديث الصحيحة.. فإن قلت قامت أدلة أخرى معارضة لها عند الإمام وترجحت فقدمت عليها قلت وهذا مثله. وإن كنت مالكي المذهب فأقول لك : قد صح في الصحيحين : « البيعان بالخيار مالم يتفرقا » وفي صحيح مسلم : أنه صلى الله عليه وسلم لم يمسح كل رأسه في الوضوء. والمالكي لا يقول بخيار المجلس. ويوجب مسح كل الرأس.. فلم لم تعمل بما في صحيح مسلم. فإن قلت : قامت أدلة أخرى معارضة لذلك عند المالكي وترجحت فقدمت قلت وهذا نظيره.

وإن كنت شافعي المذهب أورد عليك ماثبت في صحيح مسلم أنه صلى الله عليه وسلم لم يقرأ في الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم وأنت لا تصحح الصلاة بدونها. وفي الصحيحين أنه صلى الله عليه وسلم قال : « إنما جعل الإمام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه فإذا ركع فاركعوا وإذا رفع فارفعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد وإذا صلى جالساً فصلوا جلوساً أجمعون » وأنت إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده تقول مثله.. وإذا صلى جالساً لعذر وأنت قادر على القيام تصلي خلفه قائماً لا جالساً.. فكيف خالفت صريح أحاديث مسلم والبخاري رحمهما الله تعالى فإن قلت : قامت أدلة أخرى معارضة لهذه ورجحت فقدمت عليها قلت : وما نحن فيه كذلك.

وإن كان المجادل حنبلي المذهب أقول : قد ثبت في الصحيحين « من صام يوم الشك فقد عصى أبا القاسم » وثبت فيهما أيضاً « لا تقدموا رمضان بصوم يومٍ ولا يومين » والحنبلي يقول بصيام يوم الشك فلم خالفت ما ثبت في الصحيحين. فإن قلت قامت أدلة أخرى معارضة لها ورجحت فقدمت عليها قلنا وهذا تنظيره.

وثم شيء آخر يصلح خطاباً لكل مجادل ذي رواية وروية وهو ما رواه مسلم في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن طلاق الثلاث كان يجعل واحدة في عهد رسول الله وأبي بكرٍ رضي الله عنه وصدر من إمارة عمر رضي الله عنه، فهذا سؤال يرد على كل ذي علمٍ فإن أجاب بمقتضى هذا الحديث من أنه إنما يقع طلقةً واحدةً فيمن قال لزوجته أنتِ طالقٌ ثلاثاً أعرضنا عنه وليس لنا معه كلام لمخالفته الإجماع وإن أجاب بوقوع الثلاث قلنا له كيف خالفت ما في صحيح مسلم. فإن قال لما عارضه قلنا له فاجعل هذا مثله. وبهذا تعلم أنه ليس كل حديث في صحيح مسلم ولا غيره يقال بمقتضاه إذا وجد ما يعارضه كما لا يخفى على من له مسكة بعلم المصطلح. وما ذكرناه إنما يكون ملزماً للجدلي إذا كان لديه رائحة من العلم والله الموفق. فإن قلت بقيت عقدة واحدة وهي ما نسب إلى الفقه الأكبر من قوله ووالدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ماتا على الكفر وأبو طالب عمه مات كافراً فاحلل لنا هذه العقدة. قلت مستعيناً بالله تعالى : هذه العبارة مشتملة على جملتين ولكلٍّ منهما حكمٌ مستقلٌّ عقلاً ونقلاً بلا مينٍ غيرَ أنّا نقتصر على شرح العبارة الأولى لخفائها دون العبارةِ الثانية لظهور معناها. فنقول : قوله ماتا على الكفر.. إلخ، قال شيخ مشايخنا العلامة الطحاوي معزياً للعلامة ابن حجر المكي نوَّر الله مضجعهما معناه أنهما ماتا في زمن الكفر وليس معناه اتصافهما بالكفر. انتهى. قلت : فهو على حد قوله تعالى : {واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضآرين به من أحد إلا بإذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ما له فى الأخرة من خلاق ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون } أي في زمن ملكه. وهذا شائع ذائع في كلام العرب والبلغاء. فأفاد أن في الكلام حذفاً وتقديراً واستعارةً تبعية في الحرف. ولكن ينبغي أن يكون هناك مضاف آخر محذوف مستفاد من وجه الشبه والتقدير : ماتا في زمنٍ تمكن الكفرُ من الناس لتأخر ذلك الزمن جداً وبعده عن زمن عيسى عليه الصلاة والسلام بستمائة سنة، رواه العلامة الشهاب مجتبى البيضاوي رحمه الله تعالى عن سلمان الفارسي رضي الله عنه. قال وفي رواية بخمسمائة وخمسين وإنما عبر بالكفر ليفيد ما قلناه وأن الكفر في ذلك الزمن قد ملأ الأرض مشارقها ومغاربها وليس على وجه الأرض إذ ذاك من يوحد الخالق سبحانه إلا نفرٌ متفرقون في الأرض وقليلٌ ماهم. فغلبةُ ما دلت عليه العبارة أن الوالدين الكريمين لم يدركا بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وأنهما من أهل الفترة فصريحٌ النص لم يدل على حكم غير هذا ولم يفد نجاة ولا غيرها إلا أن جانب النجاة يترجح ليكون موافقاً لما أجمع عليه الماتريدية والأشاعرة من أن الوالدين الكريمين من قسم أهل الفترة الناجين بيقينٍ كما ستقف عليه بل الذي ينبغي أن يترجح جانب التوحيد ليكون موافقاً للأصل المروي عن الإمام وهو لا عذر لعاقل في الجهل بخالقه فقد نص على أن الوالدين الكريمين لم يجهلا خالقهما كما ستعرفه في الباب الذي بعده إن شاء الله تعالى فحينئذٍ يحصل التطابق بين الكلامين. وهذا هو الأيق بجلالة إمام الأئمة وقدوة أعيان الأمة تغمده الله برحمته وأسكنه بحبوحة(1%) جنته.

والقدر يكفينا في هذا المبحث.

ثم بدا لي مسك آخر يبتنى على ما ذكره صاحب القاموس رحمه الله تعالى من أن الكفر بفتح الكاف تعظيم الفارسي ملكه فلم لا يجوز أن يستعمل في التعظيم المطلق عن القيد المذكور، ثم يقيد بتعظيم الخالق تعالى مجازاً مرسلاً بمرتبتين. وعليه فالمعنى ووالدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ماتا على تعظيم الله تعالى. فإن لفظ « أل » ينوب عن المضاف إليه وبه أيضاً يقع التطابق ويحصل التوفيق بين كلامي الإمام من غير افتقار إلى مرجحات خارجية وبالله التوفيق.

لا يقال هذه الاحتمالات بعيدة عما يفيده جوهر اللفظ لأن نقول احتمال أن المراد من قول الإمام الأمر المكروه بعد ونسبته إليه أبرد. فإن قلت بما قامت الأدلة الصريحة في ذلك عند الإمم قلت سبحان الله من هذا الكلام.. أترى أن غير الإمام أبي حنيفة من المحدثين والفقهاء علموا ضعيف تلك الأحاديث ومعلولها وناسخها ومنسوخها كما مر شرحه وأبا حنيفة جهل ذلك.. هذا غلط كبير بل شرط الإمام في الحديث أبلغ من شرط الشيخين البخاري ومسلم. فرواية الحديث عنه أعز وصحة الحديث عنده أعوز لأنه يشرط ما شرطه غيره من المحدثين ويزيد عليهم التذكر وعدم النسيان كما نص عليه شيخنا في حاشية علم المصطلح وتشهد له كتب المذهب فافهم. والله أعلم.

ويدلك على ما قلناه تغيير العبارة إذ لو كان مراده أنهما كافران لجمع الكل وقال ماتوا كافرين فتأمل في الفرق بين العبارتين. وأراد أن يبين الفرق في الحكم بين أبي وبين الوالدين الشريفين على وجه فيه دقة لأن دقائق الإمام الأعظم ونكات أبي حنيفة النعمان المقدم أدق من ذلك لا يفهمها إلا ذو ذوقٍ سليم وطبع مستقيم فلا يجوز أن تؤخذ أقوال ذلك الإمام الكبير بالجزاف وبخبط فيها خبط عشواء بأبعاد واعتساف. ثم بعد رسمي للجواب تطلعت عسى أنْ أظفر بمؤيد من الملك الوهاب بنقل من تأليف أولي الألباب فبعد أيام عثرت بحمد الله تعالى على نقل صريح وجواب مريح في رسالة السرور والفرح للعلامة لساجقلي الحنفي رحمه الله تعالى وشكر سعيه حيث قال : فما معنى قول أبي حنيفة رحمه الله تعالى في الفقه الكبر ووالدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ماتا على الكفر وأبو طالب عمه مات كافراً قلت ليس معناه أن والديه ماتا على الكفر حقيقةً بل على الكفر مجازاً وهو لا يضرهما لأنهما آمنا بالخالق ولم يوجب أبو حنيفة رحمه الله تعالى على أهل الفترة إلا الإيمان بالخالق لأن ما لا يستقل به العقل وهو ما عدا معرفة الخالق من الشريعة لا يضر الجهل به زمن الفترة وأما معرفة الخالق فتجب. وهذا هو المراد بقول الإمام : لا عذر لأحد في الجهل بخالقه، كما صرح به صاحب التلويح العلامة الثاني المولى التفتازاني ويجب عند الإمام الثواب على إيمان أهل الفترة بالخالق وأبو طالب مات كافراً حقيقةً لأنه امتنع من قبول دعوته عليه الصلاة والسلام فغير أبو حنيفة رحمه الله تعالى أسلوب العبارة إشارة إلى هذا فلو كان المراد من كفر والديه الكفر حقيقة لقال : ووالد رسول الله وأبو طالب عمه ماتوا كافرين فاعرف.

وقال : وإنما صرح بقوله ماتا على الكفر لدفع توهم أن دعوة الرسول وصلت إليهما فامتنعا عن الشرك في العبادة فالمعنى أنهما ماتا على الشرك في العبادة وهو لا يضرهما وليس ذلك كفراً حقيقة لهما فوجب لهما الجنة عند أبي حنيفة رحمه الله وغيره.
وقال : إن قلت : كيف يقال أنهما ماتا على الكفر وأنهما في الجنة وذلك أمر عجيب، قلت ذلك كعكس ما يقول أن فرعون مات على الإيمان وأنه من أهل النار لحدوث إيمانه حال اليأس. قال الله تعالى : {ربك فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى }. وقال فالعجب من علي القاري صنع رسالة في الأمر المكروه وصدره بالنقول عن الفقه الأكبر ولم يدر أن المراد بالكفر فيه الكفر مجازاً وهو لا يضرهما كما عرفت وأتى بأخبار آحاد في الأمر المكروه مع أنها قابلة للتأويل على أن العمل بأصول الفقه أولى من العمل بأخبار الآحاد فلعل البرودة أثرت في رأسه فاختل عقله. انتهى كلام الساجقلي.
أقول : قوله بل علي الكفر مجازاً فسره هو في غير هذا الموضع من الرسالة المذكورة بأنه يسمى ذلك كفراً مجازاً تشبيهاً له بالكفر الذي لا يتحقق إلا بعد دعوة الرسول. قلتُ ويوضحه ما يأتي عن ابن الهمام أن إطلاق الطاعة والمعصية قبل ورود أمرٍ أو نهيٍ مجاز من إطلاق الشيء على ما يؤول إليه. انتهى .
وقوله لأنهما آمنا بالخالق سيتضح لك في الباب الذي بعده إن شاء الله تعالى.
وأما قوله أنهما ماتا علي الشرك في العبادة ففيه نظر لأنه لم يرد فيهما نقل بذلك فمن أين لنا أنهما كانا يعبدان الأصنام كغيرهما بل ذكر العلامة الزرقاني في شرح الموهب معزياً للعلامة المحقق السوسي والتلمساني محشي الشفا أنه لم يسبق لوالديه شرك وكانا مسلمين كسائر أصوله صلى الله عليه وسلم لأنه عليه الصلاة والسلام انتقل من الأصلاب الكريمة إلى الأرحام الطاهرة. ولا يكون ذلك إلا مع الإيمان بالله تعالى. وما قاله المؤرخون قلة حياً وأدب. انتهى.
أقول : وهذا كله على تقدير ثبوت تلك العبارة في الفقه الأكبر عن الإمام الأعظم. وقد جنح الأفاضل من العلماء الكبار إلى أن هذه العبارة مدسوسة على الإمام. قال العلامة المحقق السيد الطحاوي رحمه الله تعالى في حاشية الدر المختار وما في الفقه الأكبر من أن والديه صلى لله عليه وسلم ماتا على الكفر فمدسوس على الإمام ويدل عليه أن النسخ المعتمدة منه ليس فيها شيء من ذلك.
قال الفهامة المدقق ابن حجر المكي في فتاواه والموجودة فيها ذلك لأبي حنيفة محمد بن يوسف البخاري لا لأبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي وعلى تسليم أن الإمام قال ذلك فمعناه أنهما ماتا في زمن الكفر كما مر. وهذا لا يقتضي اتصافهما به كيف والله تعالى يقول : {إذ قال لهم أخوهم صالح ألا تتقون } والمراد بالساجدين ما يعم الساجدات أي انتقالك من أصلاب الطاهرين إلى أرحام الطاهرات. انتهى.
وهذا يرد على أبي حيان من جهة حصره تفسير الآية المذكورة بما ذكر في الرافضة. وقد بالغ في الرد عليه ابن حجر المذكور بكلامٍ يطول شرحه هنا وشنع على من نقله عنه وأقره عليه فراجعه إن شئت في شرح المواهب. وكذا فسر الآية بما ذكره الطحاوي وابن حجر جمع من أئمة أهل السنة كالإمام الفخر الرازي وحافظ السنة السيوطي رحمهما الله تعالى. ويأتي بقية الكلام على هذا المبحث في الباب الخامس إن شاء الله تعالى. فقد استبان ذلك بما ذكر عن العلامتين أن تلك العبارة لا أصل لها عن الإمام الأعظم وناهيك بهما أمامةً وجلالةً وشاهدي عدل أما أحدهما فأبو حنيفة زمانه والآخر الشافعي في عصره وأوانه. {وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا } وكأيٍّ من مسألةٍ دست على الأئمة الكبار كالشيخ الأكبر قدس سره الأعطر والشيخ الشعراني وحماد المحدث كما مر ويؤيده من جهة العقل أنه لا غرض للإمام في ذلك هذه المسألة على الوجه الذي ظن ليتعلق بهذا أصل من أصول الدين الذي يخشى من السكوت عند ضياع أو زلل أم عبادة فيحصل بالصمت عنه فساد أو خلل.
فائدة مناسبة لما نحن فيه : ذكر صاحب القاموس ما نصه أبو حنيفة كنية عشرين من الفقهاء أشهرهم إمام الفقهاء النعمان. انتهى فتنبه.
فإن قلت : أخبرنا عما علقه الشيخ أبو المنتهى على هذه العبارة في شرحه الفقه الأكبر حيث قال : هذا رد على من قال : ماتوا على الإيمان وهم الروافض. قلت : هذه العبارة فاسدة المزاج يحير فيها جالينوس ولو بذل جهده بكل علاج لأنه إن أراد قصر القول بإيمان الأبوين الكريمين على الرافضة رد عليه بأن جماهير أهل السنة قالوا بذلك ومازالوا في القديم والحديث يقولون به وينشرونه بين الناس. وإن أراد أن الرافضة حصروا القول بالإيمان على الأبوين دون سائر الأصول رد عليه أيضاً بأن الروافض قائلون بإيمان جميع الأصول كما نص عليه المحقق صاحب رد المحتار معزياً لأبي حيان. وانظر كيف جمع الوالدين وابا طالب في عبارة واحدة وحكم عليهم بحكم واحد مع أن الفرق بين العبارتين وبين من مات في الفترة من أدرك البعثة أجلى من البدر ليلة تمامه. فلا يخفى على من له أدنى إبصار بل لو سأل أصغر طالب من طلبة العلم عن ذلك فإنما يجيب بالفرق ولو بكلام مجمل فإن كان ما قاله هذا الشيخ عفى الله عنه عن سهوْ فهو معذور وهو اللائق بأمثاله وحملاً لحال المؤمن على الصلاح وإن عن جهل وعدم اطلاع فمحظور.
قال تعالى : {ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولائك كان عنه مسؤولا.{
وفي الحديث : « لايحل لامرىءٍ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يقدم على أمرٍ حتى يعلم حكم الله فيه. وإن عن علم ناشيءٍ عن أول نظرة وحرافة فهم أو عن نقل شاذ فحمق وفضول لا يليق بعاقل فضلاً عن فاضل وإن قصد أن القولَ بإيمان الوالدين الشريفين من أسباب الرفض فتلك ظلمات بعضها فوق بعض تالله لكل مقام مقال ومع هذا ما كل ما يعلم يقال. شعر
ترك الأمور التي تُخشى عواقبُهافي الله أحسنُ في الدنيا وفي الدينقال السيوطي رحمه الله تعالى : روى البيهقي في شعب الإيمان عن بعض السلف قال من كان عقله أصغر من علمه قتله عقله. ومن تكلم بكل ما يعلم هدر دمه وكثر ذمه. انتهى. فسبحان الله ما له ولهذه العبارة الشنيعة حتى أسند الوصف الحسن للرافضة والحال السيئة عزاها لأهل السنة. هل هو نائم أو في سنة أفلا كان من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه.. أما درى أنه ربما اطلع على مقالته العوام ومن هم بعيدوا الأفهام أو حديثوا عهدٍ بالإسلام.. وإني لم أعنِ بما ذكرتُهُ مجرد التنكيت ولم أرد بما أوردتُه موارد التبكيت غير أني كرهت من أقواله ما قال. وقد ورد الحث على طيب الكلام وحفظ الألسنة. بل قال شيخنا : على الإنسان أن يتحرى أطيب الشيء وأحسنه كما قال تعالى : {ولقد جاءكام يوسف من قبل بالبينات فما زلتم فى شكٍّ مما جاءكام به حتى إذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا كذلك يضل الله من هو مسرف مرتاب }
جعلنا الله وإياه من أسعد الناجين وأورثنا الجنة من السابقين بشفاعة سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى والديه وآله وصحبه إلى يوم الدين.

الباب الثالث

في بيان أن الوالدين الكريمين

وسائر الأصول من أهل الفترة الناجين

لا يخفى أن أهل الفترة هم الأمم بين أزمنة الرسل عليهم الصلاة والسلام. وهم على حسب الأحكام لا كما يتبادر إلى بعض الأفهام.
ومحل النزاع بين أهل السنة إنما هو قسم واحد وهو على ما يفيده استقراء كلامهم من لم تبلغه دعوة الرسول ولم يوحد الخالق بعقله ولم يدخل في شريعة نبي ولا ابتكر لنفسه شريعة ضالة ولا اخترع دينا مضلاً ولم يعبد الأصنام وعاش مدة يمكنه فيها التأملُ ولم يتأمل وبقي عمرَه على حال غفلةٍ عن هذا كله تاركاً جميعه. فقولنا من لم تبلغه دعوة الرسول كالجنس في التعريف.
وقولنا ولم يوحد الخالق.. الخ فصول وقيود فخرج من وحد الخالق بعقله أو دخل في شريعة نبي فإنه مؤمن اتفاقاً كقس بن ساعدة وزيد بن عمرو بن نفيل والد سيدنا سعيد أحد العشرة المبشرين.
وخرج من غير وبدل فأشرك واخترع فضل وأضل ومات على ذلك فهو من أهل النار اتفاقاً كعمرو بن لحي.
وخرج من لم يتصف بشيء مما ذكر وعاش في غفلة غير أنه عبد الأصنام فحكمه موقوف على الامتحان يوم القيامة كما سيجيء في الباب الرابع إن شاء الله تعالى.
وخرج أيضاً من مات قبل مضي مدة يمكنه فيها التأمل ولم يعتقد شيئاً من ذلك فهو ناجٍ بالإجماع فلم يبق إلا من عاش في غفلة غير موصوف بشيء مما ذكرناه وأدرك مدة يمكنه فيها التأمل.
فهذا القسم هو المختلف فيه بين أهل السنة يدركه من له ملكة بكلام القوم وفطنة.
ولم أر من سبقني إلى هذا الحد ولا من حرره كهذا التحرير فلله المنة ومزيد الحمد.
واعلم أن اختلاف أهل السنة في هذه المسألة ناشىء عن اختلافهم في مسألة أصولية وهي : أن الحسن والقبح عقليان أم شرعيان. والأول مذهب الماتريدية والثاني مذهب الأشاعرة غير أن الماتريدية يقولون تارةً يستقل العقل بإدراك الحسن والقبح وتارةً لا وأنه يترتب على العلم بأحدهما أن يعلم حكم الله تعالى تكليفي أم لا. قال الحنفية قاطبة نعم قد يستقل العقل بإدراك الحسن والقبح ثم اختلفوا في الترتب المذكور وتوضيح المقام بما في المسايرة للعلامة المحقق ابن الهمام وشرحها للمدقق ابن أبي شريف هو أن الأستاذ أبا منصور(1%) الماتريدي وأكثر مشايخ سمرقند رحمهم الله تعالى ذهبوا إلى أنه يترتب على ذلك وجوب الإيمان بالله تعالى ووجوب تعظيمه وحرمه نسبة ما هو شنيع إليه تعالى كالكذب والسفه ووجوب تصديق النبي صلى الله عليه وسلم وهو معنى شكر المنعم وروى الحاكم الشهيد رحمه الله تعالى عن أبي حنيفة رضي الله عنه أنه قال لا عذر لأحد في الجهل بخلقه لما يرى من خلق السموات والأرض وخلق نفسه وسائر المخلوقات وعنه أنه قال لو لم يبعث الله رسولاً لوجب على الخلق معرفته بعقولهم.
وقال أئمة بخارى من الحنفية رحمهم الله تعالى لا يجب قبل البعثة إيمان ولا يحرم كفر وحملوا المروي عن أبي حنيفة على ما بعد البعثة ونقل هذا الحمل عنهم ابن عين الدولة فإنه قال أئمة بخارى الذين شاهدناهم كانوا على هذا القول وحكموا بأن المراد من رواية لا عذر لأحد في الجهل بخالقه.. إلخ ما بعد البعثة وحكموا أيضاً مع قولهم أن العقل مركز الحسن والقبح بأن حكم الله تعالى غير تابع لهما عقلاً إذ لا يمتنع عقلاً أن لا يأمر الباري تعالى بالإيمان ولا يثيب عليه وإن كان حسناً ولا يمتنع عقلاً لا ينهى سبحانه عن الكفر ولا يعاقب عليه وإن كان قبيحاً بل أقبح القبائح.
قال المحقق الكمال وهذا الحمل من أئمة بخارى أمر ممكن في العبارة الأولى يعني لا عذر لأحد في الجهل بخالقه ولا يخفى عدم تأتيه في العبارة الثانية يعني لو لم يبعث الله رسولاً لوجب على الخلق معرفته بعقولهم لكن حقق في التحرير أنه يجب حمل الوجوب في العبارة الثانية على الوجوب العرفي فإن الواجب عرفاً بمعنى الذي ينبغي أن يفعل. قال وهو الأليق والأولى وأقره تلميذه ابن أبي شريف رحمهما الله تعالى ثم شرع المحقق عطر الله مضجعه في تنوير دعوى أئمة بخارى فقال والحاصل مما عليه أئمة بخارى أنه لا يمتنع عقلاً عدم التكليف إذ لا يحتاج سبحانه إلى الطاعة أو يستكثر بها أو يرتاح إلى الشكر وكيف يحتاج إلى شيء أو يستكثر بشيء وهو الغني مطلقاً وكل موجود فقير إليه وكيف يرتاح إلى شيء والارتياح ميل تهتز لأجله النفس فهو انفعال والانفعال في حقه تعالى محال ولا يتضرر سبحانه بالمعصية ولا يأخذه حنق(1%) بسببها فيستشفى بالعقاب إذ الحنق والتشفي نوعان من الانفعال وهو محال عليه تعالى على أن تسمية الإفعال قبل البعثة طاعة ومعصية تجوز إذ هما فرعا الأمر والنهي لأن الطاعة الإتيان بالمأمور به امتثالاً والكف عن المنهي عنه كذلك والعصيان مخالفة الأمر والنهي فإطلاق الطاعة والمعصية قبل ورود أمرٍ أو نهيٍ مجاز من إطلاق الشيء على ما يؤول إليه تفكيف تتحقق طاعة أو معصية قبل ورود أمر أو نهي. ثم انتقل إلى ضرب آخر من الاستدلال فقال بل يجوز العقل العقاب بسبب ذكر العبد اسمه تعالى شكراً له سبحانه لأن الشاكر ملك المشكور فإقدامه على الشكر بغير إذن تصرف في ملك الغير بغير إذنه فيقتضي العقاب ولأن العبد إذا حاول مجازاة المنعم بجلائل النعم دون إذن منه قد يستحق التأديب لمحاولته ما ليس أهلاً له فلولا أنه سبحانه أطلق بفضله للعبد ذكر اسمه سمعاً ووعد عليه لخاف من الفتح لعقله عظمة كبريائه وجلاله من أن يسميه تعالى بلسانه إذ يرى أنه أحقر من أن يجري على لسانه ذكر الكبير المتعال. لأنه يشهد بعين بصيرته أن من آثار القدرة ملكوت السموات والأرض وما فيهما من أنواع العالم الذي هو فرد حقير من جملة أفراد بعضها وأنه لا يعرف حقيقة نفسه تفصيلاً ولا ما أودع فيه من القوى فكيف يدرك ذلك من غيره مما لم يشاهده من بديع المخلوقات مع علمه بتمام الاقتدار الإلهي على ما هو أعظم مما وجد من السموات والأرض وما بينهما فسبحان من تقرب إلى خلقه بفضله وعظيم برِّه تقرب لطفٍ وإفضال وجل عن تقرب الحلول والانتقال فحينئذٍ لم يبق دليل على الحكم للأفعال والتروك إلا السمع المنقول عن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام.
وقد قام دليل السمع على عدم تعلق الحكم بالعباد قبل البعثة قال تعالى : {وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا.{
وجه الاستدلال أنه العذاب مطلقاً في الدنيا والآخرة. وذلك في اللازم الوجوب والحرمة وانتقاء اللازم يقتضي انتقاء الملزوم فالتخصيص بعذاب الدنيا خلاف مقضي إطلاق لفظ العذاب بلا موجب يقتضي التخصيص بل ورد السمع دالاً على إرادة عذاب الآخرة. فمن إطلاق ذلك أنه قال سبحانه في شأن الكفرة : {إلى الله توبة نصوحا عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجرى من تحتها الأنهار يوم لا يخزى الله النبى والذين ءامنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم يقولون ربناً أتمم لنا نورنا واغفر لنآ إنك على كل شىء قدير } وفي آية أخرى {من روحى فقعوا له ساجدين روحى فقعوا له ساجدين } فإن كلاً من الآيتين يرشد إلى أن الأمر الذي قامت به الحجة عليهم واستحقوا عذاب الآخرة بعصيانهم بعده هو إرسال الرسل لا إدراك عقولهم. انهى.
هذا وقد أعتنى العلامة الساجقلي رحمه الله تعالى بتوضيح قول الإمام المار آنفاً لا عذر لأحد في الجهل بخالقه فإنه قسم الإيمان إلى سمعي وعقلي وعرف السمعي بما في المواقف من أنه تصديق الرسول فيما علم ضرورة مجيئه به والكفر السمعي هو عدم تصديق الرسول في ذلك وهذان يسميان إيماناً وكفراً حقيقيين سمعيين وكل منهما لا يكون إلا بعد بلوغ الدعوة.
وعرف الإيمان العقلي بأنه تصديق العقل فيما دل عليه من وجود الخالق والكفر العقلي هو الجهل بالخالق عند أبي حنيفة رحمه الله تعالى. وكل منهما يكون قبل بلوغ الدعوة ويسميان إيماناً وكفراً حقيقيين عقليين. انتهى.
بقي شيء آخر وهو الكفر المجازي العقلي وقد عرفه بأنه الشرك في العبادة قبل دعوة الرسول. قال وهذا لا يضر عند أبي حنيفة يعني كما لا يضر لدى سائر أهل السنة. وقال : قال العلامة مولانا سعد الدين رحمه الله تعالى في التلويح وهذا مراد أبي حنيفة من قوله لا عذر لعاقل في الجهل بخالقه لما يرى

من خلق الآفاق والأنفس. وأما الشرائع فيعذر بالجهل بها إلى قيام الحجة. وصرح في التلويح أيضاً بأن من لم تبلغه الدعوة وآمن بالخالق بعقله يصح إيمانه عند أبي حنيفة رحمه الله تعالى قال : ووالدا رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنا بأن الله خالق السموات والأرض وخالق أنفسهم لا خالق غيره ووحداه في الخلق مستدلاً بما في سورة لقمان في حق مشركي أهل مكة : {أفمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه كمن متعناه متاع الحيوة الدنيا ثم هو يوم القيامة من المحضرين } وبما في سورة الزخرف : {ولبيوتهم أبوبا وسررا عليها يتكئون } وبأن اسم الوالد الكريم عبد الله. قلت : فصار اسمه وسماً على سمو مسماه.

قال أبو حنيفة رحمه الله تعالى لم يوجب على أهل الفترة إلا الإيمان بالخالق وهو إيمان عقلي فلم يتصف والداه بالكفر السماعي ولا العقل الحقيقي حتى لو فرض أنهما فهما بالكفر المجازي يعني المتقدم شرحه والحال أنهما من أهل الفترة لم يكن ذلك كفراً في حقهما. فوجبت لهم الجنة عند أبي حنيفة رحمه الله تعالى.

قال : وقال الإمام النسفي في منار الأصول : وعند الماتريدية من لم تبلغه الدعوة إذا لم يعتقد إيماناً ولا كفراً كان من أهل النار لقول أبي حنيفة رحمه الله تعالى به ومراده الإيمان والكفر بالخالق لما مرّ ولما صرح به التفتازاني أيضاً في شرح العقائد من أن العقل يستقل في معرفة الخالق بالنظر إلى المصنوعات لأن هذه المصنوعات المشتملة على الأفعال المحكمة والنفوس المستحسنة تدل ضرورة على صانع منتصف بالحياة والعلم والقدرة والإرادة. انتهى.

قلت : ويؤيده قوله تعالى : {أولم ينظروا فى ملكوت السماوت والأرض وما خلق الله من شيء وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم فبأي حديث بعده يؤمنون من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم فى طغيانهم يعمهون يسالونك عن الساعة أيان مرساها قل إنما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها إلا هو ثقلت فى السماوت والأرض لا تأتيكم إلا بغتة يسالونك كأنك حفى عنها قل إنما علمها عند الله ولكن أكثر الناس لا يعلمون قل لا أملك لنفسى نفعا ولا ضرًّا إلا ما شاء الله ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسنى السوء إن أنا إلا نذير وبشير لقوم يؤمنون هو الذى خلقكم من نفس وحدة وجعل منها زوجها ليسكن إليها فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به فلما أثقلت دعوا الله ربهما لئن ءاتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما ءاتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما ءاتاهما فتعالى الله عما يشركون أيشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا ولا أنفسهم ينصرون وإن تدعوهم إلى الهدى لا يتبعوكم سواء عليكم أدعوتموهم أم أنتم صامتون إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم إن كنتم صادقين ألهم أرجل يمشون بها أم لهم أيد يبطشون بها أم لهم أعين يبصرون بها أم لهم ءاذان يسمعون بها قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون فلا تنظرون إن وليى الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا أنفسهم ينصرون وإن تدعوهم إلى الهدى لا يسمعوا وتراهم ينظرون إليك وهم لا يبصرون خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه سميع عليم إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون وإخونهم يمدونهم فى الغى ثم لا يقصرون وإذا لم تأتهم باية قالوا لولا اجتبيتها قل إنما أتبع ما يوحى إلى من ربى هاذا بصآئر من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون وإذا قرىء القرءان فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والأصال ولا تكن من الغافلين إن الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم ءاياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون أولائك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون يجادلونك في الحق بعدما تبين كأنما يساقون إلى الموت وهم ينظرون وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله أن يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين وما جعله الله إلا بشرى ولتطمئن به قلوبكم وما النصر إلا من عند الله إن الله عزيز حكيم إذ يغشيكم النعاس أمنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الأقدام إذ يوحى ربك إلى الملائكة أني معكم فثبتوا الذين ءامنوا سألقى في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان ذلك بأنهم شآقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فإن الله شديد العقاب ذلكم فذوقوه وأن للكافرين عذاب النار يأأيها الذين ءامنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الأدبار ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال أو متحيزا إلى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى وليبلى المؤمنين منه بلاء حسنا إن الله سميع عليم ذلكم وأن الله موهن كيد الكافرين إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وإن تنتهوا فهو خير لكم وإن تعودوا نعد ولن تغنى عنكم فئتكم شيئا ولو كثرت وأن الله مع المؤمنين يأيها الذين ءامنوا أطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وأنتم تسمعون ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون يأيها الذين ءامنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه إليه تحشرون واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خآصة واعلموا أن الله شديد العقاب واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون فى الأرض تخافون أن يتخطفكم الناس فآواكم وأيدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون يأيها الذين ءامنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون واعلموا أنما أمولكم وأولادكم فتنة وأن الله عنده أجر عظيم يِأيها الذين ءامنوا إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين وإذا تتلى عليهم ءاياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هاذا إن هاذا إلا أساطير الأولين وإذ قالوا اللهم إن كان هاذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وما لهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا أولياءه إن أولياآؤه إلا المتقون ولكن أكثرهم لا يعلمون وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون إن الذين كفروا ينفقون أمولهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا إلى جهنم يحشرون ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعا فيجعله فى جهنم أولائك هم الخاسرون قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وإن يعودوا فقد مضت سنت الأولين وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فإن انتهوا فإن الله بما يعملون بصير وإن تولوا فاعلموا أن الله مولاكم نعم المولى ونعم النصير واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل إن كنتم ءامنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والله على كل شيء قدير إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب أسفل منكم ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد ولكن ليقضي الله أمرا كان مفعولا ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حى عن بينة وإن الله لسميع عليم إذ يريكهم الله فى منامك قليلا ولو أراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الأمر ولكن الله سلم إنه عليم بذات الصدور وإذ يريكموهم إذ التقيتم فى أعينكم قليلا ويقللكم فى أعينهم ليقضى الله أمرا كان مفعولا وإلى الله ترجع الأمور يأيها الذين ءامنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس ويصدون عن سبيل الله والله بما يعملون محيط وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال إني بريء منكم إني أرى ما لا ترون إني

أخاف الله والله شديد العقاب   إذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هاؤلاء دينهم ومن يتوكل على الله فإن الله عزيز حكيم   ولو ترى إذ يتوفى
الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم وذوقوا عذاب الحريق   ذلك بما قدمت أيديكم وأن الله ليس بظلام للعبيد   كدأب ءال فرعون والذين من
قبلهم كفروا بآيات الله فأخذهم الله بذنوبهم إن الله قوى شديد العقاب   ذلك بأن الله لم يك مغيرا نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وأن الله سميع
عليم   كدأب ءال فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآيات ربهم فأهلكناهم بذنوبهم وأغرقنا ءال فرعون وكل كانوا ظالمين   إن شر الدواب عند الله الذين
كفروا فهم لا يؤمنون   الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون   فإما تثقفنهم فى الحرب فشرد بهم من خلفهم لعلهم يذكرون
وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء إن الله لا يحب الخائنين   ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا إنهم لا يعجزون   وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة
ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وءاخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شىء فى سبيل الله يوف إليكم وأنتم لا تظلمون
وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله إنه هو السميع العليم   وإن يريدوا أن يخدعوك فإن حسبك الله هو الذى أيدك بنصره وبالمؤمنين   وألف بين
قلوبهم لو أنفقت ما فى الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم إنه عزيز حكيم   يأأيها النبى حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين   يأأيها
النبى حرض المؤمنين على القتال إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وإن يكن مُّنكم مائة يغلبوا ألفا من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون   الان
خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وإن يكن منكم ألف يغلبوا ألفين بإذن الله والله مع الصابرين   ما كان لنبى أن
يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض تريدون عرض الدنيا والله يريد الأخرة والله عزيز حكيم   لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم
فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا واتقوا الله إن الله غفور رحيم   يأأيها النبى قل لمن فى أيديكم من الأسرى إن يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما أخذ منكم
ويغفر لكم والله غفور رحيم   وإن يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل فأمكن منهم والله عليم حكيم   إن الذين ءامنوا وهاجروا وجاهدوا بأمولهم وأنفسهم
فى سبيل الله والذين ءاووا ونصروا أولائك بعضهم أولياء بعض والذين ءامنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شىء حتى يهاجروا وإن استنصروكم
فى الدين فعليكم النصر إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق والله بما تعملون بصير   والذين كفروا بعضهم أولياء بعض إلا تفعلوه تكن فتنة فى الأرض وفساد
كبير   والذين ءامنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين ءاووا ونصروا أولائك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم   والذين ءامنوا من بعد
وهاجروا وجاهدوا معكم فأولائك منكم وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله إن الله بكل شىء عليم براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم
من المشركين   فسيحوا فى الأرض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير معجزي الله وأن الله مخزى الكافرين   وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج
الأكبر أن الله برىء من المشركين ورسوله فإن تبتم فهو خير لكم وإن توليتم فاعلموا أنكم غير معجزى الله وبشر الذين كفروا بعذاب أليم   إلا الذين
عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا ولم يظاهروا عليكم أحدا فأتموا إليهم عهدهم إلى مدتهم إن الله يحب المتقين   فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا
المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فإن تابوا وأقاموا الصلوة وءاتوا الزكوة فخلوا سبيلهم إن الله غفور رحيم   وإن
أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه ذلك بأنهم قوم لا يعلمون   كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله إلا الذين
عاهدتم عند المسجد الحرام فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم إن الله يحب المتقين   كيف وإن يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم إلا ولا ذمة يرضونكم بأفوههم
وتأبى قلوبهم وأكثرهم فاسقون   اشتروا باايات الله ثمنا قليلا فصدوا عن سبيله إنهم ساء ما كانوا يعملون   لا يرقبون فى مؤمن إلا ولا ذمة وأولائك هم
المعتدون   فإن تابوا وأقاموا الصلوة وءاتوا الزكوة فإخوانكم في الدين ونفصل الأيات لقوم يعلمون   وإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا فى دينكم
فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون   ألا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم وهموا بإخراج الرسول وهم بدءوكم أول مرة أتخشونهم فالله أحق أن
تخشوه إن كنتم مؤمنين   قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين   ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء
والله عليم حكيم   أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة والله خبير بما تعملون   ما
كان للمشركين أن يعمروا مساجد الله شاهدين على أنفسهم بالكفر أولائك حبطت أعمالهم وفى النار هم خالدون   إنما يعمر مساجد الله من ءامن بالله واليوم
الأخر وأقام الصلوة وءاتى الزكوة ولم يخش إلا الله فعسى أولائك أن يكونوا من المهتدين   أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن ءامن بالله
واليوم الأخر وجاهد فى سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدى القوم الظالمين   الذين ءامنوا وهاجروا وجاهدوا فى سبيل الله بأمولهم وأنفسهم أعظم
درجة عند الله وأولائك هم الفائزون   يبشرهم ربهم برحمة منه ورضون وجنات لهم فيها نعيم مقيم   خالدين فيها أبدا إن الله عنده أجر عظيم   يأأيها الذين
ءامنوا لا تتخذوا ءاباءكم وإخونكم أولياء إن استحبوا الكفر على الإيمان ومن يتولهم منكم فأولائك هم الظالمون   قل إن كان ءاباؤكم وأبنآؤكم وإخونكم
وأزوجكم وعشيرتكم وأمول اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتى الله
بأمره والله لا يهدى القوم الفاسقين   لقد نصركم الله فى مواطن كثيرة ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الأرض بما رحبت
ثم وليتم مدبرين   ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وأنزل جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين   ثم يتوب الله من بعد
ذلك على من يشاء والله غفور رحيم   يأيها الذين ءامنوا إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هاذا وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله
من فضله إن شاء إن الله عليم حكيم   قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الأخر ولا يحرِّمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا
الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون   وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بأفوههم يضاهئون قول الذين
كفروا من قبل قاتلهم الله أنى يؤفكون   اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما أمروا إلا ليعبدوا إلاها وحدا لا إلاه إلا هو
سبحانه عما يشركون   يريدون أن يطفئوا نور الله بأفوههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون   هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون   يأأيها الذين ءامنوا إن كثيرا من الأحبار والرهبان ليأكلون أموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله
والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم   يوم يحمى عليها فى نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هاذا
ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون   إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموت والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين
القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم وقاتلوا المشركين كآفة كما يقاتلونكم كآفة واعلموا أن الله مع المتقين   إنما النسىء زيادة فى الكفر يضل به الذين كفروا
يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله زين لهم سوء أعمالهم والله لا يهدي القوم الكافرين   يأيها الذين ءامنوا ما لكم إذا
قيل لكم انفروا فى سبيل الله اثاقلتم إلى الأرض أرضيتم بالحيوة الدنيا من الأخرة فما متاع الحياة الدنيا فى الأخرة إلا قليل   إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما
ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شىء قدير   إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما فى الغار إذ يقول
لصاحبه لا تحزن إن الله معنا فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هى العليا والله عزيز حكيم   انفروا
خفافا وثقالا وجاهدوا بأمولكم وأنفسكم فى سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون   لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة
وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون أنفسهم والله يعلم إنهم لكاذبون   عفا الله عنك لم أذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين   لا
يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الأخر أن يجاهدوا بأمولهم وأنفسهم والله عليم بالمتقين   إنما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الأخر وارتابت قلوبهم
فهم فى ريبهم يترددون   ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين   لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلا خبالا
ولأوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم والله عليم بالظالمين   لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الأُمور حتى جاء الحق وظهر أمر الله وهم
كارهون   ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتنى ألا فى الفتنة سقطوا وإن جهنم لمحيطة بالكافرين   إن تصبك حسنة تسؤهم وإن تصبك مصيبة يقولوا قد

أخذنا أمرنا من قبل ويتولوا وهم فرحون   قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون   قل هل تربصون بنا إلا إحدى
الحسنيين ونحن نتربص بكم أن يصيبكم الله بعذاب من عنده أو بأيدينا فتربصوا إنا معكم متربصون   قل أنفقوا طوعا أو كرها لن يتقبل منكم إنكم كنتم
قوما فاسقين   وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم إلا أنهم كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلوة إلا وهم كسالى ولا ينفقون إلا وهم كارهون   فلا تعجبك
أمولهم ولا أولادهم إنما يريد الله ليعذبهم بها في الحيوة الدنيا وتزهق أنفسهم وهم كافرون   ويحلفون بالله إنهم لمنكم وما هم منكم ولكنهم قوم يفرقون   لو
يجدون ملجئا أو مغارات أو مدخلا لولوا إليه وهم يجمحون   ومنهم من يلمزك في الصدقات فإن أعطوا منها رضوا وإن لم يعطوا منها إذا هم يسخطون
ولو أنهم رضوا ما ءاتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله إنا إلى الله رغبون   إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين
عليها والمؤلفة قلوبهم وفى الرقاب والغارمين وفى سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم   ومنهم الذين يؤذون النبى ويقولون هو أذن قل
أذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين ءامنوا منكم والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم   يحلفون بالله لكم ليرضوكم والله ورسوله أحق
أن يرضوه إن كانوا مؤمنين   ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله فأن له نار جهنم خالدا فيها ذلك الخزى العظيم   يحذر المنافقون أن تنزل عليهم سورة
تنبئهم بما في قلوبهم قل استهزءوا إن الله مخرج ما تحذرون   ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب قل أبالله وءاياته ورسوله كنتم تستهزءون   لا
تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم إن نعف عن طآئفة منكم نعذب طآئفة بأنهم كانوا مجرمين   المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر وينهون
عن المعروف ويقبضون أيديهم نسوا الله فنسيهم إن المنافقين هم الفاسقون   وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم خالدين فيها هى حسبهم ولعنهم
الله ولهم عذاب مقيم   كالذين من قبلكم كانوا أشد منكم قوة وأكثر أمولا وأولادا فاستمتعوا بخلاقهم فاستمتعتم بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم
وخضتم كالذي خاضوا أولائك حبطت أعمالهم في الدنيا والأخرة وأولائك هم الخاسرون   ألم يأتهم نبا الذين من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم إبرهيم
وأصحاب مدين والمؤتفكات أتتهم رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون   والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون
بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة ويطيعون الله ورسوله أولائك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم   وعد الله المؤمنين
والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ومساكن طيبة فى جنات عدن ورضون من الله أكبر ذلك هو الفوز العظيم   يأيها النبى جاهد الكفار
والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير   يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم وهموا بما لم ينالوا وما نقموا إلا
أن أغناهم الله ورسوله من فضله فإن يتوبوا يك خيرا لهم وإن يتولوا يعذبهم الله عذابا أليما فى الدنيا والأخرة وما لهم فى الأرض من وليٍّ ولا نصير
ومنهم من عاهد الله لئن ءاتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين   فلما ءاتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون   فأعقبهم نفاقا فى قلوبهم
إلى يوم يلقونه بما أخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون   ألم يعلموا أن الله يعلم سرهم ونجواهم وأن الله علام الغيوب   الذين يلمزون المطوعين من
المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب أليم   استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين
مرة فلن يغفر الله لهم ذلك بأنهم كفروا بالله ورسوله والله لا يهدي القوم الفاسقين   فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله وكرهوا أن يجاهدوا بأمولهم
وأنفسهم فى سبيل الله وقالوا لا تنفروا فى الحر قل نار جهنم أشد حرًّا لو كانوا يفقهون   فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون   فإن
رجعك الله إلى طآئفة منهم فاستأذنوك للخروج فقل لن تخرجوا معى أبدا ولن تقاتلوا معى عدوًّا إنكم رضيتم بالقعود أول مرة فاقعدوا مع الخالفين   ولا
تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره إنهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون   ولا تعجبك أمولهم وأولادهم إنما يريد الله أن يعذبهم بها فى
الدنيا وتزهق أنفسهم وهم كافرون   وإذا أنزلت سورة أن ءامنوا بالله وجاهدوا مع رسوله استأذنك أولوا الطول منهم وقالوا ذرنا نكن مع القاعدين   رضوا
بأن يكونوا مع الخولف وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون   لكن الرسول والذين ءامنوا معه جاهدوا بأمولهم وأنفسهم وأولائك لهم الخيرات وأولائك هم
المفلحون   أعد الله لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ذلك الفوز العظيم   وجاء المعذرون من الأعراب ليؤذن لهم وقعد الذين كذبوا الله
ورسوله سيصيب الذين كفروا منهم عذاب أليم   ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج إذا نصحوا لله ورسوله ما
على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم   ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا ألا يجدوا
ما ينفقون   إنما السبيل على الذين يستأذنونك وهم أغنياء رضوا بأن يكونوا مع الخوالف وطبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون   يعتذرون إليكم إذا رجعتم
إليهم قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبأنا الله من أخباركم وسيرى الله عملكم ورسوله ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون
سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم لتعرضوا عنهم فأعرضوا عنهم إنهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون   يحلفون لكم لترضوا عنهم فإن
ترضوا عنهم فإن الله لا يرضى عن القوم الفاسقين   الأعراب أشد كفرا ونفاقا وأجدر ألا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله والله عليم حكيم   ومن
الأعراب من يتخذ ما ينفق مغرما ويتربص بكم الدوائر عليهم دآئرة السوء والله سميع عليم   ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الأخر ويتخذ ما ينفق
قربات عند الله وصلوت الرسول ألا إنها قربة لهم سيدخلهم الله فى رحمته إن الله غفور رحيم   والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين
اتبعوهم بإحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم   وممن حولكم من الأعراب
منافقون ومن أهل المدينة مردوا على النّفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين ثم يردون إلى عذاب عظيم   وءاخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا
صالحا وءاخر سيئا عسى الله أن يتوب عليهم إن الله غفور رحيم   خذ من أمولهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم إن صلوتك سكن لهم والله
سميع عليم   ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وأن الله هو التواب الرحيم   وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون
وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون   وءاخرون مرجون لأمر الله إما يعذبهم وإما يتوب عليهم والله عليم حكيم   والذين اتخذوا
مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وإرصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى والله يشهد إنهم لكاذبون   لا تقم فيه
أبدا لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين   أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله
ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به فى نار جهنم والله لا يهدى القوم الظالمين   لا يزال بنيانهم الذى بنوا ريبة فى قلوبهم إلا
أن تقطع قلوبهم والله عليم حكيم   إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأمولهم بأن لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقًّا في
التوراة والإنجيل والقرءان ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذى بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم   التائبون العابدون الحامدون السائحون
الركعون الساجدون الأمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين   ما كان للنبى والذين ءامنوا أن يستغفروا للمشركين
ولو كانوا أولى قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم   وما كان استغفار إبرهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه فلما تبين له أنه عدو لله تبرا منه
إن إبرهيم لأواه حليم   وما كان الله ليضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون إن الله بكل شيء عليم   إن الله له ملك السماوت والأرض يحى ويميت
وما لكم مِّن دون الله من وليٍّ ولا نصير   لقد تاب الله على النبى والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه فى ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق
منهم ثم تاب عليهم إنه بهم رءوف رحيم   وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجا
من الله إلا إليه ثم تاب عليهم ليتوبوا إن الله هو التواب الرحيم   يأيها الذين ءامنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين   ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من
الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه ذلك بأنهم لا يصيبهم ظما ولا نصب ولا مخمصة فى سبيل الله ولا يطأون موطئا يغيظ
الكفار ولا ينالون من عدوٍّ نيلا إلا كتب لهم به عمل صالح إن الله لا يضيع أجر المحسنين   ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا إلا كتب
لهم ليجزيهم الله أحسن ما كانوا يعملون   وما كان المؤمنون لينفروا كآفة فلولا نفر من كل فرقة منهم طآئفة ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا

إليهم لعلهم يحذرون   يأيها الذين ءامنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واعلموا أن الله مع المتقين   وإذا ما أنزلت سورة فمنهم من يقول
أيكم زادته هاذه إيمانا فأما الذين ءامنوا فزادتهم إيمانا وهم يستبشرون   وأما الذين فى قلوبهم مرض فزادتهم رجسا إلى رجسهم وماتوا وهم كافرون   أولا
يرون أنهم يفتنون فى كل عام مرة أو مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون   وإذا ما أنزلت سورة نظر بعضهم إلى بعض هل يراكم من أحد ثم انصرفوا
صرف الله قلوبهم بأنهم قوم لا يفقهون   لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم   فإن تولوا فقل حسبى
الله لا إلاه إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم الر تلك ءايات الكتاب الحكيم   أكان للناس عجبا أن أوحينا إلى رجل منهم أن أنذر الناس وبشر
الذين ءامنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم قال الكافرون إن هاذا لساحر مبين   إن ربكم الله الذي خلق السماوت والأرض فى ستة أيام ثم استوى على
العرش يدبر الأمر ما من شفيع إلا من بعد إذنه ذلكم الله ربكم فاعبدوه أفلا تذكرون   إليه مرجعكم جميعا وعد الله حقًّا إنه يبدا الخلق ثم يعيده ليجزى الذين
ءامنوا وعملوا الصالحات بالقسط والذين كفروا لهم شراب من حميم وعذاب أليم بما كانوا يكفرون   هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره
منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك إلا بالحق يفصل الآيات لقوم يعلمون   إن فى اختلاف اليل والنهار وما خلق الله فى السماوت
والأرض لآيات لقوم يتقون   إن الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحيوة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن ءاياتنا غافلون   أولائك مأواهم النار بما كانوا
يكسبون   إن الذين ءامنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بإيمانهم تجرى من تحتهم الأنهار في جنات النعيم   دعوهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها
سلام وءاخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين   ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضى إليهم أجلهم فنذر الذين لا يرجون لقاءنا فى طغيانهم
يعمهون   وإذا مس الإنسان الضر دعانا لجنبه أو قاعدا أو قآئما فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا إلى ضرٍّ مسه كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون
ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين   ثم جعلناكم خلائف فى الأرض من
بعدهم لننظر كيف تعملون   وإذا تتلى عليهم ءاياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرءان غير هاذا أو بدله قل ما يكون لى أن أبدله من تلقاء نفسى
إن أتبع إلا ما يوحى إلى إنى أخاف إن عصيت ربى عذاب يوم عظيم   قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا أدراكم به فقد لبثت فيكم عمرا من قبله أفلا
تعقلون   فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بآياته إنه لا يفلح المجرمون   ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هاؤلاء
شفعاؤنا عند الله قل أتنبئون الله بما لا يعلم فى السماوت ولا في الأرض سبحانه وتعالى عما يشركون   وما كان الناس إلا أمة واحدة فاختلفوا ولولا كلمة
سبقت من ربك لقضي بينهم فيما فيه يختلفون   ويقولون لولا أنزل عليه ءاية من ربه فقل إنما الغيب لله فانتظروا إنى معكم من المنتظرين   وإذا أذقنا
الناس رحمة من بعد ضراء مستهم إذا لهم مكر فى ءاياتنا قل الله أسرع مكرا إن رسلنا يكتبون ما تمكرون   هو الذى يسيركم فى البر والبحر حتى إذا كنتم
فى الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا أنهم أحيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين لئن
أنجيتنا من هاذه لنكونن من الشاكرين   فلما أنجاهم إذا هم يبغون فى الأرض بغير الحق يأيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم متاع الحيوة الدنيا ثم إلينا
مرجعكم فننبئكم بما كنتم تعملون   إنما مثل الحيوة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض مما يأكل الناس والأنعام حتى إذا أخذت الأرض
زخرفها وازينت وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلا أو نهارا فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالأمس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون   والله
يدعو إلى دار السلام ويهدى من يشاء إلى صراط مستقيم   للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة أولائك أصحاب الجنة هم فيها
خالدون   والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة ما لهم من الله من عاصم كأنما أغشيت وجوههم قطعا من اليل مظلما أولائك أصحاب
النار هم فيها خالدون   ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم وشركآؤكم فزيلنا بينهم وقال شركآؤهم ما كنتم إيانا تعبدون   فكفى بالله
شهيدا بيننا وبينكم إن كنا عن عبادتكم لغافلين   هنالك تبلوا كل نفس ما أسلفت وردوا إلى الله مولاهم الحق وضل عنهم ما كانوا يفترون   قل من يرزقكم
من السماء والأرض أمن يملك السمع والأبصار ومن يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى ومن يدبر الأمر فسيقولون الله فقل أفلا تتقون   فذلكم
الله ربكم الحق فماذا بعد الحق إلا الضلال فأنى تصرفون   كذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا أنهم لا يؤمنون   قل هل من شركآئكم من يبدا الخلق ثم
يعيده قل الله يبدا الخلق ثم يعيده فأنى تؤفكون   قل هل من شركآئكم من يهدى إلى الحق قل الله يهدى للحق أفمن يهدى إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدى
إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون   وما يتبع أكثرهم إلا ظنًّا إن الظن لا يغنى من الحق شيئا إن الله عليم بما يفعلون   وما كان هاذا القرءان أن يفترى من
دون الله ولكن تصديق الذى بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين   أم يقولون افتراه قل فأتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون
الله إن كنتم صادقين   بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين   ومنهم من يؤمن به
ومنهم من لا يؤمن به وربك أعلم بالمفسدين   وإن كذبوك فقل لى عملى ولكم عملكم أنتم بريئون مما أعمل وأنا برىء مما تعملون   ومنهم من يستمعون
إليك أفأنت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون   ومنهم من ينظر إليك أفأنت تهدى العمى ولو كانوا لا يبصرون   إن الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس
أنفسهم يظلمون   ويوم يحشرهم كأن لم يلبثوا إلا ساعة من النهار يتعارفون بينهم قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله وما كانوا مهتدين   وإما نرينك بعض الذى
نعدهم أو نتوفينك فإلينا مرجعهم ثم الله شهيد على ما يفعلون   ولكل أمة رسول فإذا جاء رسولهم قضى بينهم بالقسط وهم لا يظلمون   ويقولون متى هاذا
الوعد إن كنتم صادقين   قل لا أملك لنفسى ضرًّا ولا نفعا إلا ما شاء الله لكل أمة أجل إذا جاء أجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون   قل أرءيتم إن
أتاكم عذابه بياتا أو نهارا ماذا يستعجل منه المجرمون   أثم إذا ما وقع ءامنتم به ءالْئن وقد كنتم به تستعجلون   ثم قيل للذين ظلموا ذوقوا عذاب الخلد هل
تجزون إلا بما كنتم تكسبون   ويستنبئونك أحق هو قل إى وربى إنه لحق وما أنتم بمعجزين   ولو أن لكل نفس ظلمت ما فى الأرض لافتدت به وأسروا
الندامة لما رأوا العذاب وقضى بينهم بالقسط وهم لا يظلمون   ألا إن لله ما فى السماوت والأرض ألا إن وعد الله حق ولكن أكثرهم لا يعلمون   هو يحى
ويميت وإليه ترجعون   يأيها الناس قد جاءتكم موعظة مّن ربكم وشفاء لّما فى الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين   قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا
هو خير مما يجمعون   قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا قل ءآلله أذن لكم أم على الله تفترون   وما ظن الذين يفترون على الله
الكذب يوم القيامة إن الله لذو فضل على الناس ولكن أكثرهم لا يشكرون   وما تكون فى شأن وما تتلوا منه من قرءان ولا تعملون من عمل إلا كنا عليكم
شهودا إذ تفيضون فيه وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الأرض ولا فى السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا فى كتاب مبين   ألا إن أولياء الله لا
خوف عليهم ولا هم يحزنون   الذين ءامنوا وكانوا يتقون   لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفى الأخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم   ولا
يحزنك قولهم إن العزة لله جميعا هو السميع العليم   ألا إن لله من فى السماوت ومن فى الأرض وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء إن يتبعون إلا
الظن وإن هم إلا يخرصون   هو الذى جعل لكم اليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا إن فى ذلك لآيات لقوم يسمعون   قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني له
ما فى السماوت وما فى الأرض إن عندكم من سلطان بهاذا أتقولون على الله ما لا تعلمون   قل إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون   متاع فى
الدنيا ثم إلينا مرجعهم ثم نذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون   واتل عليهم نبا نوح إذ قال لقومه يقوم إن كان كبر عليكم مقامى وتذكيرى بآيات الله
فعلى الله توكلت فأجمعوا أمركم وشركاءكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمة ثم اقضوا إلى ولا تنظرون   فإن توليتم فما سألتكم مّن أجر إن أجرى إلا على الله
وأمرت أن أكون من المسلمين   فكذبوه فنجيناه ومن معه فى الفلك وجعلناهم خلائف وأغرقنا الذين كذبوا بآياتنا فانظر كيف كان عاقبة المنذرين   ثم بعثنا
من بعده رسلا إلى قومهم فجاءوهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل كذلك نطبع على قلوب المعتدين   ثم بعثنا من بعدهم موسى وهارون
إلى فرعون وملئه بآياتنا فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين   فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا إن هاذا لسحر مبين   قال موسى أتقولون للحق لما جاءكم
أسحر هاذا ولا يفلح الساحرون   قالوا أجئتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه ءاباءنا وتكون لكما الكبرياء فى الأرض وما نحن لكما بمؤمنين   وقال فرعون ائتونى

بكل ساحر عليم   فلما جاء السحرة قال لهم موسى ألقوا ما أنتم ملقون   فلما ألقوا قال موسى ما جئتم به السحر إن الله سيبطله إن الله لا يصلح عمل المفسدين   ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون   فما ءامن لموسى إلا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملئهم أن يفتنهم وإن فرعون لعال في الأرض وإنه لمن المسرفين   وقال موسى يقوم إن كنتم ءامنتم بالله فعليه توكلوا إن كنتم مسلمين   فقالوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين   ونجنا برحمتك من القوم الكافرين   وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة وأقيموا الصلوة وبشر المؤمنين   وقال موسى ربنا إنك ءاتيت فرعون وملأه زينة وأموالا فى الحيوة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ربنا اطمس على أمولهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم   قال قد أجيبت دعوتكما فاستقيما ولا تتبعآن سبيل الذين لا يعلمون   وجاوزنا ببنى إسرءيل البحر فأتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى إذا أدركه الغرق قال ءامنت أنه لا إلاه إلا الذى ءامنت به بنوا إسرءيل وأنا من المسلمين   ءالن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين   فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك ءاية وإن كثيرا من الناس عن ءاياتنا لغافلون   ولقد بوأنا بنى إسرءيل مبوا صدق ورزقناهم من الطيبات فما اختلفوا حتى جاءهم العلم إن ربك يقضى بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون   فإن كنت في شكٍّ مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرءون الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين   ولا تكونن من الذين كذبوا بآيات الله فتكون من الخاسرين   إن الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون   ولو جاءتهم كل ءاية حتى يروا العذاب الأليم   فلولا كانت قرية ءامنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس لما ءامنوا كشفنا عنهم عذاب الخزى فى الحيوة الدنيا ومتعناهم إلى حين   ولو شاء ربك لآمن من فى الأرض كلهم جميعا أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين   وما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون   قل انظروا ماذا فى السماوت والأرض وما تغنى الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون   فهل ينتظرون إلا مثل أيام الذين خلوا من قبلهم قل فانتظروا إنى معكم من المنتظرين   ثم ننجى رسلنا والذين ءامنوا كذلك حقًّا علينا ننج المؤمنين   قل يأيها الناس إن كنتم فى شكٍّ من دينى فلا أعبد الذين تعبدون من دون الله ولكن أعبد الله الذى يتوفاكم وأمرت أن أكون من المؤمنين   وأن أقم وجهك للدين حنيفا ولا تكونن من المشركين   ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فإن فعلت فإنك إذا من الظالمين   وإن يمسسك الله بضرٍّ فلا كاشف له إلا هو وإن يردك بخير فلا رآد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم   قل يأيها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فمن اهتدى فإنما يهتدى لنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها وما أنا عليكم بوكيل   واتبع ما يوحى إليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين الر كتاب أحكمت ءاياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير ألا تعبدوا إلا الله إننى لكم منه نذير وبشير   وأن استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يمتعكم متاعا حسنا إلى أجل مسمى ويؤت كل ذي فضل فضله وإن تولوا فإني أخاف عليكم عذاب يوم كبير   إلى الله مرجعكم وهو على كل شىء قدير   ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه ألا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون إنه عليم بذات الصدور   وما من دآبة في الأرض إلا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل فى كتاب مبين   وهو الذى خلق السماوت والأرض فى ستة أيام وكان عرشه على الماء ليبلوكم أيكم أحسن عملا ولئن قلت إنكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا إن هاذا إلا سحر مبين   ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة ليقولن ما يحبسه ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون   ولئن أذقنا الإنسان منا رحمة ثم نزعناها منه إنه ليئوس كفور   ولئن أذقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السيئات عني إنه لفرح فخور   إلا الذين صبروا وعملوا الصالحات أولائك لهم مغفرة وأجر كبير   فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك وضآئق به صدرك أن يقولوا لولا أنزل عليه كنز أو جاء معه ملك إنما أنت نذير والله على كل شىء وكيل   أم يقولون افتراه قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين   فإلم يستجيبوا لكم فاعلموا أنما أنزل بعلم الله وأن لا إلاه إلا هو فهل أنتم مسلمون   من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون   أولائك الذين ليس لهم فى الأخرة إلا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون   أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة أولائك يؤمنون به ومن يكفر به من الأحزاب فالنار موعده فلا تك فى مرية منه إنه الحق من ربك ولكن أكثر الناس لا يؤمنون   ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أولائك يعرضون على ربهم ويقول الأشهاد هاؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين   الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالأخرة هم كافرون   أولائك لم يكونوا معجزين فى الأرض وما كان لهم من دون الله من أولياء يضاعف لهم العذاب ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون   أولائك الذين خسروا أنفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون   لا جرم أنهم فى الأخرة هم الأخسرون إن الذين ءامنوا وعملوا الصالحات وأخبتوا إلى ربهم أولائك أصحاب الجنة هم فيها خالدون   مثل الفريقين كالأعمى والأصم والبصير والسميع هل يستويان مثلا أفلا تذكرون   ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه إنى لكم نذير مبين   أن لا تعبدوا إلا الله إنى أخاف عليكم عذاب يوم أليم   فقال الملا الذين كفروا من قومه ما نراك إلا بشرا مثلنا وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا بادى الرأى وما نرى لكم علينا من فضل بل نظنكم كاذبين   قال يقوم أرأيتم إن كنت على بينة من ربى وءاتانى رحمة من عنده فعميت عليكم أنلزمكموها وأنتم لها كارهون   ويقوم لا أسألكم عليه مالا إن أجرى إلا على الله وما أنا بطارد الذين ءامنوا إنهم ملاقو ربهم ولكنى أراكم قوما تجهلون   ويقوم من ينصرنى من الله إن طردتهم أفلا تذكرون   ولا أقول لكم عندى خزآئن الله ولا أعلم الغيب ولا أقول إنى ملك ولا أقول للذين تزدرى أعينكم لن يؤتيهم الله خيرا الله أعلم بما فى أنفسهم إنى إذا لمن الظالمين   قالوا ينوح قد جادلتنا فأكثرت جدالنا فأتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين   قال إنما يأتيكم به الله إن شاء وما أنتم بمعجزين   ولا ينفعكم نصحى إن أردت أن أنصح لكم إن كان الله يريد أن يغويكم هو ربكم وإليه ترجعون   أم يقولون افتراه قل إن افتريته فعلى إجرامى وأنا برىء مما تجرمون   وأوحى إلى نوح أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد ءامن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون   واصنع الفلك بأعيننا ووحينا ولا تخاطبنى فى الذين ظلموا إنهم مغرقون   ويصنع الفلك وكلما مر عليه ملا من قومه سخروا منه قال إن تسخروا منا فإنا نسخر منكم كما تسخرون   فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم   حتى إذا جاء أمرنا وفار التنور قلنا احمل فيها من كلٍّ زوجين اثنين وأهلك إلا من سبق عليه القول ومن ءامن وما ءامن معه إلا قليل   وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها إن ربى لغفور رحيم   وهى تجرى بهم فى موج كالجبال ونادى نوح ابنه وكان فى معزل يبنى اركب معنا ولا تكن مع الكافرين   قال سآوى إلى جبل يعصمنى من الماء قال لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم وحال بينهما الموج فكان من المغرقين   وقيل يأرض ابلعى ماءك ويسماء أقلعى وغيض الماء وقضى الأمر واستوت على الجودى وقيل بعدا للقوم الظالمين   ونادى نوح ربه فقال رب إن ابنى من أهلى وإن وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين   قال ينوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح فلا تسألناى ما ليس لك به علم إنى أعظك أن تكون من الجاهلين   قال رب إنى أعوذ بك أن أسألك ما ليس لى به علم وإلا تغفر لى وترحمنى أكن من الخاسرين   قيل ينوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى أمم ممن معك وأمم سنمتعهم ثم يمسهم منا عذاب أليم   تلك من أنباء الغيب نوحيها إليك ما كنت تعلمها أنت ولا قومك من قبل هاذا فاصبر إن العاقبة للمتقين   وإلى عاد أخاهم هودا قال يقوم اعبدوا الله ما لكم من إلاه غيره إن أنتم إلا مفترون   يقوم لا أسألكم عليه أجرا إن أجرى إلا على الذى فطرنى أفلا تعقلون   ويقوم استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة إلى قوتكم ولا تتولوا مجرمين   قالوا يهود ما جئتنا ببينة وما نحن بتاركى ءالهتنا عن قولك وما نحن لك بمؤمنين   إن نقول إلا اعتراك بعض ءالهتنا بسوء قال إنِّى أشهد الله واشهدوا أنى برىء مما تشركون   من دونه فكيدونى جميعا ثم لا تنظرون   إنى توكلت على الله ربى وربكم ما من دآبة إلا هو ءاخذ بناصيتها إن ربى على صرط مستقيم   فإن تولوا فقد أبلغتكم ما أرسلت به إليكم ويستخلف ربى قوما غيركم ولا تضرونه شيئا إن ربى على كل شىء حفيظ   ولما جاء أمرنا نجينا هودا والذين ءامنوا معه برحمة منا ونجيناهم من عذاب غليظ   فوتلك عاد جحدوا بآيات ربهم وعصوا رسله واتبعوا أمر كل جبار عنيد   وأتبعوا فى هاذه الدنيا لعنة ويوم القيامة ألا إن عادا كفروا ربهم ألا بعدا لعاد قوم هود وإلى ثمود أخاهم صالحا قال يقوم اعبدوا الله ما لكم من إلاه غيره هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها فاستغفروه ثم توبوا إليه إن ربى قريب مجيب

قالوا يصالح قد كنت فينا مرجوًّا قبل هاذا أتنهانا أن نعبد ما يعبد ءاباؤنا وإننا لفى شكٍّ مما تدعونا إليه مريب   قال يقوم أرءيتم إن كنت على بينة من ربى
وءاتانى منه رحمة فمن ينصرنى من الله إن عصيته فما تزيدوننى غير تخسير   ويقوم هاذه ناقة الله لكم ءاية فذروها تأكل فى أرض الله ولا تمسوها بسوء
فيأخذكم عذاب قريب   فعقروها فقال تمتعوا فى داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب   فلما جاء أمرنا نجينا صالحا والذين ءامنوا معه برحمة منا ومن
خزى يومئذ إن ربك هو القوى العزيز   وأخذ الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا فى ديارهم جاثمين   كأن لم يغنوا فيها ألا إن ثمود كفروا ربهم ألا بعدا لثمود
ولقد جاءت رسلنا إبرهيم بالباشرى قالوا سلاما قال سلام فما لبث أن جاء بعجل حنيذ   فلما رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم وأوجس منهم خيفة قالوا لا
تخف إنا أرسلنا إلى قوم لوط   وامرأته قآئمة فضحكت فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب   قالت يويلتا ءألد وأنا عجوز وهاذا بعلى شيخا إن
هاذا لشىء عجيب   قالوا أتعجبين من أمر الله رحمت الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد   فلما ذهب عن إبرهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا
فى قوم لوط   إن إبرهيم لحليم أواه منيب   يإبرهيم أعرض عن هاذا إنه قد جاء أمر ربك وإنهم آتيهم عذاب غير مردود   ولما جاءت رسلنا لوطا سىء
بهم وضاق بهم ذرعا وقال هاذا يوم عصيب   وجاءه قومه يهرعون إليه ومن قبل كانوا يعملون السيئات قال يقوم هاؤلاء بناتى هن أطهر لكم فاتقوا الله
ولا تخزون فى ضيفى أليس منكم رجل رشيد   قالوا لقد علمت ما لنا فى بناتك من حقٍّ وإنك لتعلم ما نريد   قال لو أن لى بكم قوة أو آوى إلى ركن شديد
قالوا يلوط إنا رسل ربك لن يصلوا إليك فأسر بأهلك بقطع من اليل ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك إنه مصيبها ما أصابهم إن موعدهم الصبح أليس الصبح
بقريب   فلما جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليها حجارة من سجيل منضود   مسومة عند ربك وما هى من الظالمين ببعيد   وإلى مدين أخاهم
شعيبا قال يقوم اعبدوا الله ما لكم من إلاه غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان إنى أراكم بخير وإنى أخاف عليكم عذاب يوم محيط   ويقوم أوفوا المكيال
والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا فى الأرض مفسدين   بقيت الله خير لكم إن كنتم مؤمنين وما أنا عليكم بحفيظ   قالوا يشعيب
أصلوتك تأمرك أن نترك ما يعبد ءاباؤنا أو أن نفعل فى أموالنا ما نشؤا إنك لأنت الحليم الرشيد   قال يقوم أرءيتم إن كنت على بينة من ربى ورزقنى منه
رزقا حسنا وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب   ويقوم لا يجرمنكم
شقاقى أن يصيبكم مثل ما أصاب قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح وما قوم لوط منكم ببعيد   واستغفروا ربكم ثم توبوا إليه إن ربى رحيم ودود   قالوا
يشعيب ما نفقه كثيرا مما تقول وإنا لنراك فينا ضعيفا ولولا رهطك لرجمناك وما أنت علينا بعزيز   قال يقوم أرهطى أعز عليكم من الله واتخذتموه
وراءكم ظهريا إن ربى بما تعملون محيط   ويقوم اعملوا على مكانتكم إنى عامل سوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ومن هو كاذب وارتقبوا إنى معكم
رقيب   ولما جاء أمرنا نجينا شعيبا والذين ءامنوا معه برحمة منا وأخذت الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا فى ديارهم جاثمين   كأن لم يغنوا فيها ألا بعدا
لمدين كما بعدت ثمود   ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين   إلى فرعون وملإيه فاتبعوا أمر فرعون وما أمر فرعون برشيد   يقدم قومه يوم القيامة
فأوردهم النار وبئس الورد المورود   وأتبعوا فى هاذه لعنة ويوم القيامة بئس الرفد المرفود   ذلك من أنباء القرى نقصه عليك منها قآئم وحصيد   وما
ظلمناهم ولكن ظلموا أنفسهم فما أغنت عنهم ءالهتهم التى يدعون من دون الله من شىء لما جاء أمر ربك وما زادوهم غير تتبيب   وكذلك أخذ ربك إذا
أخذ القرى وهى ظالمة إن أخذه أليم شديد   إن فى ذلك لآية لمن خاف عذاب الأخرة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود   وما نؤخره إلا لأجل
معدود   يوم يأت لا تكلم نفس إلا بإذنه فمنهم شقى وسعيد   فأما الذين شقوا ففى النار لهم فيها زفير وشهيق   خالدين فيها ما دامت السماوت والأرض إلا
ما شاء ربك إن ربك فعال لما يريد   وأما الذين سعدوا ففى الجنة خالدين فيها ما دامت السماوت والأرض إلا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ   فلا تك فى
مرية مما يعبد هاؤلاء ما يعبدون إلا كما يعبد ءاباؤهم من قبل وإنا لموفوهم نصيبهم غير منقوص   ولقد ءاتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة
سبقت من ربك لقضى بينهم وإنهم لفى شكٍّ منه مريب   وإن كالا لما ليوفينهم ربك أعمالهم إنه بما يعملون خبير   فاستقم كما أمرت ومن تاب معك ولا
تطغوا إنه بما تعملون بصير   ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون   وأقم الصلوة طرفى النهار وزلفا
من اليل إن الحسنات يذهبن السايئات ذلك ذكرى للذكرين   واصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين   فلولا كان من القرون من قبلكم أولوا بقية ينهون عن
الفساد فى الأرض إلا قليلا ممن أنجينا منهم واتبع الذين ظلموا ما أترفوا فيه وكانوا مجرمين   وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون   ولو
شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين   إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين   وكالا
نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك فى هاذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين   وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم إنا عاملون
وانتظروا إنا منتظرون   ولله غيب السماوت والأرض وإليه يرجع الأمر كله فاعبده وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون الر تلك ءايات الكتاب المبين
إنا أنزلناه قرآنا عربيًّا لعلكم تعقلون   نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هاذا القرءان وإن كنت من قبله لمن الغافلين   إذ قال يوسف لأبيه
يأبت إنى رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لى ساجدين   قال يبنى لا تقصص رءياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا إن الشيطان للإنسان عدو
مبين   وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الأحاديث ويتم نعمته عليك وعلى ءال يعقوب كما أتمها على أبويك من قبل إبرهيم وإسحاق إن ربك عليم
حكيم   لقد كان فى يوسف وإخوته ءايات للسآئلين   إذ قالوا ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا ونحن عصبة إن أبانا لفى ضلل مبين   اقتلوا يوسف أو
اطرحوه أرضا يخل لكم وجه أبيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين   قال قآئل منهم لا تقتلوا يوسف وألقوه فى غيابة الجب يلتقطه بعض السيارة إن كنتم
فاعلين   قالوا يأبانا ما لك لا تأمنا على يوسف وإنا له لناصحون   أرسله معنا غدا يرتع ويلعب وإنا له لحافظون   قال إنى ليحزننى أن تذهبوا به وأخاف
أن يأكله الذئب وأنتم عنه غافلون   قالوا لئن أكله الذئب ونحن عصبة إنا إذا لخاسرون   فلما ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه فى غيابة الجب وأوحينا إليه
لتنبئنهم بأمرهم هاذا وهم لا يشعرون   وجاءوا أباهم عشاء يبكون   قالوا يأبانا إنا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فأكله الذئب وما أنت بمؤمن لنا
ولو كنا صادقين   وجاءوا على قميصه بدم كذب قال بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون   وجاءت سيارة فأرسلوا
واردهم فأدلى دلوه قال يبشرى هاذا غلام وأسروه بضاعة والله عليم بما يعملون   وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزهدين   وقال الذى
اشتراه من مصر لامرأته أكرمى مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا وكذلك مكنا ليوسف فى الأرض ولنعلمه من تأويل الأحاديث والله غالب على أمره
ولكن أكثر الناس لا يعلمون   ولما بلغ أشده آتيناه حكما وعلما وكذلك نجزى المحسنين   وراودته التى هو فى بيتها عن نفسه وغلقت الأبواب وقالت هيت
لك قال معاذ الله إنه ربى أحسن مثواى إنه لا يفلح الظالمون   ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء إنه من
عبادنا المخلصين   واستبقا الباب وقدت قميصه من دبر وألفيا سيدها لدى الباب قالت ما جزاء من أراد بأهلك سوءا إلا أن يسجن أو عذاب أليم   قال هى
راودتنى عن نفسى وشهد شاهد من أهلها إن كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين   وإن كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين
فلما رأى قميصه قد من دبر قال إنه من كيدكن إن كيدكن عظيم   يوسف أعرض عن هاذا واستغفرى لذنبك إنك كنت من الخاطئين   وقال نسوة فى
المدينة امرأت العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبًّا إنا لنراها فى ضلال مبين   فلما سمعت بمكرهن أرسلت إليهن وأعتدت لهن متكئا وءاتت كل
واحدة مّنهن سكينا وقالت اخرج عليهن فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن وقلن حاش لله ما هاذا بشرا إن هاذا إلا ملك كريم   قالت فذلكن الذى لمتننى فيه
ولقد راودته عن نفسه فاستعصم ولئن لم يفعل ما ءامره ليسجنن وليكونا من الصاغرين   قال رب السجن أحب إلى مما يدعوننى إليه وإلا تصرف عنى
كيدهن أصب إليهن وأكن من الجاهلين   فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن إنه هو السميع العليم   ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه حتى حين
ودخل معه السجن فتيان قال أحدهما إنى أرانى أعصر خمرا وقال الآخر إنى أرانى أحمل فوق رأسى خبزا تأكل الطير منه نبئنا بتأويله إنا نراك من
المحسنين   قال لا يأتيكما طعام ترزقانه إلا نبأتكما بتأويله قبل أن يأتيكما ذلكما مما علمنى ربى إنى تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالأخرة هم

كافرون   واتبعت ملة ءاباءي إبرهيم وإسحاق ويعقوب ما كان لنا أن نشرك بالله من شيء ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن أكثر الناس لا
يشكرون   يصاحبى السجن ءأرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار   ما تعبدون من دونه إلا أسماء سميتموها أنتم وءاباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان
إن الحكم إلا لله أمر ألا تعبدوا إلا إياه ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون   يصاحبى السجن أما أحدكما فيسقى ربه خمرا وأما الأخر فيصلب
فتأكل الطير من رأسه قضى الأمر الذى فيه تستفتيان   وقال للذى ظن أنه ناج منهما اذكرنى عند ربك فأنساه الشيطان ذكر ربه فلبث فى السجن بضع
سنين   وقال الملك إنى أرى سبع بقرت سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات يأيها الملا أفتونى فى رؤياى إن كنتم للرؤيا تعبرون
قالوا أضغاث أحلام وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين   وقال الذى نجا منهما وادكر بعد أمة أنا أنبئكم بتأويله فأرسلون   يوسف أيها الصدّيق أفتنا فى سبع
بقرت سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات لعلى أرجع إلى الناس لعلهم يعلمون   قال تزرعون سبع سنين دأبا فما حصدتم فذروه
فى سنبله إلا قليلا مما تأكلون   ثم يأتى من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن إلا قليلا مما تحصنون   ثم يأتى من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه
يعصرون   وقال الملك ائتونى به فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك فاسأله ما بال النسوة الاتى قطعن أيديهن إن ربى بكيدهن عليم   قال ما خطبكن إذ
راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء قالت امرأت العزيز الن حصحص الحق أنا رودته عن نفسه وإنه لمن الصادقين   ذلك ليعلم
أنى لم أخنه بالغيب وأن الله لا يهدى كيد الخائنين   وما أبرىء نفسى إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربى إن ربى غفور رحيم   وقال الملك ائتونى به
أستخلصه لنفسى فلما كلمه قال إنك اليوم لدينا مكين أمين   قال اجعلنى على خزائن الأرض إنى حفيظ عليم   وكذلك مكنا ليوسف فى الأرض يتبوا منها
حيث يشاء نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع أجر المحسنين   ولأجر الأخرة خير للذين ءامنوا وكانوا يتقون   وجاء إخوة يوسف فدخلوا عليه فعرفهم
وهم له منكرون   ولما جهزهم بجهازهم قال ائتونى بأخ لكم من أبيكم ألا ترون أنى أوفى الكيل وأنا خير المنزلين   فإن لم تأتونى به فلا كيل لكم عندى
ولا تقربون   قالوا سنرود عنه أباه وإنا لفاعلون   وقال لفتيانه اجعلوا بضاعتهم فى رحالهم لعلهم يعرفونها إذا انقلبوا إلى أهلهم لعلهم يرجعون   فلما
رجعوا إلى أبيهم قالوا يأبانا منع منا الكيل فأرسل معنا أخانا نكتل وإنا له لحافظون   قال هل آمنكم عليه إلا كما أمنتكم على أخيه من قبل فالله خير حافظا
وهو أرحم الرحمين   ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت إليهم قالوا يأبانا ما نبغى هاذه بضاعتنا ردت إلينا ونمير أهلنا ونحفظ أخانا ونزداد كيل
بعير ذلك كيل يسير   قال لن أرسله معكم حتى تؤتون موثقا من الله لتأتننى به إلا أن يحاط بكم فلما ءاتوه موثقهم قال الله على ما نقول وكيل   وقال يبنى لا
تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة وما أغنى عنكم من الله من شيء إن الحكم إلا لله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون   ولما دخلوا من
حيث أمرهم أبوهم ما كان يغنى عنهم من الله من شيء إلا حاجة فى نفس يعقوب قضاها وإنه لذو علم لما علمناه ولكن أكثر الناس لا يعلمون   ولما دخلوا
على يوسف آوى إليه أخاه قال إنى أنا أخوك فلا تبتئس بما كانوا يعملون   فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية فى رحل أخيه ثم أذن مؤذن أيتها العير إنكم
لسارقون   قالوا وأقبلوا عليهم ماذا تفقدون   قالوا نفقد صواع الملك ولمن جاء به حمل بعير وأنا به زعيم   قالوا تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد فى الأرض
وما كنا سارقين   قالوا فما جزآؤه إن كنتم كاذبين   قالوا جزؤه من وجد فى رحله فهو جزاؤه كذلك نجزى الظالمين   فبدا بأوعيتهم قبل وعاء أخيه ثم
استخرجها من وعاء أخيه كذلك كدنا ليوسف ما كان ليأخذ أخاه فى دين الملك إلا أن يشاء الله نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذى علم عليم   قالوا إن
يسرق فقد سرق أخ له من قبل فأسرها يوسف فى نفسه ولم يبدها لهم قال أنتم شر مكانا والله أعلم بما تصفون   قالوا يأيها العزيز إن له أبا شيخا كبيرا فخذ
أحدنا مكانه إنا نراك من المحسنين   قال معاذ الله أن نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده إنا إذا لظالمون   فلما استيأسوا منه خلصوا نجيًّا قال كبيرهم ألم
تعلموا أن أباكم قد أخذ عليكم موثقا من الله ومن قبل ما فرطتم فى يوسف فلن أبرح الأرض حتى يأذن لى أبى أو يحكم الله لى وهو خير الحاكمين
ارجعوا إلى أبيكم فقولوا يأبانا إن ابنك سرق وما شهدنا إلا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين   واسئل القرية التى كنا فيها والعير التى أقبلنا فيها وإنا
لصادقون   قال بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل عسى الله أن يأتينى بهم جميعا إنه هو العليم الحكيم   وتولى عنهم وقال يأسفا على يوسف وابيضت
عيناه من الحزن فهو كظيم   قالوا تالله تفتا تذكر يوسف حتى تكون حرضا أو تكون من الهالكين   قال إنما أشكو بثى وحزنى إلى الله وأعلم من الله ما لا
تعلمون   يبنى اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه ولا تاياسوا من روح الله إنه لا يايس من روح الله إلا القوم الكافرون   فلما دخلوا عليه قالوا يأيها العزيز
مسنا وأهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة فأوف لنا الكيل وتصدق علينا إن الله يجزى المتصدقين   قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه إذ أنتم جاهلون
قالوا اءنك لأنت يوسف قال أنا يوسف وهاذا أخى قد من الله علينا إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين   قالوا تالله لقد آثرك الله علينا وإن
كنا لخاطئين   قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الرحمين   اذهبوا بقميصى هاذا فألقوه على وجه أبى يأت بصيرا وأتونى بأهلكم أجمعين
ولما فصلت العير قال أبوهم إنى لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون   قالوا تالله إنك لفى ضلالك القديم   فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه فارتد بصيرا
قال ألم أقل لكم إنى أعلم من الله ما لا تعلمون   قالوا يأبانا استغفر لنا ذنوبنا إنا كنا خاطئين   قال سوف أستغفر لكم ربى إنه هو الغفور الرحيم   فلما دخلوا
على يوسف ءاوى إليه أبويه وقال ادخلوا مصر إن شاء الله ءامنين   ورفع أبويه على العرش وخروا له سجدا وقال يأبت هاذا تأويل رؤياى من قبل قد
جعلها ربى حقًّا وقد أحسن بى إذ أخرجنى من السجن وجاء بكم من البدو من بعد أن نزغ الشيطان بينى وبين إخوتى إن ربى لطيف لما يشاء إنه هو العليم
الحكيم   رب قد آتيتنى من الملك وعلمتنى من تأويل الأحاديث فاطر السماوت والأرض أنت ولى فى الدنيا والأخرة توفنى مسلما وألحقنى بالصالحين
ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك وما كنت لديهم إذ أجمعوا أمرهم وهم يمكرون   وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين   وما تسألهم عليه من أجر إن هو
إلا ذكر للعالمين   وكأين مِّن ءاية فى السماوت والأرض يمرون عليها وهم عنها معرضون   وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون   أفأمنوا أن تأتيهم
غاشية من عذاب الله أو تأتيهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون   قل هاذه سبيلى أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعنى وسبحان الله وما أنا من المشركين
وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحى إليهم من أهل القرى أفلم يسيروا فى الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ولدار الأخرة خير للذين اتقوا
أفلا تعقلون   حتى إذا استياس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجى من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين   لقد كان فى قصصهم عبرة
لاولى الألباب ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذى بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لِّقوم يؤمنون المر تلك آيات الكتاب والذى أنزل إليك من
ربك الحق ولكن أكثر الناس لا يؤمنون   الله الذى رفع السماوت بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر كل يجرى لأجل مسماى
يدبّر الأمر يفصل الآيات لعلكم بلقاء ربكم توقنون   وهو الذى مد الأرض وجعل فيها رواسى وأنهارا ومن كل الثمرت جعل فيها زوجين اثنين يغشى اليل
النهار إن فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون   وفى الأرض قطع متجاورت وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنون وغير صنون يسقى بماء وحد ونفضل
بعضها على بعض فى الأكل إن فى ذلك لآيات لقوم يعقلون   وإن تعجب فعجب قولهم اءذا كنا ترابا اءنا لفى خلق جديد أولائك الذين كفروا بربهم وأولئك
الأغلال فى أعناقهم وأولائك أصحاب النار هم فيها خالدون   ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم المثلات وإن ربك لذو مغفرة للناس
على ظلمهم وإن ربك لشديد العقاب   ويقول الذين كفروا لولا أنزل عليه آية من ربه إنما أنت منذر ولكل قوم هاد   الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض
الأرحام وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار   عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال   سواء منكم من أسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف باليل وسارب
بالنهار   له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وإذا أراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم
من دونه من وال   هو الذى يريكم البرق خوفا وطمعا وينشىء السحاب الثقال   ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ويرسل الصوعق فيصيب بها
من يشاء وهم يجادلون فى الله وهو شديد المحال   له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء إلا كباسط كفيه إلى الماء ليبلغ فاه وما
هو ببالغه وما دعاء الكافرين إلا فى ضلال   ولله يسجد من فى السماوت والأرض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والأصال   قل من رب السماوت

والأرض قل الله قل أفاتخذتم من دونه أولياء لا يملكون لأنفسهم نفعا ولا ضرًّا قل هل يستوى الأعمى والبصير أم هل تستوى الظلمات والنور أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شىء وهو الواحد القهار أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا ومما يوقدون عليه فى النار ابتغاء حلية أو متاع زبد مثله كذلك يضرب الله الحق والباطل فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث فى الأرض كذلك يضرب الله الأمثال للذين استجابوا لربهم الحسنى والذين لم يستجيبوا له لو أن لهم ما فى الأرض جميعا ومثله معه لافتدوا به أولائك لهم سوء الحساب ومأواهم جهنم وبئس المهاد أفمن يعلم أنما أنزل إليك من ربك الحق كمن هو أعمى إنما يتذكر أولوا الألباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم وأقاموا الصلوة وأنفقوا مما رزقناهم سرًّا وعلانية ويدرءون بالحسنة السيئة أولائك لهم عقبى الدار جنات عدن يدخلونها ومن صلح من ءابائهم وأزوجهم وذرياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون فى الأرض أولائك لهم اللعنة ولهم سوء الدار الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وفرحوا بالحيوة الدنيا وما الحيوة الدنيا فى الأخرة إلا متاع ويقول الذين كفروا لولا أنزل عليه ءاية من ربه قل إن الله يضل من يشاء ويهدى إليه من أناب الذين ءامنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مااب كذلك أرسلناك فى أمة قد خلت من قبلها أمم لتتلو عليهم الذى أوحينا إليك وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربى لا إلاه إلا هو عليه توكلت وإليه متاب ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى بل لله الأمر جميعا أفلم يايأس الذين ءامنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعا ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة أو تحل قريبا من دارهم حتى يأتى وعد الله إن الله لا يخلف الميعاد ولقد استهزىء برسل من قبلك فأمليت للذين كفروا ثم أخذتهم فكيف كان عقاب أفمن هو قآئم على كل نفس بما كسبت وجعلوا لله شركاء قل سموهم أم تنبئونه بما لا يعلم فى الأرض أم بظاهر من القول بل زين للذين كفروا مكرهم وصدوا عن السبيل ومن يضلل الله فما له من هاد لهم عذاب فى الحيوة الدنيا ولعذاب الأخرة أشق وما لهم من الله من واق مثل الجنة التى وعد المتقون تجرى من تحتها الأنهار أكلها دآئم وظلها تلك عقبى الذين اتقوا وعقبى الكافرين النار والذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما أنزل إليك ومن الأحزاب من ينكر بعضه قل إنما أمرت أن أعبد الله ولا أشرك به إليه أدعو وإليه مآب وكذلك أنزلناه حكما عربيًّا ولئن اتبعت أهواءهم بعد ما جاءك من العلم ما لك من الله من ولىٍّ ولا واق ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية وما كان لرسول أن يأتى باية إلا بإذن الله لكل أجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب وإن ما نرينك بعض الذى نعدهم أو نتوفينك فإنما عليك البلاغ وعلينا الحساب أولم يروا أنا نأتى الأرض ننقصها من أطرافها والله يحكم لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب وقد مكر الذين من قبلهم فلله المكر جميعا يعلم ما تكسب كل نفس وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار ويقول الذين كفروا لست مرسلا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب الر كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد الله الذى له ما فى السماوت وما فى الأرض وويل للكافرين من عذاب شديد الذين يستحبون الحيوة الدنيا على الأخرة ويصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا أولائك فى ضلال بعيد وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم فيضل الله من يشاء ويهدى من يشاء وهو العزيز الحكيم ولقد أرسلنا موسى باياتنا أن أخرج قومك من الظلمات إلى النور وذكرهم بأيام الله إن فى ذلك لآيات لكل صبار شكور وإذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم إذ أنجاكم من ءال فرعون يسومونكم سوء العذاب ويذبحون أبناءكم ويستحيون نساءكم وفى ذلكم بلاء من ربكم عظيم وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابى لشديد وقال موسى إن تكفروا أنتم ومن فى الأرض جميعا فإن الله لغنى حميد ألم يأتكم نبا الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم إلا الله جاءتهم رسلهم بالبينات فردوا أيديهم فى أفواههم وقالوا إنا كفرنا بما أرسلتم به وإنا لفى شكٍّ مما تدعوننا إليه مريب قالت رسلهم أفى الله شك فاطر السماوت والأرض يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم إلى أجل مسماى قالوا إن أنتم إلا بشر مثلنا تريدون أن تصدونا عما كان يعبد ءاباؤنا فأتونا بسلطان مبين قالت لهم رسلهم إن نحن إلا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده وما كان لنا أن نأتيكم بسلطان إلا بإذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون وما لنا ألا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما آذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجناكم من أرضنا أو لتعودن فى ملتنا فأوحى إليهم ربهم لنهلكن الظالمين ولنسكنناكم الأرض من بعدهم ذلك لمن خاف مقامى وخاف وعيد واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد من ورآئه جهنم ويسقى من ماء صديد يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورآئه عذاب غليظ مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شىء ذلك هو الضلال البعيد ألم تر أن الله خلق السماوت والأرض بالحق إن يشا يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز وبرزوا لله جميعا فقال الضعفاء للذين استكبروا إنا كنا لكم تبعا فهل أنتم مغنون عنا من عذاب الله من شىء قالوا لو هدانا الله لهديناكم سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص وقال الشيطان لما قضى الأمر إن الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم وما كان لى عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبتم لى فلا تلومونى ولوموا أنفسكم ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخى إنى كفرت بما أشركتمون من قبل إن الظالمين لهم عذاب أليم وأدخل الذين ءامنوا وعملوا الصالحات جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها بإذن ربهم تحيتهم فيها سلام ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها فى السماء تؤتى أكلها كل حين بإذن ربها ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار يثبت الله الذين ءامنوا بالقول الثابت فى الحيوة الدنيا وفى الأخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء ألم تر إلى الذين بدلوا نعمت الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار وجعلوا لله أندادا ليضلوا عن سبيله قل تمتعوا فإن مصيركم إلى النار قل لعبادى الذين ءامنوا يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم سرًّا وعلانية من قبل أن يأتى يوم لا بيع فيه ولا خلال الله الذى خلق السماوت والأرض وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم وسخر لكم الفلك لتجرى فى البحر بأمره وسخر لكم الأنهار وسخر لكم الشمس والقمر دآئبين وسخر لكم اليل والنهار وآتاكم من كل ما سألتموه وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الإنسان لظلوم كفار وإذ قال إبرهيم رب اجعل هاذا البلد آمنا واجنبنى وبنى أن نعبد الأصنام رب إنهن أضللن كثيرا من الناس فمن تبعنى فإنه منى ومن عصانى فإنك غفور رحيم ربنا إنى أسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلوة فاجعل أفئدة مّن الناس تهوى إليهم وارزقهم من الثمرت لعلهم يشكرون ربنا إنك تعلم ما نخفى وما نعلن وما يخفى على الله من شىء فى الأرض ولا فى السماء الحمد لله الذى وهب لى على الكبر إسماعيل وإسحاق إن ربى لسميع الدعاء رب اجعلنى مقيم الصلوة ومن ذريتى ربنا وتقبل دعاء ربنا اغفر لى ولوالدى وللمؤمنين يوم يقوم الحساب ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار مهطعين مقنعى رءوسهم لا يرتد إليهم طرفهم وأفئدتهم هواء وأنذر الناس يوم يأتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا أخرنا إلى أجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل أولم تكونوا أقسمتم من قبل ما لكم من زوال وسكنتم فى مساكن الذين ظلموا أنفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الأمثال وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله إن الله عزيز ذو انتقام يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوت وبرزوا لله الواحد القهار وترى المجرمين يومئذ مقرنين فى الأصفاد سرابيلهم من قطران وتغشى وجوههم النار ليجزى الله كل نفس ما كسبت إن الله سريع الحساب هاذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا أنما هو إلاه واحد وليذكر أولوا الألباب الر تلك ءايات الكتاب وقرءان مبين ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل فسوف يعلمون وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم ما تسبق من أمة أجلها وما يستاخرون وقالوا يأيها الذى نزل عليه الذكر إنك لمجنون لو ما تأتينا بالملائكة إن كنت من الصادقين ما ننزل الملائكة إلا بالحق وما كانوا إذا منظرين إنا نحن

نزلنا الذكر وإنا له لحافظون   ولقد أرسلنا من قبلك فى شيع الأولين   وما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون   كذلك نسلكه فى قلوب المجرمين   لا
يؤمنون به وقد خلت سنة الأولين   ولو فتحنا عليهم بابا مِّن السماء فظلوا فيه يعرجون   لقالوا إنما سكرت أبصارنا بل نحن قوم مسحورون   ولقد جعلنا
فى السماء بروجا وزيناها للناظرين   وحفظناها من كل شيطان رجيم   إلا من استرق السمع فأتبعه شهاب مبين   والأرض مددناها وألقينا فيها روسي
وأنبتنا فيها من كل شىء موزون   وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له برزقين   وإن من شىء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم   وأرسلنا
الرياح لواقح فأنزلنا من السماء ماء فأسقيناكموه وما أنتم له بخازنين   وإنا لنحن نحى ونميت ونحن الورثون   ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا
المستاخرين   وإن ربك هو يحشرهم إنه حكيم عليم   ولقد خلقنا الإنسان من صلصال من حما مسنون   والجآن خلقناه من قبل من نار السموم   وإذ قال
ربك للملائكة إنى خالق بشرا من صلصال من حما مسنون   فإذا سويته ونفخت فيه من روحى فقعوا له ساجدين   فسجد الملائكة كلهم أجمعون   إلا
إبليس أبى أن يكون مع الساجدين   قال يإبليس ما لك ألا تكون مع الساجدين   قال لم أكن لأسجد لبشر خلقته من صلصال من حما مسنون   قال فاخرج
منها فإنك رجيم   وإن عليك اللعنة إلى يوم الدين   قال رب فأنظرنى إلى يوم يبعثون   قال فإنك من المنظرين   إلى يوم الوقت المعلوم   قال رب بما
أغويتنى لأُزينن لهم فى الأرض ولأُغوينهم أجمعين   إلا عبادك منهم المخلصين   قال هذا صرط على مستقيم   إن عبادى ليس لك عليهم سلطان إلا من
اتبعك من الغاوين   وإن جهنم لموعدهم أجمعين   لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم   إن المتقين فى جنات وعيون   ادخلوها بسلام ءامنين
ونزعنا ما فى صدورهم من غلٍّ إخوانا على سرر متقابلين   لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين   نبىء عبادى أنى أنا الغفور الرحيم   وأن
عذابى هو العذاب الأليم   ونبئهم عن ضيف إبراهيم   إذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال إنا منكم وجلون   قالوا لا توجل إنا نبشرك بغلام عليم   قال
أبشرتمونى على أن مسنى الكبر فبم تبشرون   قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين   قال ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضآلون   قال فما خطبكم أيها
المرسلون   قالوا إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين   إلا ءال لوط إنا لمنجوهم أجمعين   إلا امرأته قدرنا إنها لمن الغابرين   فلما جاء ءال لوط المرسلون   قال
إنكم قوم منكرون   قالوا بل جئناك بما كانوا فيه يمترون   وآتيناك بالحق وإنا لصادقون   فأسر بأهلك بقطع من اليل واتبع أدبارهم ولا يلتفت منكم أحد
وامضوا حيث تؤمرون   وقضينا إليه ذلك الأمر أن دابر هاؤلاء مقطوع مصبحين   وجاء أهل المدينة يستبشرون   قال إن هاؤلاء ضيفى فلا تفضحون
واتقوا الله ولا تخزون   قالوا أولم ننهك عن العالمين   قال هاؤلاء بناتى إن كنتم فاعلين   لعمرك إنهم لفى سكرتهم يعمهون   فأخذتهم الصيحة مشرقين
فجعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل   إن فى ذلك لآيات للمتوسمين   وإنها لبسبيل مقيم   إن فى ذلك لآية للمؤمنين   وإن كان أصحاب
الأيكة لظالمين   فانتقمنا منهم وإنهما لبإمام مبين   ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين   وءاتيناهم ءاياتنا فكانوا عنها معرضين   وكانوا ينحتون من
الجبال بيوتا ءامنين   فأخذتهم الصيحة مصبحين   فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون   وما خلقنا السماوت والأرض وما بينهما إلا بالحق وإن الساعة لآتية
فاصفح الصفح الجميل   إن ربك هو الخلاق العليم   ولقد ءاتيناك سبعا من المثاني والقرءان العظيم   لا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم ولا
تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين   وقل إنى أنا النذير المبين   كما أنزلنا على المقتسمين   الذين جعلوا القرءان عضين   فوربك لنسالنهم أجمعين
عما كانوا يعملون   فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين   إنا كفيناك المستهزءين   الذين يجعلون مع الله إلاها ءاخر فسوف يعملون   ولقد نعلم أنك
يضيق صدرك بما يقولون   فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين   واعبد ربك حتى يأتيك اليقين أتى أمر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون
ينزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء من عباده أن أنذروا أنه لا إلاه إلا أنا فاتقون   خلق السماوت والأرض بالحق تعالى عما يشركون   خلق
الإنسان من نطفة فإذا هو خصيم مبين   والأنعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون   ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون   وتحمل
أثقالكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس إن ربكم لرؤوف رحيم   والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون   وعلى الله قصد
السبيل ومنها جآئر ولو شاء لهداكم أجمعين   هو الذى أنزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون   ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل
والأعناب ومن كل الثمرت إن فى ذلك لآية لقوم يتفكرون   وسخر لكم اليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرت بأمره إن فى ذلك لآيات لقوم
يعقلون   وما ذرا لكم فى الأرض مختلفا ألوانه إن فى ذلك لآية لقوم يذكرون   وهو الذى سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريًّا وتستخرجوا منه حلية
تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون   وألقى فى الأرض رواسى أن تميد بكم وأنهارا وسبلا لعلكم تهتدون   وعلامات
وبالنجم هم يهتدون   أفمن يخلق كمن لا يخلق أفلا تذكرون   وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الله لغفور رحيم   والله يعلم ما تسرون وما تعلنون
والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون   أموت غير أحياء وما يشعرون أيان يبعثون   إلاهكم إله وحد فالذين لا يؤمنون بالأخرة قلوبهم
منكرة وهم مستكبرون   لا جرم أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون إنه لا يحب المستكبرين   وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الأولين   ليحملوا
أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم ألا ساء ما يزرون   قد مكر الذين من قبلهم فأتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف
من فوقهم وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون   ثم يوم القيامة يخزيهم ويقول أين شركآئى الذين كنتم تشاقون فيهم قال الذين أوتوا العلم إن الخزى اليوم
والسوء على الكافرين   الذين تتوفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم فألقوا السلم ما كنا نعمل من سوء بلى إن الله عليم بما كنتم تعملون   فادخلوا أبواب جهنم
خالدين فيها فلبئس مثوى المتكبرين   وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا للذين أحسنوا فى هذه الدنيا حسنة ولدار الأخرة خير ولنعم دار المتقين
جنات عدن يدخلونها تجرى من تحتها الأنهار لهم فيها ما يشاءون كذلك يجزى الله المتقين   الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة
بما كنتم تعملون   هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتى أمر ربك كذلك فعل الذين من قبلهم وما ظلمهم الله ولكن كانوا أنفسهم يظلمون   فأصابهم
سيئات ما عملوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون   وقال الذين أشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شىء نحن ولا ءاباؤنا ولا حرمنا من دونه من
شىء كذلك فعل الذين من قبلهم فهل على الرسل إلا البلاغ المبين   ولقد بعثنا فى كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله
ومنهم من حقت عليه الضلالة فسيروا فى الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين   إن تحرص على هداهم فإن الله لا يهدى من يضل وما لهم من
ناصرين   وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقًّا ولكن أكثر الناس لا يعلمون   ليبين لهم الذى يختلفون فيه وليعلم الذين
كفروا أنهم كانوا كاذبين   إنما قولنا لشىء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون   والذين هاجروا فى الله من بعد ما ظلموا لنبوئنهم فى الدنيا حسنة ولأجر
الأخرة أكبر لو كانوا يعلمون   الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون   وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحى إليهم فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون
بالبينات والزبر وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون   أفأمن الذين مكروا السيئات أن يخسف الله بهم الأرض أو يأتيهم العذاب من
حيث لا يشعرون   أو يأخذهم فى تقلبهم فما هم بمعجزين   أو يأخذهم على تخوف فإن ربكم لرؤوف رحيم   أو لم يروا إلى ما خلق الله من شىء يتفيا
ظلاله عن اليمين والشمآئل سجدا لله وهم دخرون   ولله يسجد ما فى السماوت وما فى الأرض من دآبة والملائكة وهم لا يستكبرون   يخافون ربهم من
فوقهم ويفعلون ما يؤمرون   وقال الله لا تتخذوا إلاهين اثنين إنما هو إلاه واحد فإياي فارهبون   وله ما فى السماوت والأرض وله الدين واصبا أفغير الله
تتقون   وما بكم من نعمة فمن الله ثم إذا مسكم الضر فإليه تجارون   ثم إذا كشف الضر عنكم إذا فريق منكم بربهم يشركون   ليكفروا بما ءاتيناهم فتمتعوا
فسوف تعلمون   ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم تالله لتسالن عما كنتم تفترون   ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون   وإذا بشر أحدهم
بالأُنثى ظل وجهه مسودًّا وهو كظيم   يتوارى من القوم من سوء ما بشر به أيمسكه على هون أم يدسه فى التراب ألا ساء ما يحكمون   للذين لا يؤمنون
بالأخرة مثل السوء ولله المثل الأعلى وهو العزيز الحكيم   ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دآبة ولكن يؤخِّرهم إلى أجل مسمى فإذا جاء
أجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون   ويجعلون لله ما يكرهون وتصف ألسنتهم الكذب أن لهم الحسنى لا جرم أن لهم النار وأنهم مفرطون   تالله لقد

أرسلنا إلى أمم من قبلك فزين لهم الشيطان أعمالهم فهو وليهم اليوم ولهم عذاب أليم   وما أنزلنا عليك الكتاب إلا لتبين لهم الذى اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون   والله أنزل من السماء ماء فأحيا به الأرض بعد موتها إن فى ذلك لآية لقوم يسمعون   وإن لكم فى الأنعام لعبرة نسقيكم مما فى بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سآئغا للشاربين   ومن ثمرت النخيل والأعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا إن فى ذلك لآية لقوم يعقلون   وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذى من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون   ثم كلى من كل الثمرت فاسلكى سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس إن فى ذلك لآية لقوم يتفكرون   والله خلقكم ثم يتوفاكم ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكى لا يعلم بعد علم شيئا إن الله عليم قدير   والله فضل بعضكم على بعض فى الرزق فما الذين فضلوا برآدى رزقهم على ما ملكت أيمانهم فهم فيه سواء أفبنعمة الله يجحدون   والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا وجعل لكم من أزوجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات أفبالباطل يؤمنون وبنعمت الله هم يكفرون   ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السماوت والأرض شيئا ولا يستطيعون   فلا تضربوا لله الأمثال إن الله يعلم وأنتم لا تعلمون   ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شىء ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرًّا وجهرا هل يستوون الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون   وضرب الله مثلا رجلين أحدهما أبكم لا يقدر على شىء وهو كل على مولاه أينما يوجهه لا يأت بخير هل يستوى هو ومن يأمر بالعدل وهو على صرط مستقيم   ولله غيب السماوت والأرض وما أمر الساعة إلا كلمح البصر أو هو أقرب إن الله على كل شىء قدير   والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون   ألم يروا إلى الطير مسخرت فى جو السماء ما يمسكهن إلا الله إن فى ذلك لآيات لقوم يؤمنون   والله جعل لكم من بيوتكم سكنا وجعل لكم من جلود الأنعام بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم ويوم إقامتكم ومن أصوافها وأوبارها وأشعارها أثاثا ومتاعا إلى حين   والله جعل لكم مما خلق ظلالا وجعل لكم من الجبال أكنانا وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر وسربيل تقيكم بأسكم كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون   فإن تولوا فإنما عليك البلاغ المبين   يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها وأكثرهم الكافرون   ويوم نبعث من كل أمة شهيدا ثم لا يؤذن للذين كفروا ولا هم يستعتبون   وإذا رأى الذين ظلموا العذاب فلا يخفف عنهم ولا هم ينظرون   وإذا رءا الذين أشركوا شركاءهم قالوا ربنا هاؤلاء شركآؤنا الذين كنا ندعوا من دونك فألقوا إليهم القول إنكم لكاذبون   وألقوا إلى الله يومئذ السلم وضل عنهم ما كانوا يفترون   الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون   ويوم نبعث فى كل أمة شهيدا عليهم من أنفسهم وجئنا بك شهيدا على هاؤلاء ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شىء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين   إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون   وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا إن الله يعلم ما تفعلون   ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا تتخذون أيمانكم دخلا بينكم أن تكون أمة هى أربى من أمة إنما يبلوكم الله به وليبينن لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون   ولو شاء الله لجعلكم أمة وحدة ولكن يضل من يشاء ويهدى من يشاء ولتسالن عما كنتم تعملون   ولا تتخذوا أيمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله ولكم عذاب عظيم   ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا إنما عند الله هو خير لكم إن كنتم تعلمون   ما عندكم ينفد وما عند الله باق ولنجزين الذين صبروا أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون   من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حيوة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون   فإذا قرأت القرءان فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم   إنه ليس له سلطان على الذين ءامنوا وعلى ربهم يتوكلون   إنما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون   وإذا بدلنا ءاية مكان ءاية والله أعلم بما ينزل قالوا إنما أنت مفتر بل أكثرهم لا يعلمون   قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين ءامنوا وهدى وبشرى للمسلمين   ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر لسان الذى يلحدون إليه أعجمى وهاذا لسان عربى مبين   إن الذين لا يؤمنون بآيات الله لا يهديهم الله ولهم عذاب أليم   إنما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله وأولائك هم الكاذبون   من كفر بالله من بعد إيمانه إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم   ذلك بأنهم استحبوا الحيوة الدنيا على الأخرة وأن الله لا يهدى القوم الكافرين   أولائك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم وأولائك هم الغافلون   لا جرم أنهم فى الأخرة هم الخاسرون   ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا إن ربك من بعدها لغفور رحيم   يوم تأتى كل نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون   وضرب الله مثلا قرية كانت ءامنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون   ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه فأخذهم العذاب وهم ظالمون   فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واشكروا نعمت الله إن كنتم إياه تعبدون   إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فإن الله غفور رحيم   ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هاذا حلال وهاذا حرام لتفتروا على الله الكذب إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون   متاع قليل ولهم عذاب أليم   وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من قبل وما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون   ثم إن ربك للذين عملوا السوء بجهالة ثم تابوا من بعد ذلك وأصلحوا إن ربك من بعدها لغفور رحيم   إن إبرهيم كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين   شاكرا لانعمه اجتباه وهداه إلى صرط مستقيم   وءاتيناه فى الدنيا حسنة وإنه فى الأخرة لمن الصالحين   ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبرهيم حنيفا وما كان من المشركين   إنما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه وإن ربك ليحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون   ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين   وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين   واصبر وما صبرك إلا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك فى ضيق مما يمكرون   إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذى باركنا حوله لنريه من ءاياتنا إنه هو السميع البصير   وءاتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبنى إسرءيل ألا تتخذوا من دونى وكيلا ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبدا شكورا   وقضينا إلى بنى إسرءيل فى الكتاب لتفسدن فى الأرض مرتين ولتعلن علوا كبيرا   فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا أولى بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا   ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأمول وبنين وجعلناكم أكثر نفيرا   إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها فإذا جاء وعد الأخرة ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا   عسى ربكم أن يرحمكم وإن عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا   إن هاذا القرءان يهدى للتى هى أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا كبيرا   وأن الذين لا يؤمنون بالأخرة أعتدنا لهم عذابا أليما   ويدع الإنسان بالشر دعاءه بالخير وكان الإنسان عجولا   وجعلنا اليل والنهار ءايتين فمحونا ءاية اليل وجعلنا ءاية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب وكل شىء فصلناه تفصيلا   وكل إنسان ألزمناه طائره فى عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا   اقرا كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا   من اهتدى فإنما يهتدى لنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا   وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا   وكم أهلكنا من القرون من بعد نوح وكفى بربك بذنوب عباده خبيرا بصيرا   من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا   ومن أراد الأخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولائك كان سعيهم مشكورا   كلا نمد هاؤلاء وهاؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا   انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللأخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلا   لا تجعل مع الله إلاها ءاخر فتقعد مذموما مخذولا   وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالولدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أفٍّ ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما   واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربيانى صغيرا   ربكم أعلم بما فى نفوسكم إن تكونوا صالحين فإنه كان للأوابين غفورا   وءات ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا   إن المبذرين كانوا إخون الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا   وإما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسورا   ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا   إن ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر إنه

كان بعباده خبيرا بصيرا ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم إن قتلهم كان خطئا كبيرا ولا تقربوا الزنى إنه كان فاحشة وساء سبيلا
ولا تقتلوا النفس التى حرم الله إلا بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف فى القتل إنه كان منصورا ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتى
هى أحسن حتى يبلغ أشده وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسؤولا وأوفوا الكيل إذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم ذلك خير وأحسن تأويلا ولا تقف ما
ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولائك كان عنه مسؤولا ولا تمش فى الأرض مرحا إنك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولا كل
ذلك كان سيئه عند ربك مكروها ذلك مما أوحى إليك ربك من الحكمة ولا تجعل مع الله إلاها ءاخر فتلقى فى جهنم ملوما مدحورا أفأصفاكم ربكم
بالبنين واتخذ من الملائكة إناثا إنكم لتقولون قولا عظيما ولقد صرفنا فى هاذا القرءان ليذكروا وما يزيدهم إلا نفورا قل لو كان معه ءالهة كما يقولون
إذا لابتغوا إلى ذى العرش سبيلا سبحانه وتعالى عما يقولون علوًّا كبيرا تسبح له السماوت السبع والأرض ومن فيهن وإن من شىء إلا يسبح بحمده
ولكن لا تفقهون تسبيحهم إنه كان حليما غفورا وإذا قرأت القرءان جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالأخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم أكنة أن
يفقهوه وفى ءاذانهم وقرا وإذا ذكرت ربك فى القرءان وحده ولوا على أدبارهم نفورا نحن أعلم بما يستمعون به إذ يستمعون إليك وإذ هم نجوى إذ يقول
الظالمون إن تتبعون إلا رجلا مسحورا انظر كيف ضربوا لك الأمثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا وقالوا اءذا كنا عظاما ورفاتا اءنا لمبعوثون خلقا
جديدا قل كونوا حجارة أو حديدا أو خلقا مما يكبر فى صدوركم فسيقولون من يعيدنا قل الذى فطركم أول مرة فسينغضون إليك رؤوسهم ويقولون متى
هو قل عسى أن يكون قريبا يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده وتظنون إن لبثتم إلا قليلا وقل لعبادى يقولوا التى هى أحسن إن الشيطان ينزغ بينهم إن
الشيطان كان للإنسان عدوًّا مبينا ربكم أعلم بكم إن يشا يرحمكم أو إن يشا يعذبكم وما أرسلناك عليهم وكيلا وربك أعلم بمن فى السماوت والأرض
ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وءاتينا داوود زبورا قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا أولائك الذين
يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه إن عذاب ربك كان محذورا وإن من قرية إلا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة
أو معذبوها عذابا شديدا كان ذلك فى الكتاب مسطورا وما منعنا أن نرسل بالأيات إلا أن كذب بها الأولون وءاتينا ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها وما
نرسل بالأيات إلا تخويفا وإذ قلنا لك إن ربك أحاط بالناس وما جعلنا الرءيا التى أريناك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة فى القرءان ونخوفهم فما
يزيدهم إلا طغيانا كبيرا وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس قال ءاسجد لمن خلقت طينا قال أرءيتك هاذا الذى كرمت على لئن أخرتن إلى
يوم القيامة لأحتنكن ذريته إلا قليلا قال اذهب فمن تبعك منهم فإن جهنم جزآؤكم جزاء موفورا واستفزز من استطعت منهم بصوتك وأجلب عليهم
بخيلك ورجلك وشاركهم فى الأمول والأولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان إلا غرورا إن عبادى ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلا ربكم الذى
يزجى لكم الفلك فى البحر لتبتغوا من فضله إنه كان بكم رحيما وإذا مسكم الضر فى البحر ضل من تدعون إلا إياه فلما نجاكم إلى البر أعرضتم وكان
الإنسان كفورا أفأمنتم أن يخسف بكم جانب البر أو يرسل عليكم حاصبا ثم لا تجدوا لكم وكيلا أم أمنتم أن يعيدكم فيه تارة أخرى فيرسل عليكم قاصفا
من الريح فيغرقكم بما كفرتم ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا ولقد كرمنا بنى ءادم وحملناهم فى البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير
ممن خلقنا تفضيلا يوم ندعوا كل أناس بإمامهم فمن أوتى كتابه بيمينه فأولائك يقرءون كتابهم ولا يظلمون فتيلا ومن كان فى هاذه أعمى فهو فى
الأخرة أعمى وأضل سبيلا وإن كادوا ليفتنونك عن الذى أوحينا إليك لتفترى علينا غيره وإذا لآتخذوك خليلا ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئا
قليلا إذا لأذقناك ضعف الحيوة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا وإن كادوا ليستفزونك من الأرض ليخرجوك منها وإذا لا يلبثون خلافك إلا
قليلا سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحويلا أقم الصلوة لدلوك الشمس إلى غسق اليل وقرءان الفجر إن قرءان الفجر كان مشهودا
ومن اليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا وقل رب أدخلنى مدخل صدق وأخرجنى مخرج صدق واجعل لى من لدنك سلطانا
نصيرا وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا وننزل من القرءان ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا وإذا أنعمنا
على الإنسان أعرض ونأى بجانبه وإذا مسه الشر كان يئوسا قل كل يعمل على شاكلته فربكم أعلم بمن هو أهدى سبيلا ويسالونك عن الروح قل الروح
من أمر ربى وما أوتيتم من العلم إلا قليلا ولئن شئنا لنذهبن بالذى أوحينا إليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلا إلا رحمة من ربك إن فضله كان عليك كبيرا
قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هاذا القرءان لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ولقد صرفنا للناس فى هاذا القرءان من كل
مثل فأبى أكثر الناس إلا كفورا وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعا أو تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الأنهار خلالها تفجيرا
أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا أو تأتى بالله والملائكة قبيلا أو يكون لك بيت من زخرف أو ترقى فى السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا
كتابا نقرءه قل سبحان ربى هل كنت إلا بشرا رسولا وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى إلا أن قالوا أبعث الله بشرا رسولا قل لو كان فى
الأرض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا قل كفى بالله شهيدا بينى وبينكم إنه كان بعباده خبيرا بصيرا ومن يهد الله فهو
المهتد ومن يضلل فلن تجد لهم أولياء من دونه ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصمًّا مأواهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا ذلك
جزآؤهم بأنهم كفروا بااياتنا وقالوا اءذا كنا عظاما ورفاتا اءنا لمبعوثون خلقا جديدا أولم يروا أن الله الذى خلق السماوت والأرض قادر على أن يخلق
مثلهم وجعل لهم أجلا لا ريب فيه فأبى الظالمون إلا كفورا قل لو أنتم تملكون خزآئن رحمة ربى إذا لأمسكتم خشية الإنفاق وكان الإنسان قتورا ولقد
ءاتينا موسى تسع ءايات بينات فاسأل بنى إسرءيل إذ جاءهم فقال له فرعون إنى لأظنك يموسى مسحورا قال لقد علمت ما أنزل هاؤلاء إلا رب
السماوت والأرض بصآئر وإنى لأظنك يفرعون مثبورا فأراد أن يستفزهم من الأرض فأغرقناه ومن معه جميعا وقلنا من بعده لبنى إسرءيل اسكنوا
الأرض فإذا جاء وعد الأخرة جئنا بكم لفيفا وبالحق أنزلناه وبالحق نزل وما أرسلناك إلا مبشرا ونذيرا وقرءانا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث
ونزلناه تنزيلا قل ءامنوا به أو لا تؤمنوا إن الذين أوتوا العلم من قبله إذا يتلى عليهم يخرون للأذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا إن كان وعد ربنا
لمفعولا ويخرون للأذقان يبكون ويزيدهم خشوعا قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيًّا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها
وابتغ بين ذلك سبيلا وقل الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيرا الحمد لله الذى أنزل على عبده
الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا حسنا ماكثين فيه أبدا وينذر الذين
قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم به من علم ولا لابآئهم كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا فلعلك باخع نفسك على ءاثارهم إن لم يؤمنوا بهاذا
الحديث أسفا إنا جعلنا ما على الأرض زينة لها لنبلوهم أيهم أحسن عملا وإنا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم
كانوا من ءاياتنا عجبا إذ أوى الفتية إلى الكهف فقالوا ربنا ءاتنا من لدنك رحمة وهيىء لنا من أمرنا رشدا فضربنا على ءاذانهم فى الكهف سنين عددا
ثم بعثناهم لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا نحن نقص عليك نبأهم بالحق إنهم فتية ءامنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم إذ قاموا
فقالوا ربنا رب السماوت والأرض لن ندعوا من دونه إلاها لقد قلنا إذا شططا هاؤلاء قومنا اتخذوا من دونه ءالهة لولا يأتون عليهم بسلطان بين فمن
أظلم ممن افترى على الله كذبا وإذ اعتزلتموهم وما يعبدون إلا الله فأووا إلى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيىء لكم من أمركم مرفقا وترى
الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال وهم فى فجوة منه ذلك من ءايات الله من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل
فلن تجد له وليًّا مرشدا وتحسبهم أيقاظا وهم رقود ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا
ولملئت منهم رعبا وكذلك بعثناهم ليتساءلوا بينهم قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم قالوا ربكم أعلم بما لبثتم فابعثوا أحدكم بورقكم هاذه
إلى المدينة فلينظر أيها أزكى طعاما فليأتكم برزق منه وليتلطف ولا يشعرن بكم أحدا إنهم إن يظهروا عليكم يرجموكم أو يعيدوكم فى ملتهم ولن تفلحوا

إذا أبدا   وكذلك أعثرنا عليهم ليعلموا أن وعد الله حق وأن الساعة لا ريب فيها إذ يتنازعون بينهم أمرهم فقالوا ابنوا عليهم بنيانا ربهم أعلم بهم قال الذين غلبوا على أمرهم لنتخذن عليهم مسجدا   سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم قل ربى أعلم بعدتهم ما يعلمهم إلا قليل فلا تمار فيهم إلا مراء ظاهرا ولا تستفت فيهم منهم أحدا   ولا تقولن لشيء إنى فاعل ذلك غدا   إلا أن يشاء الله واذكر ربك إذا نسيت وقل عسى أن يهدين ربى لأقرب من هاذا رشدا   ولبثوا فى كهفهم ثلاث مئة سنين وازدادوا تسعا   قل الله أعلم بما لبثوا له غيب السماوت والأرض أبصر به وأسمع ما لهم من دونه من وليٍّ ولا يشرك فى حكمه أحدا   واتل ما أوحى إليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحدا   واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحيوة الدنيا ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا   وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر إنا أعتدنا للظالمين نارا أحاط بهم سرادقها وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوى الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا   إن الذين ءامنوا وعملوا الصالحات إنا لا نضيع أجر من أحسن عملا   أولائك لهم جنات عدن تجرى من تحتهم الأنهار يحلون فيها من أساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس وإستبرق متكئين فيها على الأرآئك نعم الثواب وحسنت مرتفقا واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لأحدهما جنتين من أعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا   كلتا الجنتين آتت أكلها ولم تظلم منه شيئا وفجرنا خلالهما نهرا   وكان له ثمر فقال لصاحبه وهو يحاوره أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا   ودخل جنته وهو ظالم لنفسه قال ما أظن أن تبيد هاذه أبدا   وما أظن الساعة قائمة ولئن رددت إلى ربى لأجدن خيرا منها منقلبا   قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذى خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا لكن هو الله ربى ولا أشرك بربى أحدا   ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله إن ترن أنا أقل منك مالا وولدا   فعسى ربى أن يؤتين خيرا من جنتك ويرسل عليها حسبانا من السماء فتصبح صعيدا زلقا   أو يصبح مآؤها غورا فلن تستطيع له طلبا   وأحيط بثمره فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها وهى خاوية على عروشها ويقول يليتنى لم أشرك بربى أحدا   ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله وما كان منتصرا   هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا   واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض فأصبح هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا   المال والبنون زينة الحيوة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير أملا يوم نسير الجبال وترى الأرض بارزة وحشرناهم فلم نغادر منهم أحدا   وعرضوا على ربك صفا لقد جئتمونا كما خلقناكم أول مرة بل زعمتم ألن نجعل لكم موعدا   ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يويلتنا ما لهاذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك أحدا   وإذا قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه أفتتخذونه وذريته أولياء من دونى وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا   ما أشهدتهم خلق السماوت والأرض ولا خلق أنفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا   ويوم يقول نادوا شركآئى الذين زعمتم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم وجعلنا بينهم موبقا   ورأى المجرمون النار فظنوا أنهم مواقعوها ولم يجدوا عنها مصرفا   ولقد صرفنا فى هاذا القرءان للناس من كل مثل وكان الإنسان أكثر شيء جدلا   وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم إلا أن تأتيهم سنة الأولين أو يأتيهم العذاب قبلا   وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق واتخذوا ءاياتى وما أنذروا هزوا   ومن أظلم ممن ذكر بآايات ربه فأعرض عنها ونسى ما قدمت يداه إنا جعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفى ءاذانهم وقرا وإن تدعهم إلى الهدى فلن يهتدوا إذا أبدا   وربك الغفور ذو الرحمة لو يؤاخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موئلا   وتلك القرى أهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا   وإذ قال موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضى حقبا   فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله فى البحر سربا   فلما جاوزا قال لفتاه ءاتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هاذا نصبا   قال أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإنى نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله فى البحر عجبا   قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على ءاثارهما قصصا فوجدا عبدا من عبادنا ءاتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما   قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمن مما علمت رشدا   قال إنك لن تستطيع معى صبرا   وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا   قال ستجدنى إن شاء الله صابرا ولا أعصى لك أمرا   قال فإن اتبعتنى فلا تسألنى عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا   فانطلقا حتى إذا ركبا فى السفينة خرقها قال أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا إمرا   قال ألم أقل إنك لن تستطيع معى صبرا   قال لا تؤاخذنى بما نسيت ولا ترهقنى من أمرى عسرا   فانطلقا حتى إذا لقيا غلاما فقتله قال أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا   قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معى صبرا   قال إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبنى قد بلغت من لدنى عذرا   فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه قال لو شئت لاتخذت عليه أجرا   قال هاذا فراق بينى وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا أما السفينة فكانت لمساكين يعملون فى البحر فأردت أن أعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا   وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا   فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاوة وأقرب رحما   وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين فى المدينة وكان تحته كنز لهما وكان أبوهما صالحا فأراد ربك أن يبلغا أشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك وما فعلته عن أمرى ذلك تأويل ما لم تسطاع عليه صبرا   ويسألونك عن ذى القرنين قل سأتلوا عليكم منه ذكرا   إنا مكنا له فى الأرض وآتيناه من كل شيء سببا   فأتبع سببا   حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب فى عين حمئة ووجد عندها قوما قلنا يذا القرنين إما أن تعذب وإما أن تتخذ فيهم حسنا   قال أما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد إلى ربه فيعذبه عذابا نكرا   وأما من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى وسنقول له من أمرنا يسرا   ثم أتبع سببا   حتى إذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا كذلك وقد أحطنا بما لديه خبرا   ثم أتبع سببا   حتى إذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا   قالوا يذا القرنين إن يأجوج ومأجوج مفسدون فى الأرض فهل نجعل لك خرجا على أن تجعل بيننا وبينهم سدًّا   قال ما مكنى فيه ربى خير فأعينونى بقوة أجعل بينكم وبينهم ردما   ءاتونى زبر الحديد حتى إذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا حتى إذا جعله نارا قال آتونى أفرغ عليه قطرا   فما اسطاعوا أن يظهروه وما استطاعوا له نقبا   قال هاذا رحمة من ربى فإذا جاء وعد ربى جعله دكاء وكان وعد ربى حقا   وتركنا بعضهم يومئذ يموج فى بعض ونفخ فى الصور فجمعناهم جمعا وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا   الذين كانت أعينهم فى غطاء عن ذكرى وكانوا لا يستطيعون سمعا   أفحسب الذين كفروا أن يتخذوا عبادى من دونى أولياء إنا أعتدنا جهنم للكافرين نزلا   قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا   الذين ضل سعيهم فى الحيوة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا أولائك الذين كفروا بآايات ربهم ولقائه فحبطت أعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا   ذلك جزآؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا ءاياتى ورسلى هزوا   إن الذين ءامنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا   خالدين فيها لا يبغون عنها حولا   قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربى ولو جئنا بمثله مددا   قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلى أنما إلاهكم إلاه واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا كهيعص   ذكر رحمت ربك عبده زكريا   إذ نادى ربه نداء خفيا   قال رب إنى وهن العظم منى واشتعل الرأس شيبا ولم أكن بدعآئك رب شقيا   وإني خفت الموالى من ورآئى وكانت امرأتى عاقرا فهب لى من لدنك وليا   يرثنى ويرث من ءال يعقوب واجعله رب رضيا   يزكريا إنا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا   قال رب أنى يكون لى غلام وكانت امرأتى عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا   قال كذلك قال ربك هو على هين وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا   قال رب اجعل لى ءاية قال ءايتك ألا تكلم الناس ثلاث ليال سويا   فخرج على قومه من المحراب فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشيا   يبحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا   وحنانا من لدنا وزكوة وكان تقيًّا   وبرًّا بولديه ولم يكن جبارا عصيا   وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا   واذكر فى الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكانا شرقيا   فاتخذت من دونهم حجابا فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا قالت إنى أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا   قال إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلاما زكيا   قالت أنى يكون لى غلام ولم يمسسنى بشر ولم أك بغيا   قال

كذلك قال ربك هو على هين ولنجعله ءاية للناس ورحمة منا وكان أمرا مقضيا   فحملته فانتبذت به مكانا قصيا   فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة قالت
يليتنى مت قبل هاذا وكنت نسيا منسيا   فناداها من تحتها ألا تحزنى قد جعل ربك تحتك سريا   وهزى إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا   فكلى
واشربى وقرى عينا فإما ترين من البشر أحدا فقولى إنى نذرت للرحمان صوما فلن أكلم اليوم إنسيا   فأتت به قومها تحمله قالوا يمريم لقد جئت شيئا فريا
يأخت هارون ما كان أبوك امرا سوء وما كانت أمك بغيا   فأشارت إليه قالوا كيف نكلم من كان فى المهد صبيا   قال إنى عبد الله ءاتانى الكتاب وجعلنى
نبيا   وجعلنى مباركا أين ما كنت وأوصانى بالصلوة والزكوة ما دمت حيا   وبرا بوالدتى ولم يجعلنى جبارا شقيا   والسلام على يوم ولدت ويوم أموت
ويوم أبعث حيا   ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذى فيه يمترون   ما كان لله أن يتخذ من ولد سبحانه إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون   وإن الله
ربى وربكم فاعبدوه هاذا صرط مستقيم   فاختلف الأحزاب من بينهم فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم   أسمع بهم وأبصر يوم يأتوننا لكن الظالمون
اليوم فى ضلال مبين   وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضى الأمر وهم فى غفلة وهم لا يؤمنون   إنا نحن نرث الأرض ومن عليها وإلينا يرجعون   واذكر فى
الكتاب إبرهيم إنه كان صديقا نبيا   إذ قال لأبيه يأبت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئا   يأبت إنى قد جاءنى من العلم ما لم يأتك فاتبعنى
أهدك صراطا سويا   يأبت لا تعبد الشيطان إن الشيطان كان للرحمان عصيا   يأبت إنى أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان وليا   قال
أراغب أنت عن آلهتى يإبرهيم لئن لم تنته لأرجمنك واهجرنى مليا   قال سلام عليك سأستغفر لك ربِّي إنه كان بى حفيا   وأعتزلكم وما تدعون من دون
الله وأدعو ربى عسى ألا أكون بدعاء ربى شقيًّا   فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله وهبنا له إسحاق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا   ووهبنا لهُم من رحمتنا
وجعلنا لهم لسان صدق عليا   واذكر فى الكتاب موسى إنه كان مخلصا وكان رسولا نبيا   وناديناه من جانب الطور الأيمن وقربناه نجيا   ووهبنا له من
رحمتنا أخاه هارون نبيا   واذكر فى الكتاب إسماعيل إنه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا   وكان يأمر أهله بالصالوة والزكاوة وكان عند ربه مرضيا
واذكر فى الكتاب إدريس إنه كان صديقا نبيا   ورفعناه مكانا عليا   أولائك الذين أنعم الله عليهم من النبيين من ذرية ءادم وممن حملنا مع نوح ومن ذرية
إبرهيم وإسرءيل وممن هدينا واجتبينا إذا تتلى عليهم ءايات الرحمن خروا سجدا وبكيا   فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاوة واتبعوا الشهوت فسوف
يلقون غيا   إلا من تاب وءامن وعمل صالحا فأولائك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا   جنات عدن التى وعد الرحمن عباده بالغيب إنه كان وعده مأتيا
لا يسمعون فيها لغوا إلا سلاما ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا   تلك الجنة التى نورث من عبادنا من كان تقيا   وما نتنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما
خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك نسيا   رب السماوت والأرض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سميا   ويقول الإنسان أإذا ما مت لسوف
أخرج حيا   أولا يذكر الإنسان أنا خلقناه من قبل ولم يك شيئا   فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا   ثم لننزعن من كل شيعة أيهم
أشد على الرحمن عتيا   ثم لنحن أعلم بالذين هم أولى بها صليا   وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضيا   ثم ننجى الذين اتقوا ونذر الظالمين
فيها جثيا   وإذا تتلى عليهم ءاياتنا بينات قال الذين كفروا للذين ءامنوا أى الفريقين خير مقاما وأحسن نديا   وكم أهلكنا قبلهم من قرن هم أحسن أثاثا ورءيا
قل من كان فى الضلالة فليمدد له الرحمن مدا حتى إذا رأوا ما يوعدون إما العذاب وإما الساعة فسيعلمون من هو شر مكانا وأضعف جندا   ويزيد الله
الذين اهتدوا هدى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير مردا   أفرأيت الذى كفر بااياتنا وقال لأوتين مالا وولدا   أطلع الغيب أم اتخذ عند
الرحمن عهدا   كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا   ونرثه ما يقول ويأتينا فردا   واتخذوا من دون الله ءالهة ليكونوا لهم عزا   كلا سيكفرون
بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا   ألم تر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا   فلا تعجل عليهم إنما نعد لهم عدا   يوم نحشر المتقين إلى الرحمن
وفدا   ونسوق المجرمين إلى جهنم وردا   لا يملكون الشفاعة إلا من اتخذ عند الرحمن عهدا   وقالوا اتخذ الرحمن ولدا   لقد جئتم شيئا إدا   تكاد السماوت
يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا   أن دعوا للرحمان ولدا   وما ينبغى للرحمان أن يتخذ ولدا   إن كل من فى السماوت والأرض إلا آتى
الرحمن عبدا   لقد أحصاهم وعدهم عدا   وكلهم ءاتيه يوم القيامة فردا   إن الذين ءامنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا   فإنما يسرناه بلسانك
لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا   وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا طه   ما أنزلنا عليك القرءان لتشقى   إلا تذكرة
لمن يخشى   تنزيلا ممن خلق الأرض والسماوت العلى   الرحمن على العرش استوى   له ما في السماوت وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى
وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى   الله لا إلاه إلا هو له الأسماء الحسنى   وهل أتاك حديث موسى   إذ رءا نارا فقال لأهله امكثوا إنى ءانست نارا
لعلى آتيكم منها بقبس أو أجد على النار هدى   فلما أتاها نودى يموسى   إنى أنا ربك فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى   وأنا اخترتك فاستمع لما
يوحى   إننى أنا الله لا إلاه إلا أنا فاعبدنى وأقم الصلوة لذكرى   إن الساعة ءاتية أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى   فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها
واتبع هواه فتردى   وما تلك بيمينك يموسى   قال هى عصاى أتوكؤا عليها وأهش بها على غنمى ولى فيها مأرب أخرى   قال ألقها يموسى   فألقاها فإذا
هى حية تسعى   قال خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الأُولى   واضمم يدك إلى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء ءاية أخرى   لنريك من ءاياتنا الكبرى
اذهب إلى فرعون إنه طغى   قال رب اشرح لى صدرى   ويسر لى أمرى   واحلل عقدة من لسانى   يفقهوا قولي   واجعل لى وزيرا من أهلى   هارون
أخى   اشدد به أزرى   وأشركه فى أمرى   كى نسبحك كثيرا   ونذكرك كثيرا   إنك كنت بنا بصيرا   قال قد أوتيت سؤلك يموسى   ولقد مننا عليك مرة
أخرى   إذ أوحينا إلى أمك ما يوحى   أن اقذفيه فى التابوت فاقذفيه فى اليم فليلقه اليم بالساحل يأخذه عدو لى وعدو له وألقيت عليك محبة منى ولتصنع
على عينى   إذ تمشى أختك فتقول هل أدلكم على من يكفله فرجعناك إلى أمك كى تقر عينها ولا تحزن وقتلت نفسا فنجيناك من الغم وفتناك فتونا فلبثت
سنين فى أهل مدين ثم جئت على قدر يموسى   واصطنعتك لنفسى   اذهب أنت وأخوك باياتى ولا تنيا فى ذكرى   اذهبا إلى فرعون إنه طغى   فقولا له
قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى   قالا ربنا إننا نخاف أن يفرط علينا أو أن يطغى   قال لا تخافا إننى معكما أسمع وأرى   فأتياه فقولا إنا رسولا ربك فأرسل
معنا بنى إسرءيل ولا تعذبهم قد جئناك باية من ربك والسلام على من اتبع الهدى   إنا قد أوحى إلينا أن العذاب على من كذب وتولى   قال فمن ربكما
يموسى   قال ربنا الذى أعطى كل شىء خلقه ثم هدى   قال فما بال القرون الأُولى   قال علمها عند ربى فى كتاب لا يضل ربى ولا ينسى   الذى جعل
لكم الأرض مهدا وسلك لكم فيها سبلا وأنزل من السماء ماء فأخرجنا به أزواجا من نبات شتى   كلوا وارعوا أنعامكم إن فى ذلك لأيات لأُولى النهى
منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى   ولقد أريناه ءاياتنا كلها فكذب وأبى   قال أجئتنا لتخرجنا من أرضنا بسحرك يموسى   فلنأتينك
بسحر مثله فاجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا أنت مكانا سوى   قال موعدكم يوم الزينة وأن يحشر الناس ضحى   فتولى فرعون فجمع كيده ثم
أتى   قال لهم موسى ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب وقد خاب من افترى   فتنازعوا أمرهم بينهم وأسروا النجوى   قالوا إن هاذن لساحرن
يريدان أن يخرجاكم من أرضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى   فأجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفا وقد أفلح اليوم من استعلى   قالوا يموسى إما أن تلقى
وإما أن نكون أول من ألقى   قال بل ألقوا فإذا حبالهم وعصيهم يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى   فأوجس فى نفسه خيفة موسى   قلنا لا تخف إنك أنت
الأعلى   وألق ما فى يمينك تلقف ما صنعوا إنما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى   فألقى السحرة سجدا قالوا آمنا برب هارون وموسى   قال
ءامنتم له قبل أن ءاذن لكم إنه لكبيركم الذى علمكم السحر فلأُقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ولأُصلبنكم فى جذوع النخل ولتعلمن أينا أشد عذابا وأبقى
قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذى فطرنا فاقض ما أنت قاض إنما تقضى هاذه الحيوة الدنيا   إنا آمنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما أكرهتنا
عليه من السحر والله خير وأبقى   إنه من يأت ربه مجرما فإن له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى   ومن يأته مؤمنا قد عمل الصالحات فأولائك لهم الدرجات
العلى   جنات عدن تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى   ولقد أوحينا إلى موسى أن أسر بعبادى فاضرب لهم طريقا فى البحر
يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى   فأتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم   وأضل فرعون قومه وما هدى   يبنى إسرءيل قد أنجيناكم من عدوكم

وواعدناكم جانب الطور الأيمن ونزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبى ومن يحلل عليه غضبى فقد
هوى وإنى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى وما أعجلك عن قومك يموسى قال هم أولاء على أثرى وعجلت إليك رب لترضى قال فإنا
قد فتنا قومك من بعدك وأضلهم السامرى فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفا قال يقوم ألم يعدكم ربكم وعدا حسنا أفطال عليكم العهد أم أردتم أن يحل
عليكم غضب من ربكم فأخلفتم موعدى قالوا ما أخلفنا موعدك بملكنا ولكنا حملنا أوزارا من زينة القوم فقذفناها فكذلك ألقى السامرى فأخرج لهم عجلا
جسدا له خوار فقالوا هاذا إلاهكم وإلاه موسى فنسى أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا ولقد قال لهم هارون من قبل يقوم إنما
فتنتم به وإن ربكم الرحمن فاتبعونى وأطيعوا أمرى قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى قال يهارون ما منعك إذ رأيتهم ضلوا ألا
تتبعن أفعصيت أمرى قال يبنؤم لا تأخذ بلحيتى ولا برأسى إنى خشيت أن تقول فرقت بين بنى إسرءيل ولم ترقب قولى قال فما خطبك يسامري قال
بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من أثر الرسول فنبذتها وكذلك سولت لى نفسى قال فاذهب فإن لك فى الحيوة أن تقول لا مساس وإن لك موعدا
لن تخلفه وانظر إلى إلاهك الذى ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه فى اليم نسفا إنما إلاهكم الله الذى لا إلاه إلا هو وسع كل شىء علما كذلك نقص
عليك من أنباء ما قد سبق وقد آتيناك من لدنا ذكرا من أعرض عنه فإنه يحمل يوم القيامة وزرا خالدين فيه وساء لهم يوم القيامة حملا يوم ينفخ فى
الصور ونحشر المجرمين يومئذ زرقا يتخافتون بينهم إن لبثتم إلا عشرا نحن أعلم بما يقولون إذ يقول أمثلهم طريقة إن لبثتم إلا يوما ويسالونك عن
الجبال فقل ينسفها ربى نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا أمتا يومئذ يتبعون الداعى لا عوج له وخشعت الأصوات للرحمان فلا تسمع
إلا همسا يومئذ لا تنفع الشفاعة إلا من أذن له الرحمن ورضى له قولا يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما وعنت الوجوه للحى القيوم
وقد خاب من حمل ظلما ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما وكذلك أنزلناه قرءانا عربيا وصرفنا فيه من الوعيد لعلهم
يتقون أو يحدث لهم ذكرا فتعالى الله الملك الحق ولا تعجل بالقرءان من قبل إن يقضى إليك وحيه وقل رب زدنى علما ولقد عهدنا إلى ءادم من قبل
فنسى ولم نجد له عزما وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لأدم فسجدوا إلا إبليس أبى فقلنا يادم إن هاذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى إن
لك ألا تجوع فيها ولا تعرى وأنك لا تظمؤا فيها ولا تضحى فوسوس إليه الشيطان قال يادم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى فأكلا منها فبدت
لهما سوءتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وعصى ءادم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى قال اهبطا منها جميعا بعضكم لبعض
عدو فإما يأتينكم منى هدى فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى قال رب لم
حشرتنى أعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى وكذلك نجزى من أسرف ولم يؤمن بايات ربه ولعذاب الأخرة أشد
وأبقى أفلم يهد لهم كم أهلكنا قبلهم من القرون يمشون فى مساكنهم إن فى ذلك لأيات لأُولى النهى ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما وأجل مسمى
فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن ءاناء اليل فسبح وأطراف النهار لعلك ترضى ولا تمدن عينيك إلى ما
متعنا به أزوجا منهم زهرة الحيوة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وأبقى وأمر أهلك بالصلوة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة
للتقوى وقالوا لولا يأتينا باية من ربه أولم تأتهم بينة ما فى الصحف الأُولى ولو أنا أهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا أرسلت إلينا رسولا فنتبع
ءاياتك من قبل أن نذل ونخزى قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من أصحاب الصراط السوي ومن اهتدى اقترب للناس حسابهم وهم فى غفلة
معرضون ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث إلا استمعوه وهم يلعبون لاهية قلوبهم وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هاذا إلا بشر مثلكم أفتأتون السحر
وأنتم تبصرون قال ربى يعلم القول فى السماء والأرض وهو السميع العليم بل قالوا أضغاث أحلام بل افتراه بل هو شاعر فليأتنا باية كما أرسل
الأولون ما ءامنت قبلهم مِّن قرية أهلكناها أفهم يؤمنون وما أرسلنا قبلك إلا رجالا نوحى إليهم فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون وما جعلناهم
جسدا لا يأكلون الطعام وما كانوا خالدين ثم صدقناهم الوعد فأنجيناهم ومن نشاء وأهلكنا المسرفين لقد أنزلنا إليكم كتابا فيه ذكركم أفلا تعقلون وكم
قصمنا من قرية كانت ظالمة وأنشأنا بعدها قوما ءاخرين فلما أحسوا بأسنا إذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا إلى ما أترفتم فيه ومساكنكم
لعلكم تسألون قالوا يويلنا إنا كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما لاعبين لو أردنا
أن نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا إن كنا فاعلين بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون وله من فى السماوت والأرض
ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون أم اتخذوا آلهة من الأرض هم ينشرون لو كان فيهما آلهة إلا الله
لفسدتا فسبحان الله رب العرش عما يصفون لا يسأل عما يفعل وهم يسالون أم اتخذوا من دونه ءالهة قل هاتوا برهانكم هاذا ذكر من معى وذكر من
قبلى بل أكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحى إليه أنه لا إلاه إلا أنا فاعبدون وقالوا اتخذ الرحمن ولدا
سبحانه بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يشفعون إلا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون
ومن يقل منهم إنى إلاه من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزى الظالمين أولم ير الذين كفروا أن السماوت والأرض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء
كل شىء حىٍّ أفلا يؤمنون وجعلنا فى الأرض رواسى أن تميد بهم وجعلنا فيها فجاجا سبلا لعلهم يهتدون وجعلنا السماء سقفا محفوظا وهم عن ءاياتها
معرضون وهو الذى خلق اليل والنهار والشمس والقمر كل فى فلك يسبحون وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفإين مت فهم الخالدون كل نفس ذآئقة
الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإلينا ترجعون وإذا رآك الذين كفروا إن يتخذونك إلا هزوا أهاذا الذى يذكر آلهتكم وهم بذكر الرحمن هم كافرون
خلق الإنسان من عجل سأوريكم ءاياتى فلا تستعجلون ويقولون متى هاذا الوعد إن كنتم صادقين لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار
ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون بل تأتيهم بغتة فتبهتهم فلا يستطيعون ردها ولا هم ينظرون ولقد استهزىء برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا
منهم ما كانوا به يستهزءون قل من يكلؤكم باليل والنهار من الرحمن بل هم عن ذكر ربهم معرضون أم لهم آلهة تمنعهم من دوننا لا يستطيعون نصر
أنفسهم ولا هم منا يصحبون بل متعنا هاؤلاء وءاباءهم حتى طال عليهم العمر أفلا يرون أنا نأتى الأرض ننقصها من أطرافها أفهم الغالبون قل إنما
أنذركم بالوحى ولا يسمع الصم الدعاء إذا ما ينذرون ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن يويلنا إنا كنا ظالمين ونضع الموزين القسط ليوم القيامة
فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين ولقد ءاتينا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكرا لِّلمتقين الذين يخشون
ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون وهاذا ذكر مبارك أنزلناه أفأنتم له منكرون ولقد ءاتينا إبرهيم رشده من قبل وكنا به عالمين إذ قال لأبيه وقومه
ما هاذه التماثيل التى أنتم لها عاكفون قالوا وجدنا ءاباءنا لها عابدين قال لقد كنتم أنتم وءاباؤكم فى ضلال مبين قالوا أجئتنا بالحق أم أنت من اللاعبين
قال بل ربكم رب السماوت والأرض الذى فطرهن وأنا على ذلكم من الشاهدين وتالله لأكيدن أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين فجعلهم جذاذا إلا كبيرا لهم
لعلهم إليه يرجعون قالوا من فعل هاذا باالهتنا إنه لمن الظالمين قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبرهيم قالوا فأتوا به على أعين الناس لعلهم يشهدون
قالوا ءأنت فعلت هاذا باالهتنا يإبرهيم قال بل فعله كبيرهم هاذا فاسالوهم إن كانوا ينطقون فرجعوا إلى أنفسهم فقالوا إنكم أنتم الظالمون ثم نكسوا على
رءوسهم لقد علمت ما هاؤلاء ينطقون قال أفتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم أفٍّ لكم ولما تعبدون من دون الله أفلا تعقلون قالوا
حرقوه وانصروا ءالهتكم إن كنتم فاعلين قلنا ينار كونى بردا وسلاما على إبرهيم وأرادوا به كيدا فجعلناهم الأخسرين ونجيناه ولوطا إلى الأرض
التى باركنا فيها للعالمين ووهبنا له إسحاق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل الخيرت وإقام الصلوة
وإيتاء الزكاوة وكانوا لنا عابدين ولوطا آتيناه حكما وعلما ونجيناه من القرية التى كانت تعمل الخبائث إنهم كانوا قوم سوء فاسقين وأدخلناه فى رحمتنا
إنه من الصالحين ونوحا إذ نادى من قبل فاستجبنا له فنجيناه وأهله من الكرب العظيم ونصرناه من القوم الذين كذبوا باياتنا إنهم كانوا قوم سوء

فأغرقناهم أجمعين   وداوود وسليمان إذ يحكمان فى الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين   ففهمناها سليمان وكلا ءاتينا حكما وعلما وسخرنا مع داوود الجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين   وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم فهل أنتم شاكرون   ولسليمان الريح عاصفة تجرى بأمره إلى الأرض التى باركنا فيها وكنا بكل شىء عالمين   ومن الشياطين من يغوصون له ويعملون عملا دون ذلك وكنا لهم حافظين   وأيوب إذ نادى ربه أنى مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين   فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضرٍّ وءاتيناه أهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين   وإسماعيل وإدريس وذا الكفل كل من الصابرين   وأدخلناهم فى رحمتنا إنهم من الصالحين   وذا النون إذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه فنادى فى الظلمات أن لا إلاه إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين   فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجاى المؤمنين   وزكريا إذ نادى ربه رب لا تذرنى فردا وأنت خير الورثين   فاستجبنا له ووهبنا له يحيى وأصلحنا له زوجه إنهم كانوا يسارعون فى الخيرت ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين   والتى أحصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا وجعلناها وابنها ءاية للعالمين   إن هاذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون   وتقطعوا أمرهم بينهم كل إلينا رجعون   فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وإنا له كاتبون   وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون   حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون   واقترب الوعد الحق فإذا هى شاخصة أبصار الذين كفروا يويلنا قد كنا فى غفلة من هاذا بل كنا ظالمين   إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون   لو كان هاؤلاء ءالهة ما وردوها وكل فيها خالدون   لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون   إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولائك عنها مبعدون   لا يسمعون حسيسها وهم فى ما اشتهت أنفسهم خالدون   لا يحزنهم الفزع الأكبر وتتلقاهم الملائكة هاذا يومكم الذى كنتم توعدون يوم نطوى السماء كطى السجل للكتب كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين   ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادى الصالحون   إن فى هاذا لبلاغا لقوم عابدين   وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين   قل إنما يوحى إلى أنما إلاهكم إلاه وحد فهل أنتم مسلمون   فإن تولوا فقل ءاذنتكم على سواء وإن أدرى أقريب أم بعيد ما توعدون   إنه يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون   وإن أدرى لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين   قال رب احكم بالحق وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون يأيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شىء عظيم   يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد   ومن الناس من يجادل فى الله بغير علم ويتبع كل شيطان مريد كتب عليه أنه من تولاه فأنه يضله ويهديه إلى عذاب السعير   يأيها الناس إن كنتم فى ريب من البعث فإنا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر فى الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج   ذلك بأن الله هو الحق وأنه يحى الموتى وأنه على كل شىء قدير   وأن الساعة ءاتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من فى القبور   ومن الناس من يجادل فى الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير   ثانى عطفه ليضل عن سبيل الله له فى الدنيا خزى ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق   ذلك بما قدمت يداك وأن الله ليس بظلام للعبيد   ومن الناس من يعبد الله على حرف فإن أصابه خير اطمأن به وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والأخرة ذلك هو الخسرن المبين   يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه ذلك هو الضلال البعيد   يدعو لمن ضره أقرب من نفعه لبئس المولى ولبئس العشير   إن الله يدخل الذين ءامنوا وعملوا الصالحات جنات تجرى من تحتها الأنهار إن الله يفعل ما يريد   من كان يظن أن لن ينصره الله فى الدنيا والأخرة فليمدد بسبب إلى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ   وكذلك أنزلناه ءايات بينات وأن الله يهدى من يريد   إن الذين ءامنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين أشركوا إن الله يفصل بينهم يوم القيامة إن الله على كل شىء شهيد   ألم تر أن الله يسجد له من فى السماوت ومن فى الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدوآب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب ومن يهن الله فما له من مكرم إن الله يفعل ما يشاء   هاذان خصمان اختصموا فى ربهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رءوسهم الحميم   يصهر به ما فى بطونهم والجلود   ولهم مقامع من حديد   كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غمٍّ أعيدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق   إن الله يدخل الذين ءامنوا وعملوا الصالحات جنات تجرى من تحتها الأنهار يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير   وهدوا إلى الطيب من القول وهدوا إلى صرط الحميد   إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذى جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم   وإذ بوأنا لإبرهيم مكان البيت أن لا تشرك بى شيئا وطهر بيتى للطآئفين والقآئمين والركع السجود   وأذن فى الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فجٍّ عميق   ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله فى أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فكلوا منها وأطعموا البآئس الفقير   ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق   ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه وأحلت لكم الأنعام إلا ما يتلى عليكم فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور   حنفاء لله غير مشركين به ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوى به الريح فى مكان سحيق   ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب   لكم فيها منافع إلى أجل مسمى ثم محلها إلى البيت العتيق   ولكل أمة جعلنا منسكا ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فإلاهكم إلاه وحد فله أسلموا وبشر المخبتين   الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما أصابهم والمقيمى الصلوة ومما رزقناهم ينفقون   والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صوآف فإذا وجبت جنوبها فكلوا منها وأطعموا القانع والمعتر كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون   لن ينال الله لحومها ولا دمآؤها ولكن يناله التقوى منكم كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم وبشر المحسنين   إن الله يدافع عن الذين ءامنوا إن الله لا يحب كل خوان كفور   أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير   الذين أخرجوا من ديارهم بغير حقٍّ إلا أن يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صومع وبيع وصلوت ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوى عزيز   الذين إن مكناهم فى الأرض أقاموا الصلوة وآتوا الزكاوة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور   وإن يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود   وقوم إبرهيم وقوم لوط   وأصحاب مدين وكذب موسى فأمليت للكافرين ثم أخذتهم فكيف كان نكير   فكأين من قرية أهلكناها وهى ظالمة فهى خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد   أفلم يسيروا فى الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو ءاذان يسمعون بها فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور   ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده وإن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون   وكأين من قرية أمليت لها وهى ظالمة ثم أخذتها وإلى المصير   قل يأيها الناس إنما أنا لكم نذير مبين   فالذين ءامنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم   والذين سعوا فى ءاياتنا معاجزين أولائك أصحاب الجحيم   وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبىٍّ إلا إذا تمنى ألقى الشيطان فى أمنيته فينسخ الله ما يلقى الشيطان ثم يحكم الله ءاياته والله عليم حكيم   ليجعل ما يلقى الشيطان فتنة للذين فى قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم وإن الظالمين لفى شقاق بعيد   وليعلم الذين أوتوا العلم أنه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم وإن الله لهاد الذين ءامنوا إلى صرط مستقيم   ولا يزال الذين كفروا فى مرية منه حتى تأتيهم الساعة بغتة أو يأتيهم عذاب يوم عقيم   الملك يومئذ لله يحكم بينهم فالذين ءامنوا وعملوا الصالحات فى جنات النعيم   والذين كفروا وكذبوا بااياتنا فأولائك لهم عذاب مهين   والذين هاجروا فى سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا ليرزقنهم الله رزقا حسنا وإن الله لهو خير الرزقين   ليدخلنهم مدخلا يرضونه وإن الله لعليم حليم   ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغى عليه لينصرنه الله إن الله لعفو غفور   ذلك بأن الله يولج اليل فى النهار ويولج النهار فى اليل وأن الله سميع بصير   ذلك بأن الله هو الحق وأن ما يدعون من دونه هو الباطل وأن الله هو العلى الكبير   ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة إن الله لطيف خبير   له ما فى السماوت وما فى الأرض وإن الله لهو الغنى الحميد   ألم تر أن الله سخر لكم ما فى الأرض والفلك تجرى فى البحر بأمره ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه إن الله بالناس لرءوف رحيم   وهو الذى أحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم إن الإنسان لكفور   لكل أمة جعلنا منسكا هم ناسكوه فلا

ينازعنك فى الأمر وادع إلى ربك إنك لعلى هدى مستقيم   وإن جادلوك فقل الله أعلم بما تعملون   الله يحكم بينكم يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون   ألم
تعلم أن الله يعلم ما فى السماء والأرض إن ذلك فى كتاب إن ذلك على الله يسير   ويعبدون من دون الله ما لم ينزل به سلطانا وما ليس لهم به علم وما
للظالمين من نصير   وإذا تتلى عليهم ءاياتنا بينات تعرف فى وجوه الذين كفروا المنكر يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم ءاياتنا قل أفأنبئكم بشرٍّ من
ذلكم النار وعدها الله الذين كفروا وبئس المصير   يأيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وإن
يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب   ما قدروا الله حق قدره إن الله لقوى عزيز   الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس إن
الله سميع بصير   يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم وإلى الله ترجع الأُمور   يأيها الذين ءامنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون
وجاهدوا فى الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم فى الدين من حرج ملة أبيكم إبرهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفى هاذا ليكون الرسول شهيدا
عليكم وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلوة وءاتوا الزكاوة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير قد أفلح المؤمنون   الذين هم فى
صلاتهم خاشعون   والذين هم عن اللغو معرضون   والذين هم للزكاوة فاعلون   والذين هم لفروجهم حافظون   إلا على أزوجهم أو ما ملكت أيمانهم
فإنهم غير ملومين   فمن ابتغى وراء ذلك فأولائك هم العادون   والذين هم لأماناتهم وعهدهم رعون   والذين هم على صلوتهم يحافظون   أولائك هم
الورثون   الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون   ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين   ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين   ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا
العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه خلقا ءاخر فتبارك الله أحسن الخالقين   ثم إنكم بعد ذلك لميتون   ثم إنكم يوم القيامة
تبعثون   ولقد خلقنا فوقكم سبع طرآئق وما كنا عن الخلق غافلين   وأنزلنا من السماء ماء بقدر فأسكناه فى الأرض وإنا على ذهاب به لقادرون   فأنشأنا
لكم به جنات من نخيل وأعناب لكم فيها فوكه كثيرة ومنها تأكلون   وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للأكلين   وإن لكم فى الأنعام لعبرة
نسقيكم مما فى بطونها ولكم فيها منافع كثيرة ومنها تأكلون   وعليها وعلى الفلك تحملون   ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه فقال يقوم اعبدوا الله ما لكم من إلاه
غيره أفلا تتقون   فقال الملؤا الذين كفروا من قومه ما هاذا إلا بشر مثلكم يريد أن يتفضل عليكم ولو شاء الله لأنزل ملائكة ما سمعنا بهاذا فى ءابآئنا
الأولين   إن هو إلا رجل به جنة فتربصوا به حتى حين   قال رب انصرنى بما كذبون   فأوحينا إليه أن اصنع الفلك بأعيننا ووحينا فإذا جاء أمرنا وفار
التنور فاسلك فيها من كل زوجين اثنين وأهلك إلا من سبق عليه القول منهم ولا تخاطبنى فى الذين ظلموا إنهم مغرقون   فإذا استويت أنت ومن معك على
الفلك فقل الحمد لله الذى نجانا من القوم الظالمين   وقل رب أنزلنى منزلا مباركا وأنت خير المنزلين   إن فى ذلك لأيات وإن كنا لمبتلين   ثم أنشأنا من
بعدهم قرنا ءاخرين   فأرسلنا فيهم رسولا منهم أن اعبدوا الله ما لكم من إلاه غيره أفلا تتقون   وقال الملا من قومه الذين كفروا وكذبوا بلقاء الأخرة
وأترفناهم فى الحياوة الدنيا ما هاذا إلا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون   ولئن أطعتم بشرا مثلكم إنكم إذا لخاسرون   أيعدكم أنكم إذا
متم وكنتم ترابا وعظاما أنكم مخرجون   هيهات هيهات لما توعدون   إن هى إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين   إن هو إلا رجل افترى
على الله كذبا وما نحن له بمؤمنين   قال رب انصرنى بما كذبون   قال عما قليل ليصبحن نادمين   فأخذتهم الصيحة بالحق فجعلناهم غثاء فبعدا للقوم
الظالمين   ثم أنشأنا من بعدهم قرونا ءاخرين   ما تسبق من أمة أجلها وما يستاخرون   ثم أرسلنا رسلنا تترى كل ما جاء أمة رسولها كذبوه فأتبعنا
بعضهم بعضا وجعلناهم أحاديث فبعدا لقوم لا يؤمنون   ثم أرسلنا موسى وأخاه هارون بااياتنا وسلطان مبين   إلى فرعون وملئه فاستكبروا وكانوا قوما
عالين   فقالوا أنؤمن لبشرين مثلنا وقومهما لنا عابدون   فكذبوهما فكانوا من المهلكين   ولقد ءاتينا موسى الكتاب لعلهم يهتدون   وجعلنا ابن مريم وأمه
ءاية وءاويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين   يأيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا إنى بما تعملون عليم   وإن هاذه أمتكم أمة وحدة وأنا ربكم
فاتقون   فتقطعوا أمرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم فرحون   فذرهم فى غمرتهم حتى حين   أيحسبون أنما نمدهم به من مال وبنين   نسارع لهم فى
الخيرت بل لا يشعرون   إن الذين هم من خشية ربهم مشفقون   والذين هم باايات ربهم يؤمنون   والذين هم بربهم لا يشركون   والذين يؤتون ما ءاتوا
وقلوبهم وجلة أنهم إلى ربهم رجعون   أولائك يسارعون فى الخيرت وهم لها سابقون   ولا نكلف نفسا إلا وسعها ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا
يظلمون   بل قلوبهم فى غمرة من هاذا ولهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون   حتى إذا أخذنا مترفيهم بالعذاب إذا هم يجارون   لا تجاروا اليوم إنكم
منا لا تنصرون   قد كانت ءاياتى تتلى عليكم فكنتم على أعقابكم تنكصون   مستكبرين به سامرا تهجرون   أفلم يدبروا القول أم جاءهم ما لم يأت ءاباءهم
الأولين   أم لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون   أم يقولون به جنة بل جاءهم بالحق وأكثرهم للحق كارهون   ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السماوت
والأرض ومن فيهن بل أتيناهم بذكرهم فهم عن ذكرهم معرضون   أم تسألهم خرجا فخراج ربك خير وهو خير الرزقين   وإنك لتدعوهم إلى صرط
مستقيم   وإن الذين لا يؤمنون بالأخرة عن الصرط لناكبون   ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضرٍّ للجوا فى طغيانهم يعمهون   ولقد أخذناهم بالعذاب فما
استكانوا لربهم وما يتضرعون   حتى إذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد إذا هم فيه مبلسون   وهو الذى أنشا لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ما
تشكرون   وهو الذى ذرأكم فى الأرض وإليه تحشرون   وهو الذى يحْى ويميت وله اختلاف اليل والنهار أفلا تعقلون   بل قالوا مثل ما قال الأولون
قالوا اءذا متنا وكنا ترابا وعظاما اءنا لمبعوثون   لقد وعدنا نحن وءاباؤنا هاذا من قبل إن هاذا إلا أساطير الأولين   قل لمن الأرض ومن فيها إن كنتم
تعلمون   سيقولون لله قل أفلا تذكرون   قل من رب السماوت السبع ورب العرش العظيم   سيقولون لله قل أفلا تتقون   قل من بيده ملكوت كل شىء وهو
يجير ولا يجار عليه إن كنتم تعلمون   سيقولون لله قل فأنى تسحرون   بل أتيناهم بالحق وإنهم لكاذبون   ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إلاه إذا
لذهب كل إلاه بما خلق ولعلا بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون   عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون   قل رب إما ترينى ما يوعدون
رب فلا تجعلنى فى القوم الظالمين   وإنا على أن نريك ما نعدهم لقادرون   ادفع بالتى هى أحسن السيئة نحن أعلم بما يصفون   وقل رب أعوذ بك من
همزات الشياطين   وأعوذ بك رب أن يحضرون   حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون   لعلى أعمل صالحا فيما تركت كلا إنها كلمة هو قآئلها
ومن ورآئهم برزخ إلى يوم يبعثون   فإذا نفخ فى الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون   فمن ثقلت موزينه فأولائك هم المفلحون   ومن خفت
موزينه فأولائك الذين خسروا أنفسهم فى جهنم خالدون   تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون   ألم تكن ءاياتى تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون   قالوا ربنا
غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضآلين   ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون   قال اخسئوا فيها ولا تكلمون   إنه كان فريق من عبادى يقولون ربنا ءامنا
فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الرحمين   فاتخذتموهم سخريا حتى أنسوكم ذكرى وكنتم منهم تضحكون   إنِّى جزيتهم اليوم بما صبروا أنهم هم الفآئزون
قال كم لبثتم فى الأرض عدد سنين   قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم فاسأل العآدين   قال إن لبثتم إلا قليلا لو أنكم كنتم تعلمون   أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا
وأنكم إلينا لا ترجعون   فتعالى الله الملك الحق لا إلاه إلا هو رب العرش الكريم   ومن يدع مع الله إلاها ءاخر لا برهان له به فإنما حسابه عند ربه إنه لا
يفلح الكافرون   وقل رب اغفر وارحم وأنت خير الرحمين سورة أنزلناها وفرضناها وأنزلنا فيها ءايات بينات لعلكم تذكرون   الزانية والزانى فاجلدوا
كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة فى دين الله إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الأخر وليشهد عذابهما طآئفة من المؤمنين   الزانى لا ينكح إلا
زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين   والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين
جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا وأولائك هم الفاسقون   إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم   والذين يرمون أزوجهم ولم يكن لهم
شهداء إلا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين   والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين   ويدرؤا عنها العذاب أن تشهد
أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين   والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين   ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله تواب حكيم   إن الذين
جاءوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرىء منهم ما اكتسب من الإثم والذى تولى كبره منهم له عذاب عظيم   لولا إذ

سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا وقالوا هاذا إفك مبين لولا جاءو عليه بأربعة شهداء فإذ لم يأتوا بالشهداء فأولائك عند الله هم الكاذبون
ولولا فضل الله عليكم ورحمته فى الدنيا والأخرة لمسكم فى ما أفضتم فيه عذاب عظيم إذ تلقونه بألسنتكم وتقولون بأفوهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه
هينا وهو عند الله عظيم ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهاذا سبحانك هاذا بهتان عظيم يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبدا إن كنتم مؤمنين
ويبين الله لكم الأيات والله عليم حكيم إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة فى الذين ءامنوا لهم عذاب أليم فى الدنيا والأخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون
ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله رءوف رحيم يأيها الذين ءامنوا لا تتبعوا خطوت الشيطان ومن يتبع خطوت الشيطان فإنه يأمر بالفحشاء والمنكر
ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبدا ولكن الله يزكى من يشاء والله سميع عليم ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولى
القربى والمساكين والمهاجرين فى سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم إن الذين يرمون المحصنات الغافلات
المؤمنات لعنوا فى الدنيا والأخرة ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون
أن الله هو الحق المبين الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات أولائك مبرءون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم
يأيها الذين ءامنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون فإن لم تجدوا فيها أحدا فلا تدخلوها حتى
يؤذن لكم وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم والله بما تعملون عليم ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم والله يعلم ما
تبدون وما تكتمون قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون وقل للمؤمنات يغضضن من
أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو ءابائهن أو ءاباء
بعولتهن أو أبنائهن أو أبناء بعولتهن أو إخوانهن أو بنى إخوانهن أو بنى أخوتهن أو نسائهن أو ما ملكت أيمانهن أو التابعين غير أولى الإربة من الرجال
أو الطفل الذين لم يظهروا على عورت النساء ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا إلى الله جميعا أيه المؤمنون لعلكم تفلحون
وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم
الله من فضله والذين يبتغون الكتاب مما ملكت أيمانكم فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيرا وءاتوهم من مال الله الذى ءاتاكم ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن
أردن تحصنا لتبتغوا عرض الحيوة الدنيا ومن يكرههن فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم ولقد أنزلنا إليكم ءايات مبينات ومثلا من الذين خلوا من
قبلكم وموعظة للمتقين الله نور السماوت والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح فى زجاجة الزجاجة كأنها كوكب درى يوقد من شجرة
مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضىء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدى الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل
شىء عليم فى بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والأصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلوة وإيتاء
الزكاوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب والذين كفروا
أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب أو كظلمات فى بحر لجىٍّ يغشاه
موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض إذا أخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ألم تر أن الله يسبح له
من فى السماوت والأرض والطير صآفات كل قد علم صلاته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون ولله ملك السماوت والأرض وإلى الله المصير ألم تر أن
الله يزجى سحابا ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاما فترى الودق يخرج من خلاله وينزل من السماء من جبال فيها من برد فيصيب به من يشاء ويصرفه عن
من يشاء يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار يقلب الله اليل والنهار إن فى ذلك لعبرة لأُولى الأبصار والله خلق كل دآبة من ماء فمنهم من يمشى على بطنه
ومنهم من يمشى على رجلين ومنهم من يمشى على أربع يخلق الله ما يشاء إن الله على كل شىء قدير لقد أنزلنا ءايات مبينات والله يهدى من يشاء إلى
صراط مستقيم ويقولون آمنا بالله وبالرسول وأطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما أولائك بالمؤمنين وإذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم إذا
فريق منهم معرضون وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مذعنين أفى قلوبهم مرض أم ارتابوا أم يخافون أن يحيف الله عليهم ورسوله بل أولائك هم
الظالمون إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولائك هم المفلحون ومن يطع الله ورسوله ويخش الله
ويتقه فأولائك هم الفآئزون وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن أمرتهم ليخرجن قل لا تقسموا طاعة معروفة إن الله خبير بما تعملون قل أطيعوا الله وأطيعوا
الرسول فإن تولوا فإنما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وإن تطيعوه تهتدوا وما على الرسول إلا البلاغ المبين وعد الله الذين ءامنوا منكم وعملوا
الصالحات ليستخلفنهم فى الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدوننى لا يشركون بى
شيئا ومن كفر بعد ذلك فأولائك هم الفاسقون وأقيموا الصالوة وآتوا الزكاوة وأطيعوا الرسول لعلكم ترحمون لا تحسبن الذين كفروا معجزين فى
الأرض ومأواهم النار ولبئس المصير يأيها الذين ءامنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صالوة الفجر
وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلوة العشاء ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوفون عليكم بعضكم على بعض كذلك
يبين الله لكم الأيات والله عليم حكيم وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم كذلك يبين الله لكم ءاياته والله عليم حكيم والقواعد
من النساء اللاتى لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة وأن يستعففن خير لهن والله سميع عليم ليس على الأعمى
حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت ءابائكم أو بيوت أمهاتكم أو بيوت إخونكم أو بيوت
أخوتكم أو بيوت أعمامكم أو بيوت عماتكم أو بيوت أخولكم أو بيوت خالاتكم أو ما ملكتم مفاتحه أو صديقكم ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعا أو أشتاتا
فإذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة كذلك يبين الله لكم الأيات لعلكم تعقلون إنما المؤمنون الذين ءامنوا بالله ورسوله وإذا
كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستاذنوه إن الذين يستاذنونك أولائك الذين يؤمنون بالله ورسوله فإذا استاذنوك لبعض شأنهم فأذن لمن شئت منهم
واستغفر لهم الله إن الله غفور رحيم لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا فليحذر الذين يخالفون عن
أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم ألا إن لله ما فى السماوت والأرض قد يعلم ما أنتم عليه ويوم يرجعون إليه فينبئهم بما عملوا والله بكل شىء
عليم تبارك الذى نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا الذى له ملك السماوت والأرض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك وخلق كل
شىء فقدره تقديرا واتخذوا من دونه ءالهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ولا يملكون لأنفسهم ضرا ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حياوة ولا نشورا وقال
الذين كفروا إن هاذا إلا إفك افتراه وأعانه عليه قوم ءاخرون فقد جاءوا ظلما وزورا وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهى تملى عليه بكرة وأصيلا قل
أنزله الذى يعلم السر فى السماوت والأرض إنه كان غفورا رحيما وقالوا ما لهاذا الرسول يأكل الطعام ويمشى فى الأسواق لولا أنزل إليه ملك فيكون
معه نذيرا أو يلقى إليه كنز أو تكون له جنة يأكل منها وقال الظالمون إن تتبعون إلا رجلا مسحورا انظر كيف ضربوا لك الأمثال فضلوا فلا
يستطيعون سبيلا تبارك الذى إن شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجرى من تحتها الأنهار ويجعل لك قصورا بل كذبوا بالساعة وأعتدنا لمن كذب
بالساعة سعيرا إذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا وإذا ألقوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا لا تدعوا اليوم ثبورا وحدا
وادعوا ثبورا كثيرا قل أذلك خير أم جنة الخلد التى وعد المتقون كانت لهم جزاء ومصيرا لهم فيها ما يشاءون خالدين كان على ربك وعدا مسئولا
ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله فيقول اءنتم أضللتم عبادى هاؤلاء أم هم ضلوا السبيل قالوا سبحانك ما كان ينبغى لنا أن نتخذ من دونك من
أولياء ولكن متعتهم وءاباءهم حتى نسوا الذكر وكانوا قوما بورا فقد كذبوكم بما تقولون فما تستطيعون صرفا ولا نصرا ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا
وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا إنهم ليأكلون الطعام ويمشون فى الأسواق وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون وكان ربك بصيرا وقال الذين لا

يرجون لقاءنا لولا أنزل علينا الملائكة أو نرى ربنا لقد استكبروا فى أنفسهم وعتوا عتوا كبيرا   يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون
حجرا محجورا   وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا   أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وأحسن مقيلا   ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل
الملائكة تنزيلا   الملك يومئذ الحق للرحمان وكان يوما على الكافرين عسيرا   ويوم يعض الظالم على يديه يقول يليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا   يويلتا
ليتنى لم أتخذ فلانا خليلا   لقد أضلنى عن الذكر بعد إذ جاءنى وكان الشيطان للإنسان خذولا   وقال الرسول يرب إن قومى اتخذوا هاذا القرءان مهجورا
وكذلك جعلنا لكل نبىٍّ عدوا من المجرمين وكفى بربك هاديا ونصيرا   وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرءان جملة وحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه
ترتيلا   ولا يأتونك بمثل إلا جئناك بالحق وأحسن تفسيرا   الذين يحشرون على وجوههم إلى جهنم أولائك شر مكانا وأضل سبيلا   ولقد ءاتينا موسى
الكتاب وجعلنا معه أخاه هارون وزيرا   فقلنا اذهبا إلى القوم الذين كذبوا بااياتنا فدمرناهم تدميرا   وقوم نوح لما كذبوا الرسل أغرقناهم وجعلناهم للناس
ءاية وأعتدنا للظالمين عذابا أليما   وعادا وثمودا وأصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا   وكلا ضربنا له الأمثال وكلا تبرنا تتبيرا   ولقد أتوا على القرية
التى أمطرت مطر السوء أفلم يكونوا يرونها بل كانوا لا يرجون نشورا   وإذا رأوك إن يتخذونك إلا هزوا أهاذا الذى بعث الله رسولا   إن كاد ليضلنا عن
ءالهتنا لولا أن صبرنا عليها وسوف يعلمون حين يرون العذاب من أضل سبيلا   أرءيت من اتخذ إلاهه هواه أفأنت تكون عليه وكيلا   أم تحسب أن
أكثرهم يسمعون أو يعقلون إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلا   ألم تر إلى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا   ثم
قبضناه إلينا قبضا يسيرا   وهو الذى جعل لكم اليل لباسا والنوم سباتا وجعل النهار نشورا   وهو الذى أرسل الرياح بشرى بين يدى رحمته وأنزلنا من
السماء ماء طهورا   لنحيى به بلدة ميتا ونسقيه مما خلقنا أنعاما وأناسى كثيرا   ولقد صرفناه بينهم ليذكروا فأبى أكثر الناس إلا كفورا   ولو شئنا لبعثنا فى
كل قرية نذيرا   فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا   وهو الذى مرج البحرين هاذا عذب فرات وهاذا ملح أجاج وجعل بينهما برزخا وحجرا
محجورا   وهو الذى خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا   ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم وكان الكافر على ربه
ظهيرا   وما أرسلناك إلا مبشرا ونذيرا   قل ما أسألكم عليه من أجر إلا من شاء أن يتخذ إلى ربه سبيلا   وتوكل على الحى الذى لا يموت وسبح بحمده
وكفى به بذنوب عباده خبيرا   الذى خلق السماوات والأرض وما بينهما فى ستة أيام ثم استوى على العرش الرحمن فاسأل به خبيرا   وإذا قيل لهم اسجدوا
للرحمان قالوا وما الرحمن أنسجد لما تأمرنا وزادهم نفورا   تبارك الذى جعل فى السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا   وهو الذى جعل اليل
والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا   وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما   والذين يبيتون لربهم
سجدا وقياما   والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراما   إنها ساءت مستقرا ومقاما   والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا
وكان بين ذلك قواما   والذين لا يدعون مع الله إلاها ءاخر ولا يقتلون النفس التى حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما   يضاعف له
العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا   إلا من تاب وءامن وعمل عملا صالحا فأولائك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما   ومن تاب وعمل
صالحا فإنه يتوب إلى الله متابا   والذين لا يشهدون الزور وإذا مروا باللغو مروا كراما   والذين إذا ذكروا باايات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا
والذين يقولون ربنا هب لنا من أزوجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما   أولائك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما   خالدين
فيها حسنت مستقرا ومقاما   قل ما يعبؤا بكم ربى لولا دعآؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاما طسم   تلك ءايات الكتاب المبين   لعلك باخع نفسك ألا يكونوا
مؤمنين   إن نشا ننزل عليهم من السماء ءاية فظلت أعناقهم لها خاضعين   وما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث إلا كانوا عنه معرضين   فقد كذبوا
فسيأتيهم أنباؤا ما كانوا به يستهزءون   أولم يروا إلى الأرض كم أنبتنا فيها من كل زوج كريم   إن في ذلك لأية وما كان أكثرهم مؤمنين   وإن ربك لهو
العزيز الرحيم   وإذ نادى ربك موسى أن ائت القوم الظالمين   قوم فرعون ألا يتقون   قال رب إنى أخاف أن يكذبون   ويضيق صدرى ولا ينطلق لسانى
فأرسل إلى هارون   ولهم على ذنب فأخاف أن يقتلون   قال كلا فاذهبا باياتنا إنا معكم مستمعون   فأتيا فرعون فقولا إنا رسول رب العالمين   أن أرسل
معنا بنى إسرءيل   قال ألم نربك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين   وفعلت فعلتك التى فعلت وأنت من الكافرين   قال فعلتها إذا وأنا من الضآلين
ففررت منكم لما خفتكم فوهب لى ربى حكما وجعلنى من المرسلين   وتلك نعمة تمنها على أن عبدت بنى إسرءيل   قال فرعون وما رب العالمين   قال
رب السماوات والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين   قال لمن حوله ألا تستمعون   قال ربكم ورب ءابائكم الأولين   قال إن رسولكم الذى أرسل إليكم
لمجنون   قال رب المشرق والمغرب وما بينهما إن كنتم تعقلون   قال لئن اتخذت إلاها غيرى لأجعلنك من المسجونين   قال أولو جئتك بشىء مبين   قال
فأت به إن كنت من الصادقين   فألقى عصاه فإذا هى ثعبان مبين   ونزع يده فإذا هى بيضاء للناظرين   قال للملا حوله إن هاذا لساحر عليم   يريد أن
يخرجكم من أرضكم بسحره فماذا تأمرون   قالوا أرجه وأخاه وابعث فى المدآئن حاشرين   يأتوك بكل سحار عليم   فجمع السحرة لميقات يوم معلوم
وقيل للناس هل أنتم مجتمعون   لعلنا نتبع السحرة إن كانوا هم الغالبين   فلما جاء السحرة قالوا لفرعون أءن لنا لأجرا إن كنا نحن الغالبين   قال نعم وإنكم
إذا لمن المقربين   قال لهم موسى ألقوا ما أنتم ملقون   فألقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون إنا لنحن الغالبون   فألقى موسى عصاه فإذا هى تلقف
ما يأفكون   فألقى السحرة ساجدين   قالوا ءامنا برب العالمين   رب موسى وهارون   قال ءامنتم له قبل أن ءاذن لكم إنه لكبيركم الذى علمكم السحر
فلسوف تعلمون لأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ولأصلبنكم أجمعين   قالوا لا ضير إنا إلى ربنا منقلبون   إنا نطمع أن يغفر لنا ربنا خطايانا أن كنا أول
المؤمنين   وأوحينا إلى موسى أن أسر بعبادى إنكم متبعون   فأرسل فرعون فى المدآئن حاشرين   إن هاؤلاء لشرذمة قليلون   وإنهم لنا لغآئظون   وإنا
لجميع حاذرون   فأخرجناهم من جنات وعيون   وكنوز ومقام كريم   كذلك وأورثناها بنى إسرءيل   فأتبعوهم مشرقين   فلما تراءا الجمعان قال أصحاب
موسى إنا لمدركون   قال كلا إن معى ربى سيهدين   فأوحينا إلى موسى أن اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم   وأزلفنا ثم
الأخرين   وأنجينا موسى ومن معه أجمعين   ثم أغرقنا الأخرين   إن فى ذلك لأية وما كان أكثرهم مؤمنين   وإن ربك لهو العزيز الرحيم   واتل عليهم
نبا إبرهيم   إذ قال لأبيه وقومه ما تعبدون   قالوا نعبد أصناما فنظل لها عاكفين   قال هل يسمعونكم إذ تدعون   أو ينفعونكم أو يضرون   قالوا بل وجدنا
ءاباءنا كذلك يفعلون   قال أفرءيتم ما كنتم تعبدون   أنتم وءاباؤكم الأقدمون   فإنهم عدو لى إلا رب العالمين   الذى خلقنى فهو يهدين   والذى هو يطعمنى
ويسقين   وإذا مرضت فهو يشفين   والذى يميتنى ثم يحيين   والذى أطمع أن يغفر لى خطيئتى يوم الدِّين   رب هب لى حكما وألحقنى بالصالحين
واجعل لى لسان صدق فى الأخرين   واجعلنى من ورثة جنة النعيم   واغفر لأبى إنه كان من الضآلين   ولا تخزنى يوم يبعثون   يوم لا ينفع مال ولا
بنون   إلا من أتى الله بقلب سليم   وأزلفت الجنة للمتقين   وبرزت الجحيم للغاوين   وقيل لهم أين ما كنتم تعبدون   من دون الله هل ينصرونكم أو
ينتصرون   فكبكبوا فيها هم والغاوون   وجنود إبليس أجمعون   قالوا وهم فيها يختصمون   تالله إن كنا لفى ضلال مبين   إذ نسويكم برب العالمين   وما
أضلنا إلا المجرمون   فما لنا من شافعين   ولا صديق حميم   فلو أن لنا كرة فنكون من المؤمنين   إن فى ذلك لأية وما كان أكثرهم مؤمنين   وإن ربك
لهو العزيز الرحيم   كذبت قوم نوح المرسلين   إذ قال لهم أخوهم نوح ألا تتقون   إني لكم رسول أمين   فاتقوا الله وأطيعون   وما أسألكم عليه من أجر إن
أجرى إلا على رب العالمين   فاتقوا الله وأطيعون   قالوا أنؤمن لك واتبعك الأرذلون   قال وما علمى بما كانوا يعملون   إن حسابهم إلا على ربى لو
تشعرون   وما أنا بطارد المؤمنين   إن أنا إلا نذير مبين   قالوا لئن لم تنته ينوح لتكونن من المرجومين   قال رب إن قومى كذبون   فافتح بينى وبينهم
فتحا ونجنى ومن معى من المؤمنين   فأنجيناه ومن معه فى الفلك المشحون   ثم أغرقنا بعد الباقين   إن فى ذلك لأية وما كان أكثرهم مؤمنين   وإن ربك
لهو العزيز الرحيم   كذبت عاد المرسلين   إذ قال لهم أخوهم هود ألا تتقون   إنى لكم رسول أمين   فاتقوا الله وأطيعون   وما أسألكم عليه من أجر إن
أجرى إلا على رب العالمين   أتبنون بكل ريع ءاية تعبثون   وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون   وإذا بطشتم بطشتم جبارين   فاتقوا الله وأطيعون   واتقوا

الذى أمدكم بما تعلمون   أمدكم بأنعام وبنين   وجنات وعيون   إنى أخاف عليكم عذاب يوم عظيم   قالوا سواء علينا أوعظت أم لم تكن من الوعظين   إن
هاذا إلا خلق الأولين   وما نحن بمعذبين   فكذبوه فأهلكناهم إن فى ذلك لأية وما كان أكثرهم مؤمنين   وإن ربك لهو العزيز الرحيم   كذبت ثمود
المرسلين   إذ قال لهم أخوهم صالح ألا تتقون   إنى لكم رسول أمين   فاتقوا الله وأطيعون   وما أسالكم عليه من أجر إن أجرى إلا على رب العالمين
أتتركون فى ما هاهنا ءامنين   فى جنات وعيون   وزروع ونخل طلعها هضيم   وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين   فاتقوا الله وأطيعون   ولا تطيعوا أمر
المسرفين   الذين يفسدون فى الأرض ولا يصلحون   قالوا إنما أنت من المسحرين   ما أنت إلا بشر مثلنا فأت بااية إن كنت من الصادقين   قال هاذه ناقة
لها شرب ولكم شرب يوم معلوم   ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب يوم عظيم   فعقروها فأصبحوا نادمين   فأخذهم العذاب إن فى ذلك لأية وما كان
أكثرهم مؤمنين   وإن ربك لهو العزيز الرحيم   كذبت قوم لوط المرسلين   إذ قال لهم أخوهم لوط ألا تتقون   إنى لكم رسول أمين   فاتقوا الله وأطيعون
وما أسألكم عليه من أجر إن أجرى إلا على رب العالمين   أتأتون الذكران من العالمين   وتذرون ما خلق لكم ربكم من أزوجكم بل أنتم قوم عادون   قالوا
لئن لم تنته يلوط لتكونن من المخرجين   قال إنى لعملكم من القالين   رب نجنى وأهلى مما يعملون   فنجيناه وأهله أجمعين   إلا عجوزا فى الغابرين   ثم
دمرنا الأخرين   وأمطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين   إن فى ذلك لأية وما كان أكثرهم مؤمنين   وإن ربك لهو العزيز الرحيم   كذب أصحاب
لايكة المرسلين   إذ قال لهم شعيب ألا تتقون   إنى لكم رسول أمين   فاتقوا الله وأطيعون   وما أسألكم عليه من أجر إن أجرى إلا على رب العالمين
أوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين   وزنوا بالقسطاس المستقيم   ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا فى الأرض مفسدين   واتقوا الذى خلقكم والجبلة
الأولين   قالوا إنما أنت من المسحرين   وما أنت إلا بشر مثلنا وإن نظنك لمن الكاذبين   فأسقط علينا كسفا من السماء إن كنت من الصادقين   قال ربى
أعلم بما تعملون   فكذبوه فأخذهم عذاب يوم الظلة إنه كان عذاب يوم عظيم   إن في ذلك لأية وما كان أكثرهم مؤمنين   وإن ربك لهو العزيز الرحيم
وإنه لتنزيل رب العالمين   نزل به الروح الأمين   على قلبك لتكون من المنذرين   بلسان عربيٍّ مبين   وإنه لفى زبر الأولين   أو لم يكن لهم ءاية أن
يعلمه علماء بنى إسرءيل   ولو نزلناه على بعض الأعجمين   فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين   كذلك سلكناه في قلوب المجرمين   لا يؤمنون به حتى
يروا العذاب الأليم   فيأتيهم بغتة وهم لا يشعرون   فيقولوا هل نحن منظرون   أفبعذابنا يستعجلون   أفرأيت إن متعناهم سنين   ثم جاءهم ما كانوا
يوعدون   ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون   وما أهلكنا من قرية إلا لها منذرون   ذكرى وما كنا ظالمين   وما تنزلت به الشياطين   وما ينبغى لهم وما
يستطيعون   إنهم عن السمع لمعزولون   فلا تدع مع الله إلاها ءاخر فتكون من المعذبين   وأنذر عشيرتك الأقربين   واخفض جناحك لمن اتبعك من
المؤمنين   فإن عصوك فقل إنى برىء مما تعملون   وتوكل على العزيز الرحيم   الذى يراك حين تقوم   وتقلبك فى الساجدين   إنه هو السميع العليم   هل
أنبئكم على من تنزل الشياطين   تنزل على كل أفاك أثيم   يلقون السمع وأكثرهم كاذبون   والشعراء يتبعهم الغاوون   ألم تر أنهم فى كل واد يهيمون
وأنهم يقولون ما لا يفعلون   إلا الذين ءامنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون
طس تلك ءايات القرءان وكتاب مبين   هدى وبشرى للمؤمنين   الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم بالأخرة هم يوقنون   إن الذين لا يؤمنون
بالأخرة زينا لهم أعمالهم فهم يعمهون   أولائك الذين لهم سوء العذاب وهم فى الأخرة هم الأخسرون   وإنك لتلقى القرءان من لدن حكيم عليم   إذ قال
موسى لأهله إنى آنست نارا سااتيكم منها بخبر أو ءاتيكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون   فلما جاءها نودى أن بورك من فى النار ومن حولها وسبحان الله
رب العالمين   يموسى إنه أنا الله العزيز الحكيم   وألق عصاك فلما رءاها تهتز كأنها جآن ولى مدبرا ولم يعقب يموسى لا تخف إنى لا يخاف لدى
المرسلون   إلا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء فإنى غفور رحيم   وأدخل يدك فى جيبك تخرج بيضاء من غير سوء فى تسع ءايات إلى فرعون وقومه
إنهم كانوا قوما فاسقين   فلما جاءتهم ءاياتنا مبصرة قالوا هاذا سحر مبين   وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا فانظر كيف كان عاقبة المفسدين
ولقد ءاتينا داوود وسليمان علما وقالا الحمد لله الذى فضلنا على كثير من عباده المؤمنين   وورث سليمان داوود وقال يأيها الناس علمنا منطق الطير
وأوتينا من كل شىء إن هاذا لهو الفضل المبين   وحشر لسليمان جنوده من الجن والإنس والطير فهم يوزعون   حتى إذا أتوا على وادى النمل قالت نملة
يأيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون   فتبسم ضاحكا من قولها وقال رب أوزعنى أن أشكر نعمتك التى أنعمت على
وعلى والدى وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلنى برحمتك فى عبادك الصالحين   وتفقد الطير فقال مالي لا أرى الهدهد أم كان من الغآئبين   لأُعذبنه
عذابا شديدا أو لأذبحنه أو ليأتينى بسلطان مبين   فمكث غير بعيد فقال أحطت بما لم تحط به وجئتك من سبإ بنبإ يقين   إنى وجدت امرأة تملكهم وأوتيت
من كل شىء ولها عرش عظيم   وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون   ألا يسجدوا
لله الذى يخرج الخبء فى السماوت والأرض ويعلم ما تخفون وما تعلنون   الله لا إلاه إلا هو رب العرش العظيم   قال سننظر أصدقت أم كنت من
الكاذبين   اذهب بكتابى هاذا فألقه إليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون   قالت يأيها الملا إنّى ألقى إلى كتاب كريم   إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن
الرحيم   ألا تعلوا على وأتونى مسلمين   قالت يأيها الملا أفتونى فى أمرى ما كنت قاطعة أمرا حتى تشهدون   قالوا نحن أولوا قوة وأولو بأس شديد
والأمر إليك فانظرى ماذا تأمرين   قالت إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون   وإنى مرسلة إليهم بهدية فناظرة بم
يرجع المرسلون   فلما جاء سليمان قال أتمدونن بمال فما ءاتانى الله خير مما ءاتاكم بل أنتم بهديتكم تفرحون   ارجع إليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها
ولنخرجنهم منها أذلة وهم صاغرون   قال يأيها الملا أيكم يأتينى بعرشها قبل أن يأتونى مسلمين   قال عفريت من الجن أنا ءاتيك به قبل أن تقوم من
مقامك وإنى عليه لقوى أمين   قال الذى عنده علم من الكتاب أنا ءاتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك فلما رءاه مستقرا عنده قال هاذا من فضل ربى ليبلونى
ءاشكر أم أكفر ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن ربى غنى كريم   قال نكروا لها عرشها ننظر أتهتدى أم تكون من الذين لا يهتدون   فلما جاءت
قيل أهكذا عرشك قالت كأنه هو وأوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين   وصدها ما كانت تعبد من دون الله إنها كانت من قوم كافرين   قيل لها ادخلى
الصرح فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقيها قال إنه صرح ممرد من قوارير قالت رب إنى ظلمت نفسى وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين   ولقد
أرسلنا إلى ثمود أخاهم صالحا أن اعبدوا الله فإذا هم فريقان يختصمون   قال يقوم لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون
قالوا اطيرنا بك وبمن معك قال طائركم عند الله بل أنتم قوم تفتنون   وكان فى المدينة تسعة رهط يفسدون فى الأرض ولا يصلحون   قالوا تقاسموا بالله
لنبيتنه وأهله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك أهله وإنا لصادقون   ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون   فانظر كيف كان عاقبة مكرهم أنا دمرناهم
وقومهم أجمعين   فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا إن فى ذلك لأية لقوم يعلمون   وأنجينا الذين ءامنوا وكانوا يتقون   ولوطا إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة
وأنتم تبصرون   اءنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم تجهلون   فما كان جواب قومه إلا أن قالوا أخرجوا ءال لوط من قريتكم إنهم أناس
يتطهرون   فأنجيناه وأهله إلا امرأته قدرناها من الغابرين   وأمطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين   قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى
ءالله خير أما يشركون   أمن خلق السماوت والأرض وأنزل لكم من السماء ماء فأنبتنا به حدآئق ذات بهجة ما كان لكم أن تنبتوا شجرها أإلاه مع الله بل
هم قوم يعدلون   أمن جعل الأرض قرارا وجعل خلالها أنهارا وجعل لها رواسى وجعل بين البحرين حاجزا اءلاه مع الله بل أكثرهم لا يعلمون   أمن
يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم حلفاء الأرض اءلاه مع الله قليلا ما تذكرون   أمن يهديكم فى ظلمات البر والبحر ومن يرسل الرياح
بشرا بين يدى رحمته اءلاه مع الله تعالى الله عما يشركون   أمن يبدا الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء والأرض اءلاه مع الله قل هاتوا برهانكم إن
كنتم صادقين   قل لا يعلم من فى السماوت والأرض الغيب إلا الله وما يشعرون أيان يبعثون   بل ادرك علمهم فى الأخرة بل هم فى شكٍّ منها بل هم منها
عمون   وقال الذين كفروا اءذا كنا ترابا وءاباؤنا اءنا لمخرجون   لقد وعدنا هاذا نحن وءاباؤنا من قبل إن هاذا إلا أساطير الأولين   قل سيروا فى

الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين   ولا تحزن عليهم ولا تكن فى ضيق مِّما يمكرون   ويقولون متى هاذا الوعد إن كنتم صادقين   قل عسى أن
يكون ردف لكم بعض الذى تستعجلون   وإن ربك لذو فضل على الناس ولكن أكثرهم لا يشكرون   وإن ربك ليعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون   وما من
غآئبة فى السماء والأرض إلا فى كتاب مبين   إن هاذا القرءان يقص على بنى إسرءيل أكثر الذى هم فيه يختلفون   وإنه لهدى ورحمة للمؤمنين   إن
ربك يقضى بينهم بحكمه وهو العزيز العليم   فتوكل على الله إنك على الحق المبين   إنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين   وما
أنت بهادى العمى عن ضلالتهم إن تسمع إلا من يؤمن باياتنا فهم مسلمون   وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دآبة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا
باياتنا لا يوقنون   ويوم نحشر من كل أمة فوجا ممن يكذب باياتنا فهم يوزعون   حتى إذا جاءوا قال أكذبتم باياتى ولم تحيطوا بها علما أما ذا كنتم
تعملون   ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون   ألم يروا أنا جعلنا اليل ليسكنوا فيه والنهار مبصرا إن فى ذلك لأيات لقوم يؤمنون   ويوم ينفخ فى
الصور ففزع من فى السماوت ومن فى الأرض إلا من شاء الله وكل أتوه دخرين   وترى الجبال تحسبها جامدة وهى تمر مر السحاب صنع الله الذى أتقن
كل شىء إنه خبير بما تفعلون   من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ ءامنون   ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم فى النار هل تجزون إلا ما
كنتم تعملون   إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة الذى حرمها وله كل شىء وأمرت أن أكون من المسلمين   وأن أتلو القرءان فمن اهتدى فإنما يهتدى
لنفسه ومن ضل فقل إنما أنا من المنذرين   وقل الحمد لله سيريكم ءاياته فتعرفونها وما ربك بغافل عما تعملون طسم   تلك ءايات الكتاب المبين   نتلوا
عليك من نبا موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون   إن فرعون علا فى الأرض وجعل أهلها شيعا يستضعف طآئفة منهم يذبح أبناءهم ويستحى نساءهم إنه
كان من المفسدين   ونريد أن نمن على الذين استضعفوا فى الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين   ونمكن لهم فى الأرض ونرى فرعون وهامان
وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون   وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه فإذا خفت عليه فألقيه فى اليم ولا تخافى ولا تحزنى إنا رآدوه إليك وجاعلوه من
المرسلين   فالتقطه ءال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا إن فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين   وقالت امرأت فرعون قرة عين لى ولك لا تقتلوه
عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا وهم لا يشعرون   وأصبح فؤاد أم موسى فارغا إن كادت لتبدى به لولا أن ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين   وقالت
لأُخته قصيه فبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون   وحرمنا عليه المراضع من قبل فقالت هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون
فرددناه إلى أمه كى تقر عينها ولا تحزن ولتعلم أن وعد الله حق ولكن أكثرهم لا يعلمون   ولما بلغ أشده واستوى ءاتيناه حكما وعلما وكذلك نجزى
المحسنين   ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان هاذا من شيعته وهاذا من عدوه فاستغاثه الذى من شيعته على الذى من عدوه
فوكزه موسى فقضى عليه قال هاذا من عمل الشيطان إنه عدو مضل مبين   قال رب إنى ظلمت نفسى فاغفر لى فغفر له إنه هو الغفور الرحيم   قال رب
بما أنعمت على فلن أكون ظهيرا للمجرمين   فأصبح فى المدينة خآئفا يترقب فإذا الذى استنصره بالأمس يستصرخه قال له موسى إنك لغوى مبين   فلما
أن أراد أن يبطش بالذى هو عدو لهما قال يموسى أتريد أن تقتلنى كما قتلت نفسا بالأمس إن تريد إلا أن تكون جبارا فى الأرض وما تريد أن تكون من
المصلحين   وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى قال يموسى إن الملا يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج إنى لك من الناصحين   فخرج منها خآئفا يترقب قال
رب نجنى من القوم الظالمين   ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربى أن يهدينى سواء السبيل   ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون ووجد
من دونهم امرأتين تذودان قال ما خطبكما قالتا لا نسقى حتى يصدر الرعاء وأبونا شيخ كبير   فسقى لهما ثم تولى إلى الظل فقال رب إنى لما أنزلت إلى
من خير فقير   فجاءته إحداهما تمشى على استحياء قالت إن أبى يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من
القوم الظالمين   قالت إحداهما يأبت استاجره إن خير من استاجرت القوى الأمين   قال إنى أريد أن أنكحك إحدى ابنتى هاتين على أن تأجرنى ثمانى
حجج فإن أتممت عشرا فمن عندك وما أريد أن أشق عليك ستجدنى إن شاء الله من الصالحين   قال ذلك بينى وبينك أيما الأجلين قضيت فلا عدوان على
والله على ما نقول وكيل   فلما قضى موسى الأجل وسار بأهله ءانس من جانب الطور نارا قال لأهله امكثوا إنى ءانست نارا لعلِّى ءاتيكم منها بخبر أو
جذوة من النار لعلكم تصطلون   فلما أتاها نودى من شاطىء الوادى الأيمن فى البقعة المباركة من الشجرة أن يموسى إنى أنا الله رب العالمين   وأن ألق
عصاك فلما رءاها تهتز كأنها جآن ولى مدبرا ولم يعقب يموسى أقبل ولا تخف إنك من الأمنين   اسلك يدك فى جيبك تخرج بيضاء من غير سوء واضمم
إليك جناحك من الرهب فذانك برهانان من ربك إلى فرعون وملئه إنهم كانوا قوما فاسقين   قال رب إنى قتلت منهم نفسا فأخاف أن يقتلون   وأخى
هارون هو أفصح منى لسانا فأرسله معى ردءا يصدقنى إنى أخاف أن يكذبون   قال سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون إليكما باياتنا
أنتما ومن اتبعكما الغالبون   فلما جاءهم موسى باياتنا بينات قالوا ما هاذا إلا سحر مفترى وما سمعنا بهاذا فى ءابآئنا الأولين   وقال موسى ربى أعلم بمن
جاء بالهدى من عنده ومن تكون له عاقبة الدار إنه لا يفلح الظالمون   وقال فرعون يأيها الملا ما علمت لكم من إلاه غيرى فأوقد لى يهامان على الطين
فاجعل لى صرحا لعلى أطلع إلى إلاه موسى وإنى لأظنه من الكاذبين   واستكبر هو وجنوده فى الأرض بغير الحق وظنوا أنهم إلينا لا يرجعون   فأخذناه
وجنوده فنبذناهم فى اليم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين   وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار ويوم القيامة لا ينصرون   وأتبعناهم فى هذه الدنيا لعنة ويوم
القيامة هم من المقبوحين   ولقد ءاتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأُولى بصآئر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون   وما كنت بجانب
الغربى إذ قضينا إلى موسى الأمر وما كنت من الشاهدين   ولكنا أنشأنا قرونا فتطاول عليهم العمر وما كنت ثاويا فى أهل مدين تتلو عليهم ءاياتنا ولكنا
كنا مرسلين   وما كنت بجانب الطور إذ نادينا ولكن رحمة من ربِّك لتنذر قوما ما أتاهم من نذير من قبلك لعلهم يتذكرون   ولولا أن تصيبهم مصيبة بما
قدمت أيديهم فيقولوا ربنا لولا أرسلت إلينا رسولا فنتبع ءاياتك ونكون من المؤمنين   فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا أوتى مثل ما أوتى موسى أولم
يكفروا بما أوتى موسى من قبل قالوا سحران تظاهرا وقالوا إنا بكلٍّ كافرون   قل فأتوا بكتاب من عند الله هو أهدى منهما أتبعه إن كنتم صادقين   فإن لم
يستجيبوا لك فاعلم أنما يتبعون أهواءهم ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله إن الله لا يهدى القوم الظالمين   ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون
الذين ءاتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون   وإذا يتلى عليهم قالوا ءامنا به إنه الحق من ربنا إنا كنا من قبله مسلمين   أولائك يؤتون أجرهم مرتين بما
صبروا ويدرؤن بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون   وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه وقالوا لنا أعمالنا ولكم أعمالكم سلام عليكم لا نبتغى الجاهلين
إنك لا تهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء وهو أعلم بالمهتدين   وقالوا إن نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا أولم نمكن لهم حرما ءامنا يجبى إليه
ثمرات كل شىء رزقا من لدنا ولكن أكثرهم لا يعلمون   وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم إلا قليلا وكنا نحن الورثين
وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث فى أمها رسولا يتلو عليهم ءاياتنا وما كنا مهلكى القرى إلا وأهلها ظالمون   وما أوتيتم من شىء فمتاع الحيوة الدنيا
وزينتها وما عند الله خير وأبقى أفلا تعقلون   أفمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه كمن متعناه متاع الحيوة الدنيا ثم هو يوم القيامة من المحضرين   ويوم
يناديهم فيقول أين شركآئى الذين كنتم تزعمون   قال الذين حق عليهم القول ربنا هاؤلاء الذين أغوينا أغويناهم كما غوينا تبرأنا إليك ما كانوا إيانا يعبدون
وقيل ادعوا شركاءكم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم ورأوا العذاب لو أنهم كانوا يهتدون   ويوم يناديهم فيقول ماذا أجبتم المرسلين   فعميت عليهم الأنباء يومئذ
فهم لا يتساءلون   فأما من تاب وءامن وعمل صالحا فعسى أن يكون من المفلحين   وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى
عما يشركون   وربك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون   وهو الله لا إلاه إلا هو له الحمد فى الأُولى والأخرة وله الحكم وإليه ترجعون   قل أرأيتم إن
جعل الله عليكم اليل سرمدا إلى يوم القيامة من إلاه غير الله يأتيكم بضياء أفلا تسمعون   قل أرءيتم إن جعل الله عليكم النهار سرمدا إلى يوم القيامة من إلاه
غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه أفلا تبصرون   ومن رحمته جعل لكم اليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون   ويوم يناديهم فيقول
أين شركآئي الذين كنتم تزعمون   ونزعنا من كل أمة شهيدا فقلنا هاتوا برهانكم فعلموا أن الحق لله وضل عنهم ما كانوا يفترون   إن قارون كان من قوم

موسى فبغى عليهم وءاتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوا بالعصبة أولى القوة إذ قال له قومه لا تفرح إن الله لا يحب الفرحين وابتغ فيما ءاتاك الله الدار
الأخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك ولا تبغ الفساد فى الأرض إن الله لا يحب المفسدين قال إنما أوتيته على علم عندى أولم
يعلم أن الله قد أهلك من قبله من القرون من هو أشد منه قوة وأكثر جمعا ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون فخرج على قومه فى زينته قال الذين يريدون
الحيوة الدنيا يليت لنا مثل ما أوتى قارون إنه لذو حظٍّ عظيم وقال الذين أوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن ءامن وعمل صالحا ولا يلقاها إلا الصابرون
فخسفنا به وبداره الأرض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين وأصبح الذين تمنوا مكانه بالأمس يقولون ويكأن الله يبسط
الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر لولا أن من الله علينا لخسف بنا ويكأنه لا يفلح الكافرون تلك الدار الأخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الأرض
ولا فسادا والعاقبة للمتقين من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات إلا ما كانوا يعملون إن الذى فرض عليك
القرءان لرآدك إلى معاد قل ربى أعلم من جاء بالهدى ومن هو فى ضلال مبين وما كنت ترجو أن يلقى إليك الكتاب إلا رحمة من ربك فلا تكونن ظهيرا
للكافرين ولا يصدنك عن ءايات الله بعد إذ أنزلت إليك وادع إلى ربك ولا تكونن من المشركين ولا تدع مع الله إلاها ءاخر لا إلاه إلا هو كل شىء
هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون الام أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا ءامنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا
وليعلمن الكاذبين أم حسب الذين يعملون السيئات أن يسبقونا ساء ما يحكمون من كان يرجو لقاء الله فإن أجل الله لآت وهو السميع العليم ومن جاهد
فإنما يجاهد لنفسه إن الله لغنى عن العالمين والذين ءامنوا وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم ولنجزينهم أحسن الذى كانوا يعملون ووصينا
الإنسان بوالديه حسنا وإن جاهداك لتشرك بى ما ليس لك به علم فلا تطعهما إلى مرجعكم فأنبِّئكم بما كنتم تعملون والذين ءامنوا وعملوا الصالحات
لندخلنهم فى الصالحين ومن الناس من يقول ءامنا بالله فإذا أوذى فى الله جعل فتنة الناس كعذاب الله ولئن جاء نصر من ربك ليقولن إنا كنا معكم أو ليس
الله بأعلم بما فى صدور العالمين وليعلمن الله الذين ءامنوا وليعلمن المنافقين وقال الذين كفروا للذين ءامنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وما هم
بحاملين من خطاياهم من شىء إنهم لكاذبون وليحملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم وليسالن يوم القيامة عما كانوا يفترون ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه فلبث
فيهم ألف سنة إلا خمسين عاما فأخذهم الطوفان وهم ظالمون فأنجيناه وأصحاب السفينة وجعلناها ءاية للعالمين وإبرهيم إذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه
ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون إنما تعبدون من دون الله أوثانا وتخلقون إفكا إن الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق
واعبدوه واشكروا له إليه ترجعون وإن تكذبوا فقد كذب أمم من قبلكم وما على الرسول إلا البلاغ المبين أولم يروا كيف يبدىء الله الخلق ثم يعيده إن
ذلك على الله يسير قل سيروا فى الأرض فانظروا كيف بدا الخلق ثم الله ينشىء النشأة الأخرة إن الله على كل شىء قدير يعذب من يشاء ويرحم من
يشاء وإليه تقلبون وما أنتم بمعجزين فى الأرض ولا فى السماء وما لكم من دون الله من ولىٍّ ولا نصير والذين كفروا بايات الله ولقآئه أولائك يئسوا
من رحمتى وأولائك لهم عذاب أليم فما كان جواب قومه إلا أن قالوا اقتلوه أو حرقوه فأنجاه الله من النار إن فى ذلك لأيات لقوم يؤمنون وقال إنما
اتخذتم من دون الله أوثانا مودة بينكم فى الحيوة الدنيا ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا ومأواكم النار وما لكم من ناصرين فءامن
له لوط وقال إنى مهاجر إلى ربى إنه هو العزيز الحكيم ووهبنا له إسحاق ويعقوب وجعلنا فى ذريته النبوة والكتاب وءاتيناه أجره فى الدنيا وإنه فى
الأخرة لمن الصالحين ولوطا إذ قال لقومه إنكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين أئنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل وتأتون فى
ناديكم المنكر فما كان جواب قومه إلا أن قالوا ائتنا بعذاب الله إن كنت من الصادقين قال رب انصرنى على القوم المفسدين ولما جاءت رسلنا إبرهيم
بالبشرى قالوا إنا مهلكو أهل هاذه القرية إن أهلها كانوا ظالمين قال إن فيها لوطا قالوا نحن أعلم بمن فيها لننجينه وأهله إلا امرأته كانت من الغابرين
ولما أن جاءت رسلنا لوطا سىء بهم وضاق بهم ذرعا وقالوا لا تخف ولا تحزن إنا منجوك وأهلك إلا امرأتك كانت من الغابرين إنا منزلون على أهل
هاذه القرية رجزا من السماء بما كانوا يفسقون ولقد تركنا منها ءاية بينة لقوم يعقلون وإلى مدين أخاهم شعيبا فقال يقوم اعبدوا الله وارجوا اليوم الأخر
ولا تعثوا فى الأرض مفسدين فكذبوه فأخذتهم الرجفة فأصبحوا فى دارهم جاثمين وعادا وثمود وقد تبين لكم من مساكنهم وزين لهم الشيطان أعمالهم
فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين وقارون وفرعون وهامان ولقد جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا فى الأرض وما كانوا سابقين فكلا أخذنا بذنبه
فمنهم من أرسلنا عليه حاصبا ومنهم من أخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الأرض ومنهم من أغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون
مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون إن الله يعلم ما يدعون من دونه من
شىء وهو العزيز الحكيم وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون خلق الله السماوات والأرض بالحق إن فى ذلك لآية للمؤمنين اتل ما
أوحى إليك من الكتاب وأقم الصلوة إن الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتى هى
أحسن إلا الذين ظلموا منهم وقولوا ءامنا بالذى أنزل إلينا وأنزل إليكم وإلاهنا وإلاهكم واحد ونحن له مسلمون وكذلك أنزلنا إليك الكتاب فالذين ءاتيناهم
الكتاب يؤمنون به ومن هاؤلاء من يؤمن به وما يجحد باياتنا إلا الكافرون وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذا لارتاب المبطلون بل
هو ءايات بينات فى صدور الذين أوتوا العلم وما يجحد باياتنا إلا الظالمون وقالوا لولا أنزل عليه ءايات من ربه قل إنما الأيات عند الله وإنما أنا نذير
مبين أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم إن فى ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون قل كفى بالله بينى وبينكم شهيدا يعلم ما فى السماوت
والأرض والذين ءامنوا بالباطل وكفروا بالله أولائك هم الخاسرون ويستعجلونك بالعذاب ولولا أجل مسمى لجاءهم العذاب وليأتينهم بغتة وهم لا
يشعرون يستعجلونك بالعذاب وإن جهنم لمحيطة بالكافرين يوم يغشاهم العذاب من فوقهم ومن تحت أرجلهم ويقول ذوقوا ما كنتم تعملون يعبادى
الذين ءامنوا إن أرضى واسعة فإياى فاعبدون كل نفس ذآئقة الموت ثم إلينا ترجعون والذين ءامنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم من الجنة غرفا تجرى
من تحتها الأنهار خالدين فيها نعم أجر العاملين الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون وكأين من دآبة لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم وهو السميع العليم
ولئن سألتهم من خلق السماوت والأرض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله فأنى يؤفكون الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له إن الله بكل شىء
عليم ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فأحيا به الأرض من بعد موتها ليقولن الله قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعقلون وما هاذه الحيوة الدنيا إلا لهو
ولعب وإن الدار الأخرة لهى الحيوان لو كانوا يعلمون فإذا ركبوا فى الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم إلى البر إذا هم يشركون ليكفروا بما
ءاتيناهم وليتمتعوا فسوف يعلمون أولم يروا أنا جعلنا حرما ءامنا ويتخطف الناس من حولهم أفبالباطل يؤمنون وبنعمة الله يكفرون ومن أظلم ممن
افترى على الله كذبا أو كذب بالحق لما جاءه أليس فى جهنم مثوى للكافرين والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين الام غلبت الروم
فى أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون فى بضع سنين لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز
الرحيم وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن أكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عن الأخرة هم غافلون أولم يتفكروا فى أنفسهم ما
خلق الله السماوت والأرض وما بينهما إلا بالحق وأجل مسمى وإن كثيرا من الناس بلقاء ربهم لكافرون أولم يسيروا فى الأرض فينظروا كيف كان
عاقبة الذين من قبلهم كانوا أشد منهم قوة وأثاروا الأرض وعمروها أكثر مما عمروها وجاءتهم رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم
يظلمون ثم كان عاقبة الذين أساءوا السوءى أن كذبوا بايات الله وكانوا بها يستهزئون الله يبدا الخلق ثم يعيده ثم إليه ترجعون ويوم تقوم الساعة يبلس
المجرمون ولم يكن لهم من شركآئهم شفعاء وكانوا بشركآئهم كافرين ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون فأما الذين ءامنوا وعملوا الصالحات فهم فى
روضة يحبرون وأما الذين كفروا وكذبوا باياتنا ولقاء الأخرة فأولائك فى العذاب محضرون فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد فى
السماوت والأرض وعشيا وحين تظهرون يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى ويحى الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون ومن ءاياته أن

خلقكم من تراب ثم إذا أنتم بشر تنتشرون   ومن ءاياته أن خلق لكم من أنفسكم أزوجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن فى ذلك لأيات لقوم
يتفكرون   ومن ءاياته خلق السماوت والأرض واختلاف ألسنتكم وألونكم إن فى ذلك لأيات للعالمين   ومن ءاياته منامكم باليل والنهار وابتغآؤكم من
فضله إن فى ذلك لأيات لقوم يسمعون   ومن ءاياته يريكم البرق خوفا وطمعا وينزل من السماء ماء فيحى به الأرض بعد موتها إن فى ذلك لأيات لقوم
يعقلون   ومن ءاياته أن تقوم السماء والأرض بأمره ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون   وله من فى السماوت والأرض كل له قانتون
وهو الذى يبدا الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه وله المثل الأعلى فى السماوت والأرض وهو العزيز الحكيم   ضرب لكم مثلا من أنفسكم هل لكم من ما
ملكت أيمانكم من شركاء فى ما رزقناكم فأنتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم أنفسكم كذلك نفصل الأيات لقوم يعقلون   بل اتبع الذين ظلموا أهواءهم بغير
علم فمن يهدى من أضل الله وما لهم من ناصرين   فأقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التى فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر
الناس لا يعلمون   منيبين إليه واتقوه وأقيموا الصلوة ولا تكونوا من المشركين   من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون   وإذا مس
الناس ضر دعوا ربهم منيبين إليه ثم إذا أذاقهم منه رحمة إذا فريق منهم بربهم يشركون   ليكفروا بما ءاتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون   أم أنزلنا عليهم
سلطانا فهو يتكلم بما كانوا به يشركون   وإذا أذقنا الناس رحمة فرحوا بها وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون   أولم يروا أن الله يبسط
الرزق لمن يشاء ويقدر إن فى ذلك لأيات لقوم يؤمنون   فاات ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ذلك خير للذين يريدون وجه الله وأولائك هم المفلحون
وما ءاتيتم من رِّبا ليربوا فى أموال الناس فلا يربوا عند الله وما ءاتيتم من زكوة تريدون وجه الله فأولائك هم المضعفون   الله الذى خلقكم ثم رزقكم ثم
يميتكم ثم يحييكم هل من شركآئكم من يفعل من ذلكم من شىء سبحانه وتعالى عما يشركون   ظهر الفساد فى البر والبحر بما كسبت أيدى الناس ليذيقهم
بعض الذى عملوا لعلهم يرجعون   قل سيروا فى الأرض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل كان أكثرهم مشركين   فأقم وجهك للدين القيم من قبل أن
يأتى يوم لا مرد له من الله يومئذ يصدعون   من كفر فعليه كفره ومن عمل صالحا فلأنفسهم يمهدون   ليجزى الذين ءامنوا وعملوا الصالحات من فضله
إنه لا يحب الكافرين   ومن ءاياته أن يرسل الرياح مبشرت وليذيقكم من رحمته ولتجرى الفلك بأمره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون   ولقد أرسلنا من
قبلك رسلا إلى قومهم فجاءوهم بالبينات فانتقمنا من الذين أجرموا وكان حقا علينا نصر المؤمنين   الله الذى يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه فى السماء
كيف يشاء ويجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلاله فإذا أصاب به من يشاء من عباده إذا هم يستبشرون   وإن كانوا من قبل أن ينزل عليهم من قبله
لمبلسين   فانظر إلى ءاثار رحمة الله كيف يحى الأرض بعد موتها إن ذلك لمحى الموتى وهو على كل شىء قدير   ولئن أرسلنا ريحا فرأوه مصفرا لظلوا
من بعده يكفرون   فإنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين   وما أنت بهاد العمى عن ضلالتهم إن تسمع إلا من يؤمن باياتنا فهم
مسلمون   الله الذى خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير   ويوم تقوم الساعة
يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة كذلك كانوا يؤفكون   وقال الذين أوتوا العلم والإيمان لقد لبثتم فى كتاب الله إلى يوم البعث فهاذا يوم البعث ولكنكم كنتم
لا تعلمون   فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم ولا هم يستعتبون   ولقد ضربنا للناس فى هاذا القرءان من كل مثل ولئن جئتهم باية ليقولن الذين كفروا
إن أنتم إلا مبطلون   كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون   فاصبر إن وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون الام   تلك ءايات الكتاب الحكيم
هدى ورحمة للمحسنين   الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم بالأخرة هم يوقنون   أولائك على هدى من ربهم وأولائك هم المفلحون   ومن الناس
من يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا أولائك لهم عذاب مهين   وإذا تتلى عليه ءاياتنا ولى مستكبرا كأن لم يسمعها كأن فى
أذنيه وقرا فبشره بعذاب أليم   إن الذين ءامنوا وعملوا الصالحات لهم جنات النعيم   خالدين فيها وعد الله حقا وهو العزيز الحكيم   خلق السماوت بغير
عمد ترونها وألقى فى الأرض رواسى أن تميد بكم وبث فيها من كل دآبة وأنزلنا من السماء ماء فأنبتنا فيها من كل زوج كريم   هاذا خلق الله فأرونى ماذا
خلق الذين من دونه بل الظالمون فى ضلال مبين   ولقد ءاتينا لقمان الحكمة أن اشكر لله ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن الله غنى حميد   وإذ
قال لقمان لابنه وهو يعظه يبنى لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم   ووصينا الإنسان بولديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله فى عامين أن اشكر لى
ولولديك إلى المصير   وإن جاهداك على أن تشرك بى ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما فى الدنيا معروفا واتبع سبيل من أناب إلى ثم إلى
مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون   يبنى إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن فى صخرة أو فى السماوت أو فى الأرض يأت بها الله إن الله لطيف خبير
يبنى أقم الصلوة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأُمور   ولا تصعر خدك للناس ولا تمش فى الأرض مرحا
إن الله لا يحب كل مختال فخور   واقصد فى مشيك واغضض من صوتك إن أنكر الأصوت لصوت الحمير   ألم تروا أن الله سخر لكم ما فى السماوت
وما فى الأرض وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة ومن الناس من يجادل فى الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير   وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا
بل نتبع ما وجدنا عليه ءاباءنا أولو كان الشيطان يدعوهم إلى عذاب السعير   ومن يسلم وجهه إلى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى وإلى الله
عاقبة الأمور   ومن كفر فلا يحزنك كفره إلينا مرجعهم فننبئهم بما عملوا إن الله عليم بذات الصدور   نمتعهم قليلا ثم نضطرهم إلى عذاب غليظ   ولئن
سألتهم من خلق السماوت والأرض ليقولن الله قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون   لله ما فى السماوت والأرض إن الله هو الغنى الحميد   ولو أنما فى
الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله إن الله عزيز حكيم   ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس وحدة إن الله سميع بصير
ألم تر أن الله يولج اليل فى النهار ويولج النهار فى اليل وسخر الشمس والقمر كل يجرى إلى أجل مسمى وأن الله بما تعملون خبير   ذلك بأن الله هو الحق
وأن ما يدعون من دونه الباطل وأن الله هو العلى الكبير   ألم تر أن الفلك تجرى فى البحر بنعمت الله ليريكم من ءاياته إن فى ذلك لأيات لكل صبار
شكور   وإذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم إلى البر فمنهم مقتصد وما يجحد باياتنا إلا كل ختار كفور   يأيها الناس اتقوا
ربكم واخشوا يوما لا يجزى والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا إن وعد الله حق فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور   إن الله
عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما فى الأرحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس بأى أرض تموت إن الله عليم خبير الام   تنزيل
الكتاب لا ريب فيه من ربِّ العالمين   أم يقولون افتراه بل هو الحق من ربك لتنذر قوما ما أتاهم من نذير من قبلك لعلهم يهتدون   الله الذى خلق السماوت
والأرض وما بينهما فى ستة أيام ثم استوى على العرش ما لكم من دونه من وليٍّ ولا شفيع أفلا تتذكرون   يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج
إليه فى يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون   ذلك عالم الغيب والشهادة العزيز الرحيم   الذى أحسن كل شىء خلقه وبدا خلق الإنسان من طين   ثم جعل
نسله من سلالة من ماء مهين   ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون   وقالوا اءذا ضللنا فى الأرض اءنا لفى
خلق جديد بل هم بلقاء ربهم كافرون   قل يتوفاكم ملك الموت الذى وكل بكم ثم إلى ربكم ترجعون   ولو ترى إذ المجرمون ناكسوا رءوسهم عند ربهم
ربنا أبصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا إنا موقنون   ولو شئنا لأتينا كل نفس هداها ولكن حق القول منْى لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين
فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هاذا إنا نسيناكم وذوقاوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون   إنما يؤمن باياتنا الذين إذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم
وهم لا يستكبرون   تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون   فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما
كانوا يعملون   أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون   أما الذين ءامنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا بما كانوا يعملون   وأما الذين
فسقوا فمأواهم النار كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون   ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب
الأكبر لعلهم يرجعون   ومن أظلم ممن ذكر بايات ربه ثم أعرض عنها إنا من المجرمين منتقمون   ولقد ءاتينا موسى الكتاب فلا تكن فى مرية من لقآئه
وجعلناه هدى لبنى إسرءيل   وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون   إن ربك هو يفصل بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه

يختلفون أولم يهد لهم كم أهلكنا من قبلهم من القرون يمشون فى مساكنهم إن فى ذلك لأيات أفلا يسمعون أولم يروا أنا نسوق الماء إلى الأرض الجرز
فنخرج به زرعا تأكل منه أنعامهم وأنفسهم أفلا يبصرون ويقولون متى هاذا الفتح إن كنتم صادقين قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا إيمانهم ولا هم
ينظرون ا22{فأعرض عنهم وانتظر إنهم منتظرون يأيها النبى اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين إن الله كان عليما حكيما واتبع ما يوحى إلايك من
ربك إن الله كان بما تعملون خبيرا وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه وما جعل أزوجكم اللائى تظاهرون منهن
أمهاتكم وما جعل أدعياءكم أبناءكم ذلكم قولكم بأفوهكم والله يقول الحق وهو يهدى السبيل ادعوهم لأبآئهم هو أقسط عند الله فإن لم تعلموا ءاباءهم
فإخوانكم فى الدين ومواليكم وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم وكان الله غفورا رحيما النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزوجه
أمهاتهم وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين إلا أن تفعلوا إلى أوليآئكم معروفا كان ذلك فى الكتاب مسطورا وإذ
أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبرهيم وموسى وعيسى ابن مريم وأخذنا منهم ميثاقا غليظا ليسأل الصادقين عن صدقهم وأعد للكافرين عذابا
أليما يأيها الذين ءامنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءتكم جنود فأرسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا إذ جاءوكم من فوقكم
ومن أسفل منكم وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا هنالك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا وإذ يقول المنافقون
والذين فى قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله إلا غرورا وإذ قالت طآئفة منهم يأهل .يثرب لا مقام لكم فارجعوا ويستأذن فريق منهم النبى يقولون إن
بيوتنا عورة وما هى بعورة إن يريدون إلا فرارا ولو دخلت عليهم من أقطارها ثم سئلوا الفتنة لأتوها وما تلبثوا بها إلا يسيرا ولقد كانوا عاهدوا الله من
قبل لا يولون الأدبار وكان عهد الله مسئولا قل لن ينفعكم الفرار إن فررتم من الموت أو القتل وإذا لا تمتعون إلا قليلا قل من ذا الذى يعصمكم من الله
إن أراد بكم سوءا أو أراد بكم رحمة ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا قد يعلم الله المعوقين منكم والقآئلين لإخونهم هلم إلينا ولا يأتون البأس
إلا قليلا أشحة عليكم فإذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون إليك تدور أعينهم كالذى يغشى عليه من الموت فإذا ذهب الخوف سلقوكم بألسنة حداد أشحة على
الخير أولائك لم يؤمنوا فأحبط الله أعمالهم وكان ذلك على الله يسيرا يحسبون الأحزاب لم يذهبوا وإن يأت الأحزاب يودوا لو أنهم بادون فى الأعراب
يسألون عن أنبآئكم ولو كانوا فيكم ما قاتلوا إلا قليلا لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الأخر وذكر الله كثيرا ولما رأى
المؤمنون الأحزاب قالوا هاذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم إلا إيمانا وتسليما من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا ليجزى الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين إن شاء أو يتوب عليهم إن الله كان غفورا رحيما
ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب من صياصيهم وقذف
فى قلوبهم الرعب فريقا تقتلون وتأسرون فريقا وأورثكم أرضهم وديارهم وأمولهم وأرضا لم تطئوها وكان الله على كل شىء قديرا يأيها النبى قل
لأزوجك إن كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحا جميلا وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الأخرة فإن الله أعد للمحسنات
منكن أجرا عظيما ينساء النبى من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيرا ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل
صالحا نؤتهاا أجرها مرتين وأعتدنا لها رزقا كريما ينساء النبى لستن كأحد من النساء إن اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذى فى قلبه مرض وقلن
قولا معروفا وقرن فى بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأُولى وأقمن الصلوة وءاتين الزكاوة وأطعن الله ورسوله إنما يريد الله ليذهب عنكام الرجس
أهل البيت ويطهركم تطهياارا واذكارن ما يتالى فى بيوتكان من ءايات الله والحكاامة إن الله كان لطيفا خبيرا إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين
والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرت والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات
والحافظين فروجهم والحافاظات والذكارين الله كثيرا والذكرت أعد الله لهم مغفرة وأجرا عظيما وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا
أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا وإذ تقول للذى أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله
وتخفى فى نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكى لا يكون على المؤمنين حرج فى أزواج
أدعيآئهم إذا قضوا منهن وطرا وكان أمر الله مفعولا ما كان على النبى من حرج فيما فرض الله له سنة الله فى الذين خلوا من قبل وكان أمر الله قدرا
مقدورا الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحدا إلا الله وكفى بالله حسيبا ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين
وكان الله بكل شىء عليما يأيها الذين ءامنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة وأصيلا هو الذى يصلى عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات إلى
النور وكان بالمؤمنين رحيما تحيتهم يوم يلقونه سلام وأعد لهم أجرا كريما يأيها النبى إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا
منيرا وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلا كبيرا ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع أذاهم وتوكال على الله وكفى بالله وكايلا يأيها الذين ءامنوا إذا
نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها فمتعوهن وسرحوهن سراحا جميلا يأيها النبى إنا أحللنا لك أزوجك
اللاتى ءاتيت أجورهن وما ملكت يمينك مما أفاء الله عليك وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتى هاجرن معك وامرأة مؤمنة إن
وهبت نفسها للنبى إن أراد النبى أن يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين قد علمنا ما فرضنا عليهم فى أزوجهام وما ملكت أيمانهم لكيلا يكون عليك
حرج وكان الله غفورا رحيما ترجى من تشاء منهن وتؤوى إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك ذلك أدنى أن تقر أعينهن ولا يحزن
ويرضين بمآ ءاتيتهن كلهن والله يعلم ما فى قلوبكم وكان الله عليما حليما لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن إلا ما
ملكت يمينك وكان الله على كل شىء رقيبا يأيها الذين ءامنوا لا تدخلوا بيوت النبى إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ولكن إذا دعيتم فادخلوا
فإذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث إن ذلكم كان يؤذى النبى فيستحيى منكم والله لا يستحى من الحق وإذا سألتموهن متاعا فاسالوهن من وراء
حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا إن ذلكم كان عند الله عظيما إن تبدوا شيئا أو
تخفوه فإن الله كان بكل شىء عليما لا جناح عليهن فى ءابآئهن ولا أبنآئهن ولا إخونهن ولا أبناء إخونهن ولا أبناء أخوتهن ولا نسآئهن ولا ما ملكت
أيمانهن واتقين الله إن الله كان على كل شىء شهيدا إن الله وملائكاته يصلون على النبى يأيها الذين ءامنوا صلوا عليه وسلموا تسليما إن الذين يؤذون
الله ورسوله لعنهم الله فى الدنيا والأخرة وأعد لهم عذابا مهينا والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وإثما مبينا يأيها
النبى قل لأزوجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما لئن لم ينته المنافقون والذين
فى قلوبهم مرض والمرجفون فى المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيهآ إلا قليلا ملعونين أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلا سنة الله فى الذين خلوا من
قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا يسالك الناس عن الساعة قل إنما علمها عند الله وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا إن الله لعن الكافرين وأعد لهم سعيرا
خالدين فيهآ أبدا لا يجدون وليا ولا نصيرا يوم تقلب وجوههم فى النار يقولون يليتنآ أطعنا الله وأطعنا الرسولا وقالوا ربنآ إنآ أطعنا سادتنا وكبراءنا
فأضلونا السبيلا ربنآ ءاتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا يأيها الذين ءامنوا لا تكونوا كالذين ءاذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله
وجيها يأيها الذين ءامنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما إنا عرضنا
الأمانة على السماوت والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين
والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيما الحمد لله الذى له ما فى السماوت وما فى الأرض وله الحمد فى الأخرة وهو
الحكيم الخبير يعلم ما يلج فى الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو الرحيم الغفور وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل
بلى وربى لتأتينكم عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة فى السماوت ولا فى الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا فى كتاب مبين ليجزى الذين ءامنوا

وعملوا الصالحات أولائك لهم مغفرة ورزق كريم والذين سعوا فى ءاياتنا معاجزين أولائك لهم عذاب من رجز أليم ويرى الذين أوتوا العلم الذى أنزل
إليك من ربك هو الحق ويهدى إلى صراط العزيز الحميد وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم إذا مزقتم كل ممزق إنكم لفى خلق جديد أفترى
على الله كذبا أم به جنة بل الذين لا يؤمنون بالأخرة فى العذاب والضلال البعيد أفلم يروا إلى ما بين أيديهم وما خلفهم من السماء والأرض إن نشأ
نخسف بهم الأرض أو نسقط عليهم كسفا من السماء إن فى ذلك لأية لكل عبد منيب ولقد ءاتينا داوود منا فضلا يجبال أوبى معه والطير وألنا له الحديد
أن اعمل سابغات وقدر فى السرد واعملوا صالحا إنى بما تعملون بصير ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر وأسلنا له عين القطر ومن الجن
من يعمل بين يديه بإذن ربه ومن يزغ منهم عن أمرنا نذقه من عذاب السعير يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور رسيات
اعملوا ءال داوود شكرا وقليل من عبادى الشكور فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته إلا دابة الأرض تأكل منسأته فلما خر تبينت الجن أن لو
كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين لقد كان لسبإ فى مسكنهم ءاية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب
غفور فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجناتهم جنتين ذواتى أكل خمط وأثل وشىء من سدر قليل ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجزى إلا
الكفور وجعلنا بينهم وبين القرى التى باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالى وأياما ءامنين فقالوا ربنا باعد بين أسفارنا وظلموا
أنفسهم فجعلناهم أحاديث ومزقناهم كل ممزق إن فى ذلك لأيات لكل صبار شكور ولقد صدق عليهم إبليس ظنه فاتبعوه إلا فريقا من المؤمنين وما كان
له عليهم من سلطان إلا لنعلم من يؤمن بالأخرة ممن هو منها فى شكٍّ وربك على كل شىء حفيظ قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال
ذرة فى السماوت ولا فى الأرض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا
ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلى الكبير قل من يرزقكم من السماوت والأرض قل الله وإنآ أو إياكم لعلى هدى أو فى ضلال مبين قل لا تسالون عمآ
أجرمنا ولا نسال عما تعملون قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتاح العليم قل أرونى الذين ألحقتم به شركاء كلا بل هو الله العزيز الحكيم
ومآ أرسلناك إلا كآفة للناس بشيرا ونذيرا ولكن أكثر الناس لا يعلمون ويقولون متى هاذا الوعد إن كنتم صادقين قل لكم ميعاد يوم لا تستاخرون عنه
ساعة ولا تستقدمون وقال الذين كفروا لن نؤمن بهاذا القرءان ولا بالذى بين يديه ولو ترى إذ الظالمون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم إلى بعض
القول يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا أنتم لكنا مؤمنين قال الذين استكبروا للذين استضعفوا أنحن صددناكم عن الهدى بعد إذ جاءكم بل كنتم
مجرمين وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا بل مكر اليل والنهار إذ تأمروننآ أن نكفر بالله ونجعل له أندادا وأسروا الندامة لما رأوا العذاب وجعلنا
الأغلال فى أعناق الذين كفروا هل يجزون إلا ما كانوا يعملون ومآ أرسلنا فى قرية من نذير إلا قال مترفوهآ إنا بمآ أرسلتم به كافرون وقالوا نحن
أكثار أمولا وأولادا وما نحن بمعذبين قل إن ربى يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ولكن أكثر الناس لا يعلمون ومآ أمولكم ولا أولادكم بالتى تقربكم عندنا
زلفى إلا من ءامن وعمل صالحا فأولائك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم فى الغرفات ءامنون والذين يسعون فى ءاياتنا معاجزين أولائك فى العذاب
محضرون قل إن ربى يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له ومآ أنفقتم من شىء فهو يخلفه وهو خير الرازقين ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول
للملائكة أهاؤلاء إياكم كانوا يعبدون قالوا سبحانك أنت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن أكاثرهم بهم مؤمنون فاليوم لا يملك بعضكم لبعض نفعا
ولا ضرا ونقول للذين ظلموا ذوقوا عذاب النار التى كنتم بها تكذبون وإذا تتلى عليهم ءاياتنا بينات قالوا ما هاذا إلا رجل يريد أن يصدكم عما كان يعبد
ءاباؤكم وقالوا ما هاذآ إلا إفك مفترى وقال الذين كفروا للحق لما جاءهم إن هاذآ إلا سحر مبين ومآ ءاتيناهم من كتب يدرسونها ومآ أرسلنا إليهم قبلك
من نذير وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا معشار مآ ءاتيناهم فكذبوا رسلى فكيف كان نكير قل إنمآ أعظكم بوحدة أن تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا
ما بصاحبكم من جنة إن هو إلا نذير لكم بين يدى عذاب شديد قل ما سألتكم من أجر فهو لكم إن أجرى إلا على الله وهو على كل شىء شهيد قل إن
ربى يقذف بالحق علام الغيوب قل جاء الحق وما يبدىء الباطل وما يعيد قل إن ضللت فإنمآ أضل على نفسى وإن اهتديت فبما يوحى إلى ربى إنه
سميع قريب ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب وقالوا ءامنا به وأنى لهم التناوش من مكان بعيد وقد كافروا به من قابل ويقذفون
بالغيب من مكان بعيد وحيل بينهم وبين ما يشتهون كما فعل بأشياعهم من قبل إنهم كانوا فى شكٍّ مريب الحمد لله فاطر السماوت والأرض جاعل
الملائكة رسلا أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد فى الخلق ما يشاء إن الله على كل شىء قدير ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك
فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم يأيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والأرض لا إلاه إلا هو فأنى
تؤفكون وإن يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك وإلى الله ترجع الأُمور يأيها الناس إن وعد الله حق فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور إن
الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير الذين كفروا لهم عذاب شديد والذين ءامنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة
وأجر كبير أفمن زين له سوء عمله فرءاه حسنا فإن الله يضل من يشاء ويهدى من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرت إن الله عليم بما يصنعون والله
الذى أرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعد موتها كذلك النشور من كان يريد العزة فلله العزة جميعا إليه يصعد الكلم
الطيب والعمل الصالح يرفعه والذين يمكرون السيئات لهم عذاب شديد ومكر أولائك هو يبور والله خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم جعلكم أزوجا وما
تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره إلا فى كتاب إن ذلك على الله يسير وما يستوى البحران هاذا عذب فرات
سآئغ شرابه وهاذا ملح أجاج ومن كلٍّ تأكلون لحما طريا وتستخرجون حلية تلبسونها وترى الفلك فيه مواخر لتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون يولج
اليل فى النهار ويولج النهار فى اليل وسخر الشمس والقمر كل يجرى لأجل مسمى ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير
إن تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشركاكم ولا ينبئك مثل خبير يأيها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله هو
الغنى الحميد إن يشأ يذهبكام ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز ولا تزر وازرة وزر أخرى وإن تدع مثقلة إلى حملها لا يحمل منه شىء ولو
كان ذا قربى إنما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب وأقاموا الصلوة ومن تزكى فإنما يتزكى لنفسه وإلى الله المصير وما يستوى الأعمى والبصير ولا
الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوى الأحياء ولا الأموات إن الله يسمع من يشاء ومآ أنت بمسمع من فى القبور إن أنت إلا نذير إنآ
أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا وإن من أمة إلا خلا فيها نذير وإن يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم جاءتهم رسلهم بالبينات وبالزبر وبالكتاب المنير ثم
أخذت الذين كفروا فكيف كان نكير ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألونها
وغرابيب سود ومن الناس والدوآب والأنعام مختلف ألونه كذلك إنما يخشى الله من عباده العلماء إن الله عزيز غفور إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا
الصلوة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله إنه غفور شكور والذى أوحينآ إليك من الكتاب
هو الحق مصدقا لما بين يديه إن الله بعباده لخبير بصير ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق
بالخيرت بإذن الله ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير وقالوا الحمد لله الذى أذهب
عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور الذى أحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم
فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزى كل كفور وهم يصطرخون فيها ربنآ أخرجنا نعمل صالحا غير الذى كانا نعمل أولم نعمركم ما يتذكر
فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير إن الله عالم غيب السماوت والأرض إنه عليم بذات الصدور هو الذى جعلكم خلائف فى
الأرض فمن كفر فعليه كفره ولا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم إلا مقتا ولا يزيد الكافرين كفرهم إلا خسارا قل أرءيتم شركاءكم الذين تدعون من دون
الله أرونى ماذا خلقوا من الأرض أم لهم شرك فى السماوت أم ءاتيناهم كتابا فهم على بينة منه بل إن يعد الظالمون بعضهم بعضا إلا غرورا إن الله

يمسك السماوت والأرض أن تزولا ولئن زالتآ إن أمسكهما من أحد من بعده إنه كان حليما غفورا   وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن أهدى من إحدى الأُمم فلما جاءهم نذير ما زادهم إلا نفورا   استكبارا فى الأرض ومكر السيىء ولا يحيق المكر السيىء إلا بأهله فهل ينظرون إلا سنة آلأولين فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا   أولم يسيروا فى الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم وكانوا أشد منهم قوة وما كان الله ليعجزه من شىء فى السماوت ولا فى الأرض إنه كان عليما قديرا   ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دآبة ولكن يؤخرهم إلى أجل مسمى فإذا جاء أجلهم فإن الله كان بعباده بصيرا يس   والقرءان الحكيم   إنك لمن المرسلين   على صرط مستقيم   تنزيل العزيز الرحيم   لتنذر قوما مآ أنذر ءاباؤهم فهم غافلون   لقد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون   إنا جعلنا فى أعناقهم أغلالا فهى إلى الأذقان فهم مقمحون   وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون   وسواء عليهم اءنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون   إنما تنذر من اتبع الذِّكر وخشى الرحمن بالغيب فبشره بمغفرة وأجر كريم   إنا نحن نحى الموتى ونكتب ما قدموا وءاثارهم وكل شىء أحصيناه فى إمام مبين   واضرب لهم مثلا أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون   إذ أرسلنآ إليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا إنآ إليكم مرسلون   قالوا مآ أنتم إلا بشر مثلنا ومآ أنزل الرحمن من شىء إن أنتم إلا تكذبون   قالوا ربنا يعلم إنآ إليكم لمرسلون   وما علينآ إلا البلاغ المبين   قالوا إنا تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا لنرجمنكم وليمسنكم منا عذاب أليم   قالوا طائركم معكم اءن ذكرتم بل أنتم قوم مسرفون   وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى قال يقوم اتبعوا المرسلين   اتبعوا من لا يسالكم أجرا وهم مهتدون وما لى لا أعبد الذى فطرنى وإليه ترجعون   اءتخذ من دونه ءالهة إن يردن الرحمن بضرٍّ لا تغن عنى شفاعتهم شيئا ولا ينقذون   إنى إذا لفى ضلال مبين   إنى ءامنت بربكم فاسمعون   قيل ادخل الجنة قال يليت قومى يعلمون   بما غفر لى ربى وجعلنى من المكرمين   ومآ أنزلنا على قومه من بعده من جند من السماء وما كنا منزلين   إن كانت إلا صيحة وحدة فإذا هم خامدون   يحسرة على العباد ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزءون   ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون أنهم إليهم لا يرجعون   وإن كل لما جميع لدينا محضرون   وءاية لهم الأرض الميتة أحييناها وأخرجنا منها حبا فمنه يأكلون وجعلنا فيها جنات من نخيل وأعناب وفجرنا فيها من العيون   ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم أفلا يشكرون   سبحان الذى خلق الأزوج كلها مما تنبت الأرض ومن أنفسهم ومما لا يعلمون   وءاية لهم اليل نسلخ منه النهار فإذا هم مظلمون   والشمس تجرى لمستقرٌّ لهاا ذلك تقدير العزيز العليم   والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم   لا الشمس ينبغى لهآ أن تدرك القمر ولا اليل سابق النهار وكل فى فلك يسبحون   وءاية لهم أنا حملنا ذريتهم فى الفلك المشحون   وخلقنا لهم من مثله ما يركبون   وإن نشأ نغرقهم فلا صريخ لهم ولا هم ينقذون   إلا رحمة منا ومتاعا إلى حين   وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون   وما تأتيهم من ءاية من ءايات ربهم إلا كانوا عنها معرضين   وإذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله قال الذين كفروا للذين ءامنوا أنطعم من لو يشاء الله أطعمه إن أنتم إلا فى ضلال مبين   ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين   ما ينظرون إلا صيحة وحدة تأخذهم وهم يخصمون   فلا يستطيعون توصية ولا إلى أهلهم يرجعون   ونفخ فى الصور فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون   قالوا يويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون   إن كانت إلا صيحة وحدة فإذا هم جميع لدينا محضرون   فاليوم لا تظلم نفس شيئا ولا تجزون إلا ما كنتم تعملون إن أصحاب الجنة اليوم فى شغل فاكهون   هم وأزوجهم فى ظلال على الأرآئك متكئون   لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون   سلام قولا من ربٍّ رحيم وامتازوا اليوم أيها المجرمون   ألم أعهد إليكم يبنى ءادم أن لا تعبدوا الشيطان إنه لكم عدو مبين   وأن اعبدونى هاذا صرط مستقيم   ولقد أضل منكم جبلا كثيرا أفلم تكونوا تعقلون   هاذه جهنم التى كنتم توعدون   اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون   اليوم نختم على أفوههم وتكلمنآ أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون   ولو نشاء لطمسنا على أعينهم فاستبقوا الصرط فأنى يبصرون   ولو نشاء لمسخناهم على مكاانتهم فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون ومن نعمره ننكاسه فى الخلق أفلا يعقلون   وما علمناه الشعر وما ينبغى له إن هو إلا ذكر وقرءان مبين   لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين أولم يروا أنا خلقنا لهم مما عملت أيدينآ أنعاما فهم لها مالكون   وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون   ا22{ولهم فيها منافع ومشارب أفلا يشكرون واتخذوا من دون الله ءالهة لعلهم ينصرون   لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون   فلا يحزنك قولهم إنا نعلم ما يسرون وما يعلنون   أولم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين   وضرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحى العظام وهى رميم   قل يحييها الذى أنشأهآ أول مرة وهو بكل خلق عليم   الذى جعل لكم من الشجر الأخضر نارا فإذآ أنتم منه توقدون   أولايس الذى خلق السماوت والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم   إنمآ أمره إذآ أراد شيئا أن يقول له كن فيكون   فسبحان الذى بيده ملكوت كل شىء وإليه ترجعون والصافات صفا   فالزجرت زجرا فالتاليات ذكرا   إن إلاهكم لواحد   رب السماوت والأرض وما بينهما ورب المشارق   إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكوكب   وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون إلى الملإ الأعلى ويقذفون من كل جانب   دحورا ولهم عذاب واصب   إلا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب   فاستفتهم أهم أشد خلقا أم من خلقنآ إنا خلقناهم من طين لازب   بل عجبت ويسخرون   وإذا ذكروا لا يذكرون   وإذا رأوا ءاية يستسخرون   وقالوا إن هاذآ إلا سحر مبين   اءذا متنا وكنا ترابا وعظاما اءنا لمبعوثون   أو ءاباؤنا الأولون   قل نعم وأنتم دخرون   فإنما هى زجرة وحدة فإذا هم ينظرون   وقالوا يويلنا هاذا يوم الدين   هاذا يوم الفصل الذى كنتم به تكذبون   احشروا الذين ظلموا وأزوجهم وما كانوا يعبدون   من دون الله فاهدوهم إلى صرط الجحيم   وقفوهم إنهم مسئولون   ما لكم لا تناصرون   بل هم اليوم مستسلمون   وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون   قالوا إنكم كنتم تأتوننا عن اليمين   قالوا بل لم تكونوا مؤمنين   وما كان لنا عليكم من سلطان بل كنتم قوما طاغين   فحق علينا قول ربنآ إنا لذآئقون   فأغويناكم إنا كنا غاوين   فإنهم يومئذ فى العذاب مشتركون   إنا كذلك نفعل بالمجرمين   إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إلاه إلا الله يستكبرون   ويقولون اءنا لتاركو ءالهتنا لشاعر مجنون   بل جاء بالحق وصدق المرسلين   إنكم لذآئقو العذاب الأليم   وما تجزون إلا ما كنتم تعملون   إلا عباد الله المخلصين   أولائك لهم رزق معلوم   فوكه وهم مكرمون   فى جنات النعيم   على سرر متقابلين   يطاف عليهم بكأس من معين   بيضاء لذة للشاربين   لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون   وعندهم قاصرت الطرف عين   كأنهن بيض مكنون فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون   قال قآئل منهم إنى كان لى قرين   يقول اءنك لمن المصدقين   اءذا متنا وكنا ترابا وعظاما اءنا لمدينون   قال هل أنتم مطلعون   فاطلع فرءاه فى سواء الجحيم   قال تالله إن كدت لتردين   ولولا نعمة ربى لكنت من المحضرين   أفما نحن بميتين   إلا موتتنا الأُولى وما نحن بمعذبين   إن هاذا لهو الفوز العظيم   لمثل هاذا فليعمل العاملون   أذلك خير نزلا أم شجرة الزقوم   إنا جعلناها فتنة للظالمين   إنها شجرة تخرج فى أصل الجحيم   طلعها كأنه رءوس الشياطين   فإنهم لأكلون منها فمالئون منها البطون   ثم إن لهم عليها لشوبا من حميم   ثم إن مرجعهم لإلى الجحيم إنهم ألفوا ءاباءهم ضآلين   فهم على ءاثارهم يهرعون   ولقد ضل قبلهم أكثر الأولين   ولقد أرسلنا فيهم منذرين   فانظر كيف كان عاقبة المنذرين   إلا عباد الله المخلصين   ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون   ونجيناه وأهله من الكرب العظيم   وجعلنا ذريته هم الباقين   وتركنا عليه فى الأخرين   سلام على نوح فى العالمين   إنا كذلك نجزى المحسنين   إنه من عبادنا المؤمنين   ثم أغرقنا الأخرين   وإن من شيعته لإبرهيم   إذ جاء ربه بقلب سليم   إذ قال لأبيه وقومه ماذا تعبدون   اءفكا ءالهة دون الله تريدون   فما ظنكم برب العالمين   فنظر نظرة فى النجوم   فقال إنى سقيم   فتولوا عنه مدبرين   فراغ إلى ءالهتهم فقال ألا تأكلون   ما لكم لا تنطقون   فراغ عليهم ضربا باليمين   فأقبلوا إليه يزفون   قال أتعبدون ما تنحتون   والله خلقكم وما تعملون   قالوا ابنوا له بنيانا فألقوه فى الجحيم   فأرادوا به كيدا فجعلناهم الأسفلين   وقال إنى ذاهب إلى ربى سيهدين   رب هب لى من الصالحين   فبشرناه بغلام حليم   فلما بلغ معه السعى قال يبنى إنى أرى فى المنام أنى أذبحك فانظر ماذا ترى قال يأبت افعل ما تؤمر ستجدنى إن شاء الله من الصابرين   فلما أسلما وتله للجبين   وناديناه أن يإبرهيم   قد صدقت الرؤيآ إنا كذلك نجزى المحسنين   إن هاذا لهو البلاء المبين   وفديناه بذبح عظيم   وتركنا عليه فى الأخرين سلام على إبرهيم   كذلك نجزى المحسنين   إنه من عبادنا المؤمنين   وبشرناه بإسحاق نبيا من الصالحين   وباركنا عليه وعلى إسحاق ومن ذريتهما

محسن وظالم لنفسه مبين   ولقد مننا على موسى وهارون   ونجيناهما وقومهما من الكرب العظيم   ونصرناهم فكانوا هم الغالبون   وءاتيناهما الكتاب
المستبين   وهديناهما الصرط المستقيم   وتركنا عليهما فى الأخرين   سلام على موسى وهارون   إنا كذلك نجزى المحسنين   إنهما من عبادنا المؤمنين
وإن إلياس لمن المرسلين   إذ قال لقومه ألا تتقون   أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين   الله ربكم ورب ءابآئكم الأولين   فكذبوه فإنهم لمحضرون   إلا
عباد الله المخلصين   وتركنا عليه فى الأخرين   سلام على إل ياسين   إنا كذلك نجزى المحسنين   إنه من عبادنا المؤمنين   وإن لوطا لمن المرسلين   إذ
نجيناه وأهله أجمعين   إلا عجوزا فى الغابرين   ثم دمرنا الأخرين   وإنكم لتمرون عليهم مصبحين   وباليل أفلا تعقلون   وإن يونس لمن المرسلين   إذ
أبق إلى الفلك المشحون   فساهم فكان من المدحضين   فالتقمه الحوت وهو مليم   فلولا أنه كان من المسبحين   للبث فى بطنه إلى يوم يبعثون   فنبذناه
بالعراء وهو سقيم   وأنبتنا عليه شجرة من يقطين   وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون   فاامنوا فمتعناهم إلى حين   فاستفتهم ألربك البنات ولهم البنون   أم
خلقنا الملائكة إناثا وهم شاهدون   ألا إنهم من إفكهم ليقولون   ولد الله وإنهم لكاذبون   أصطفى البنات على البنين   مالكم كيف تحكمون   أفلا تذكرون
أم لكم سلطان مبين   فأتوا بكتابكم إن كنتم صادقين   وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون   سبحان الله عما يصفون   إلا عباد
الله المخلصين   فإنكم وما تعبدون   مآ أنتم عليه بفاتنين   إلا من هو صال الجحيم   وما منآ إلا له مقام معلوم   وإنا لنحن الصآفون   وإنا لنحن المسبحون
وإن كانوا ليقولون   لو أن عندنا ذكرا من الأولين   لكنا عباد الله المخلصين   فكفروا به فسوف يعلمون   ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين   إنهم لهم
المنصورون   وإن جندنا لهم الغالبون   فتول عنهم حتى حين   وأبصرهم فسوف يبصرون   أفبعذابنا يستعجلون   فإذا نزل بساحتهم فساء صباح
المنذرين   وتول عنهم حتى حين   وأبصر فسوف يبصرون   سبحان ربك رب العزة عما يصفون   وسلام على المرسلين   والحمد لله رب العالمين ص
والقرءان ذى الذكر   بل الذين كفروا فى عزة وشقاق   كم أهلكنا من قبلهم من قرن فنادوا ولات حين مناص   وعجبوا أن جاءهم منذر منهم وقال
الكافرون هاذا ساحر كذاب   أجعل الألهة إلاها وحدا إن هاذا لشىء عجاب   وانطلق الملأ منهم أن امشوا واصبروا على ءالهتكم إن هاذا لشىء يراد   ما
سمعنا بهاذا فى الملة الأخرة إن هاذا إلا اختلاق   اءنزل عليه الذكر من بيننا بل هم فى شكٍّ من ذكرى بل لما يذوقوا عذاب   أم عندهم خزآئن رحمة ربك
العزيز الوهاب   أم لهم ملك السماوت والأرض وما بينهما فليرتقوا فى الأسباب   جند ما هنالك مهزوم من الأحزاب   كذبت قبلهم قوم نوح وعاد
وفرعون ذو الأوتاد   وثمود وقوم لوط وأصحاب لايكة أولائك الأحزاب   إن كل إلا كذب الرسل فحق عقاب   وما ينظر هاؤلاء إلا صيحة وحدة ما لها
من فواق   وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب   اصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داوود ذا الأيد إنه أواب   إنا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشى
والإشراق   والطير محشورة كل له أواب   وشددنا ملكه وءاتيناه الحكمة وفصل الخطاب   وهل أتاك نبؤا الخصم إذ تسوروا المحراب   إذ دخلوا على
داوود ففزع منهم قالوا لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنآ إلى سواء الصرط   إن هذآ أخى له تسع وتسعون
نعجة ولى نعجة وحدة فقال أكفلنيها وعزنى فى الخطاب   قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه وإن كثيرا من الخلطاء ليبغى بعضهم على بعض إلا
الذين ءامنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم وظن داوود أنما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا وأناب   فغفرنا له ذلك وإن له عندنا لزلفى وحسن مااب
يداوود إنا جعلناك خليفة فى الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله إن الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا
يوم الحساب   وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار   أم نجعل الذين ءامنوا وعملوا الصالحات
كالمفسدين فى الأرض أم نجعل المتقين كالفجار   كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا ءاياته وليتذكر أولو الألباب   ووهبنا لداوود سليمان نعم العبد إنه أواب
إذ عرض عليه بالعشى الصافنات الجياد   فقال إنى أحببت حب الخير عن ذكر ربى حتى توارت بالحجاب   ردوها على فطفق مسحا بالسوق والأعناق
ولقد فتنا سليمان وألقينا على كرسيه جسدا ثم أناب   قال رب اغفر لى وهب لى ملكا لا ينبغى لأحد من بعدى إنك أنت الوهاب   فسخرنا له الريح تجرى
بأمره رخاء حيث أصاب   والشياطين كل بناء وغواص   وءاخرين مقرنين فى الأصفاد   هاذا عطآؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب   وإن له عندنا لزلفى
وحسن مااب   واذكر عبدنآ أيوب إذ نادى ربه أنى مسنى الشيطان بنصب وعذاب   اركض برجلك هاذا مغتسل بارد وشراب   ووهبنا له أهله ومثلهم
معهم رحمة منا وذكرى لأُولى الألباب   وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث إنا وجدناه صابرا نعم العبد إنه أواب   واذكر عبادنآ إبرهيم وإسحاق
ويعقوب أولى الأيدى والأبصار   إنآ أخلصنهم بخالصة ذكرى الدار   وإنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار   واذكر إسماعيل واليسع وذا الكفل وكل من
الأخيار   هاذا ذكر وإن للمتقين لحسن مااب   جنات عدن مفتحة لهم الأبواب   متكئين فيها يدعون فيها بفاكهة كثيرة وشراب   وعندهم قاصرت الطرف
أتراب   هاذا ما توعدون ليوم الحساب   إن هاذا لرزقنا ما له من نفاد   هاذا وإن للطاغين لشر مااب   جهنم يصلونها فبئس المهاد   هاذا فليذوقوه حميم
وغساق   وءاخر من شكله أزوج   هاذا فوج مقتحم معكم لا مرحبا بهم إنهم صالو النار   قالوا بل أنتم لا مرحبا بكم أنتم قدمتموه لنا فبئس القرار   قالوا
ربنا من قدم لنا هاذا فزده عذابا ضعفا فى النار   وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الأشرار   أتخذناهم سخريا أم زاغت عنهم الأبصار   إن ذلك
لحق تخاصم أهل النار   قل إنمآ أنا منذر وما من إلاه إلا الله الوحد القهار   رب السماوت والأرض وما بينهما العزيز الغفار   قل هو نبأ عظيم   أنتم عنه
معرضون   ما كان لى من علم بالملإ الأعلى إذ يختصمون   إن يوحى إلى إلا أنمآ أنا نذير مبين   إذ قال ربك للملائكة إنى خالق بشرا من طين   فإذا
سويته ونفخت فيه من روحى فقعوا له ساجدين   فسجد الملائكة كالهم أجمعون   إلا إبليس استكبر وكان من الكافرين   قال يإبليس ما منعك أن تسجد لما
خلقت بيدى أستكبرت أم كنت من العالين   قال أنا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين   قال فاخرج منها فإنك رجيم   وإن عليك لعنتى إلى يوم الدين
قال رب فأنظرنى إلى يوم يبعثون   قال فإنك من المنظرين   إلى يوم الوقت المعلوم   قال فبعزتك لأُغوينهم أجمعين   إلا عبادك منهم المخلصين   قال
فالحق والحق أقول   لأملأن جهنم منك وممن تبعك منهم أجمعين   قل مآ أسالكم عليه من أجر ومآ أنآ من المتكلفين   إن هو إلا ذكر للعالمين   ولتعلمن
نبأه بعد حين تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم   إنآ أنزلنآ إليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين   ألا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه
أولياء ما نعبدهم إلا ليقربونآ إلى الله زلفى إن الله يحكم بينهم فى ما هم فيه يختلفون إن الله لا يهدى من هو كاذب كفار   لو أراد الله أن يتخذ ولدا لاصطفى
مما يخلق ما يشاء سبحانه هو الله الوحد القهار   خلق السماوت والأرض بالحق يكور اليال على النهار ويكور النهار على اليل وسخار الشمس والقمر
كال يجرى لأجال مسامى ألا هو العزيز الغفار   خلقكم من نفس وحدة ثم جعل منها زوجها وأنزل لكم من الأنعام ثمانية أزوج يخلقكم فى بطون أمهاتكام
خلقا من بعد خلق فى ظلمات ثلاث ذلكم الله ربكم له الملك لا إلاه إلا هو فأنى تصرفون   إن تكفروا فإن الله غنى عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وإن
تشكروا يرضه لكم ولا تزر وازرة وزر أخرى ثم إلى ربكم مرجعكام فينبئكام بما كنتم تعملون إنه عليم بذات الصدور   وإذا مس الإنسان ضر دعا ربه
منيبا إليه ثم إذا خوله نعمة منه نسى ما كان يدعو إليه من قبل وجعل لله أندادا ليضل عن سبيله قل تمتع بكفرك قليلا إنك من أصحاب النار   أمن هو قانت
ءاناء اليل ساجدا وقآئما يحذر الأخرة ويرجوا رحمة ربه قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو الألباب   قل يعباد الذين ءامنوا
اتقوا ربكم للذين أحسنوا فى هاذه الدنيا حسنة وأرض الله واسعة إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب   قل إنى أمرت أن أعبد الله مخلصا له الدين
وأمرت لأن أكون أول المسلمين   قل إنى أخاف إن عصيت ربى عذاب يوم عظيم   قل الله أعبد مخلصا له دينى   فاعبدوا ما شئتم من دونه قل إن
الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة ألا ذلك هو الخسران المبين   لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل ذلك يخوف الله به عباده
يعباد فاتقون   والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها وأنابوا إلى الله لهم البشرى فبشر عباد   الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولائك الذين هداهم الله
وأولائك هم أولو الألباب   أفمن حق عليه كلمة العذاب أفأنت تنقذ من فى النار   لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجرى من تحتها
الأنهار وعد الله لا يخلف الله الميعاد   ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فسلكه ينابيع فى الأرض ثم يخرج به زرعا مختلفا ألوانه ثم يهايج فاتراه مصفارا

ثم يجعله حطاما إن فى ذلك لذكرى لأُولى الألباب   أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله أولائك فى ضلال مبين   الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله ذلك هدى الله يهدى به من يشاء ومن يضلل الله فما له من هاد   أفمن يتقى بوجهه سوء العذاب يوم القيامة وقيل للظالمين ذوقوا ما كنتم تكسبون   كذب الذين من قبلهم فأتاهم العاذاب من حيث لا يشعرون   فأذاقهم الله الخزى فى الحيوة الدنيا ولعذاب الأخرة أكبر لو كانوا يعلمون   ولقد ضربنا للناس فى هاذا القرءان من كل مثل لعلهم يتذكرون   قرءانا عربيا غير ذى عوج لعلهم يتقون   ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون   إنك ميت وإنهم ميتون   ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون   فمن أظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق إذ جاءه أليس فى جهنم مثوى للكافرين   والذى جاء بالصدق وصدق به أولائك هم المتقون   لهم ما يشاءون عند ربهم ذلك جزاء المحسنين   ليكافر الله عنهم أسوأ الذى عملوا ويجزيهم أجرهم بأحسن الذى كاانوا يعملون   أليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه ومن يضالل الله فما له من هااد   ومن يهد الله فما له من مضلٍّ أليس الله بعزيز ذى انتقام   ولئن سألتهم من خلق السماوت والأرض ليقولن الله قل أفرأيتم ما تدعون من دون الله إن أرادنى الله بضرٍّ هل هن كاشفات ضره أو أرادنى برحمة هل هن ممسكات رحمته قل حسبى الله عليه يتوكال المتوكلون   قل يقوم اعملوا على مكانتكام إنى عامل فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم   إنآ أنزلنا عليك الكتاب للناس بالحق فامن اهتادى فلنفسه ومن ضال فإنما يضل عليها ومآ أنت عليهم بوكايل   الله يتوفى الأنفس حين موتاها والتى لم تمت فى مناماها فيمسك التى قضى عليها الموت ويرسل الأُخرى إلى أجل مسمى إن فى ذلك لأيات لقوم يتفكرون   أم اتخذوا من دون الله شفعاء قل أولو كاانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون   قل لله الشفاعة جميعا له ملك السماوت والأرض ثم إليه ترجعون وإذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالأخرة وإذا ذكر الذين من دونه إذا هم يستبشرون   قل اللهم فاطر السماوت والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فى ما كانوا فيه يختلفون   ولو أن للذين ظلموا ما فى الأرض جميعا ومثله معه لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيامة وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون   وبدا لهم سيئات ما كاسبوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون   فإذا مس الإنسان ضر دعانا ثم إذا خولناه نعمة منا قال إنمآ أوتيته على علم بل هى فتنة ولكن أكثرهم لا يعلمون   قد قالها الذين من قبلهم فمآ أغنى عنهم ما كانوا يكسبون   فأصابهم سيئات ما كسبوا والذين ظلموا من هاؤلاء سيصيبهم سيئات ما كسبوا وما هم بمعجزين   أولم يعلموا أن الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر إن فى ذلك لأيات لقوم يؤمنون   قل يعبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم   وأنايبوا إلى ربكم وأسلموا له من قبل أن يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون   واتبعوا أحسن مآ أنزل إليكم من ربكام من قبل أن يأتيكام العذاب بغتة وأنتم لا تشعرون   أن تقول نفس يحسرتى على ما فرطت فى جنب الله وإن كنت لمن الساخرين   أو تقول لو أن الله هدانى لكانت من المتقين   أو تقول حين ترى العذاب لو أن لى كارة فأكون من المحسنين بلى قد جاءتك ءاياتى فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين   ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة أليس فى جهنم مثوى للمتكبرين وينجى الله الذين اتقوا بمفازتهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون   الله خالق كال شىء وهو على كل شىء وكيل   له مقاليد السماوت والأرض والذين كفروا باايات الله أولائك هم الخاسرون   قل أفغير الله تأمرونى أعبد أيها الجاهلون   ولقد أوحى إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين   بل الله فاعبد وكن من الشاكرين   وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاا قبضاته يوم القيامة والسماوت مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون   ونفخ فى الصور فصعق من فى السماوت ومن فى الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون   وأشرقت الأرض بنور ربها ووضع الكتاب وجاىء بالنبيين والشهداء وقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون   ووفيت كل نفس ما عملت وهو أعلم بما يفعلون   وسيق الذين كافروا إلى جهنم زمرا حتى إذا جاءوها فتحت أبوبها وقال لهم خزنتهآ ألم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم ءايات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هاذا قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين   قيل ادخلوا أبوب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكابرين   وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا حتى إذا جاءوها وفتحت أبوبها وقال لهم خزنتها سلام عليكام طبتم فادخلوها خالدين   وقاالوا الحامد لله الذى صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين   وترى الملائكة حآفين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين حام   تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم   غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذى الطول لا إلاه إلا هو إليه المصير   ما يجادل فى ءايات الله إلا الذين كفروا فلا يغررك تقلبهم فى البلاد   كاذبت قبلهم قوم نوح والأحزاب من بعدهم وهمت كال أمة برسولهم ليأخذوه وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق فأخذتهم فكيف كان عقاب   وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا أنهم أصحاب النار   الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين ءامنوا ربنا وسعت كال شىء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم   ربنا وأدخلهم جنات عدن التى وعدتهم ومن صالح من ءابآئهم وأزوجهم وذرياتهم إنك أنت العزيز الحكيم   وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم   إن الذين كفروا ينادون لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكام إذ تدعون إلى الإيمان فتكفرون   قالوا ربنآ أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل إلى خروج من سبيل   ذلكم بأنه إذا دعى الله وحده كافرتم وإن يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلاى الكبير   هو الذى يريكم ءاياته وينزل لكم من السماء رزقا وما يتذكر إلا من ينيب فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون   رفيع الدرجات ذو العرش يلقى الروح من أمره على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاق   يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شىء لمن الملك اليوم لله الوحد القهار   اليوم تجزى كل نفس بما كاسبت لا ظلم اليوم إن الله سريع الحساب   وأنذرهم يوم الأزفة إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع   يعلم خآئنة الأعين وما تخفى الصدور   والله يقضى بالحق والذين يدعون من دونه لا يقضون بشىء إن الله هو السميع البصير   أولم يسيروا فى الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم كانوا هم أشد منهم قوة وءاثارا فى الأرض فأخذهم الله بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق   ذلك بأنهم كانت تأتيهم رسلهم بالبينات فكفروا فأخذهم الله إنه قوى شديد العقاب ولقد أرسلنا موسى باايااتنا وسلطان مبين   إلى فرعون وهامان وقاشرون فقالوا ساحر كاذاب   فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا اقتلوا أبناء الذين ءامنوا معه واستحيوا نساءهم وما كايد الكافرين إلا فى ضلال   وقال فرعون ذرونى أقتل موسى وليدع ربه إنى أخاف أن يبدل دينكام أو أن يظهر فى الأرض الفساد   وقال موسى إنى عذت بربى وربكام من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب   وقال رجل مؤمن من ءال فرعون يكتم إيمانه أتقتلون رجلا أن يقول ربى الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم وإن يك كاذبا فعليه كذبه وإن يك صادقا يصبكم بعض الذى يعدكم إن الله لا يهدى من هو مسرف كذاب   يقوم لكم الملك اليوم ظاهرين فى الأرض فمن ينصرنا من بأس الله إن جاءنا قال فرعون مآ أريكم إلا مآ أرى ومآ أهديكم إلا سبيل الرشاد   وقال الذى ءامن يقوم إنى أخاف عليكم مثل يوم الأحزاب   مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد   ويقوم إنى أخاف عليكم يوم التناد   يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم ومن يضلل الله فما له من هاد   ولقد جاءكام يوسف من قبل بالبينات فما زلتم فى شكٍّ مما جاءكام به حتى إذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا كذلك يضل الله من هو مسرف مرتاب   الذين يجادلون فى ءايات الله بغير سلطان أتاهم كبر مقتا عند الله وعند الذين ءامنوا كذلك يطبع الله على كال قلب متكبر جبار   وقال فرعون يهامان ابن لى صرحا لعالى أبلغ الأسباب   أسباب السماوت فأطلع إلى إلاه موسى وإنى لأظنه كاذبا وكاذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل وما كايد فرعون إلا فى تباب   وقال الذى ءامن يقوم اتبعون أهدكام سبيال الرشااد   يقوم إنما هاذه الحيوة الدنيا متاع وإن الأخرة هى دار القارار   من عمال سايئة فلا يجزى إلا مثلها ومن عمال صالحا من ذكار أو أنثى وهو مؤمن فأولائك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب   ويقوم ما لى أدعوكام إلى النجوة وتدعوننى إلى النار   تدعوننى لأكافر بالله وأشرك به ما ليس لى به علم وأنا أدعوكم إلى العزيز الغفار   لا جرم أنما تدعوننى إليه ليس له دعوة فى الدنيا ولا فى الأخرة وأن مردنآ إلى الله وأن المسرفين هم أصحاب النار

فستذكرون مآ أقول لكام وأفوض أمرى إلى الله إن الله بصير بالعباد فوقاه الله سيئات ما مكاروا وحاق باال فرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها
غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة أدخلوا ءال فرعون أشد العذاب وإذ يتحآجون فى النار فيقول الضعفاء للذين استكابروا إنا كنا لكم تبعا فهل أنتم مغنون
عنا نصيبا من النار قال الذين استكبروا إنا كل فيهآ إن الله قد حكم بين العباد وقال الذين فى النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب
قالوا أولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين إلا فى ضلال إنا لننصر رسلنا والذين ءامنوا فى الحيوة الدنيا ويوم يقوم
الأشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار ولقد ءاتينا موسى الهدى وأورثنا بنى إسرءيل الكتاب هدى وذكرى لأُولى الألباب
فاصبر إن وعد الله حق واستغفار لذنبك وسبح بحمد ربك بالعشى والإبكار إن الذين يجادلون فى ءايات الله بغير سلطان أتاهم إن فى صدورهم إلا كبر
ماا هم ببالغيه فاستعذ بالله إناه هو السميع البصير لخلق السماوت والأرض أكابر من خلق الناس ولكن أكاثر الناس لا يعلمون وما يستوى الأعامى
والبصير والذين ءامنوا وعملوا الصالحات ولا المسىء قليالا ما تتذكرون إن الساعة لأتياة لا ريب فيها ولكن أكثر الناس لا يؤمنون وقال ربكام
ادعونى أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم دخرين الله الذى جعل لكم اليل لتسكنوا فيه والنهار مبصارا إن الله لذو فضل على
الناس ولكن أكاثر الناس لا يشكرون ذلكام الله رباكم خالق كال شىء لا إلاه إلا هو فأنى تؤفكون كذلك يؤفك الذين كانوا باايات الله يجحدون الله الذى
جعال لكام الأرض قارارا والسماء بنااء وصوركام فأحسن صوركام ورزقكام من الطيبات ذلكم الله ربكام فتاابارك الله رب العالمين هو الحى لا إلاه إلا
هو فاادعوه مخلصين له الدين الحامد لله رب العالمين قل إنى نهيت أن أعبد الذين تدعون من دون الله لما جاءنى البينات من ربى وأمرت أن أسلم لرب
العالمين هو الذى خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا ثم لتابلغوا أشدكام ثم لتكاونوا شيوخا ومنكم من يتوفى من قبل ولتبلغوا أجلا
مسمى ولعلاكم تعقلون هو الذى يحى ويميت فإذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون ألم تر إلى الذين يجادلون فى ءايات الله أنى يصرفون الذين
كذبوا بالكاتاب وبمآ أرسلنا به رسلنا فسوف يعلمون إذ الأغلال فى أعناقهم والسلاسل يسحبون فى الحميم ثم فى النار يسجرون ثم قيل لهم أين ما
كنتم تشركون من دون الله قاالوا ضالوا عنا بل لم نكن ندعوا من قبل شيئا كذلك يضل الله الكافرين ذلكم بما كنتم تفرحون فى الأرض بغير الحق وبما
كنتم تمرحون ادخلوا أبوب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين فاصبر إن وعد الله حق فاإما نرينك بعض الذى نعدهم أو نتوفينك فإلينا يرجعون
ولقد أرسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك وما كان لرسول أن يأتى باية إلا بإذن الله فإذا جاء أمر الله قضى بالحق
وخسر هنالك المبطلون الله الذى جعل لكم الأنعام لتركابوا منها ومنها تأكلون ولكم فيها منافع ولتابلغوا عليها حاجة فى صدوركم وعليها وعلى الفلك
تحملون ويريكم ءاياته فأى ءايات الله تنكرون أفلم يسيروا فى الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا أكاثر منهم وأشد قوة وءاثارا فى
الأرض فمآ أغنى عنهم ما كانوا يكسبون فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون فلما رأوا بأسنا قالوا
ءامنا بالله وحده وكافرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا سنة الله التى قد خلت فى عباده وخسر هنالك الكافرون حام تنزيل من
الرحمن الرحيم كتاب فصلت ءاياته قرءانا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون وقالوا قلوبنا فى أكنة مما تدعونا إليه
وفى ءاذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل إننا عاملون قل إنمآ أنا بشر مثلكم يوحى إلى أنمآ إلاهكم إلاه وحد فاستقيموا إليه واستغفروه وويل
للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة وهم بالأخرة هم كافرون إن الذين ءامنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون قل اءنكم لتكفرون بالذى خلق
الأرض فى يومين وتجعلون له أندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسى من فوقها وبارك فيها وقدر فيهآ أقوتها فى أربعة أيام سواء للسآئلين ثم
استوى إلى السماء وهى دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعا أو كرها قالتآ أتينا طآئعين فقضاهن سبع سماوت فى يومين وأوحى فى كل سماء أمرها
وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم فإن أعرضوا فقل أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود إذ جاءتهم الرسل من بين
أيديهم ومن خلفهم ألا تعبدوا إلا الله قالوا لو شاء ربنا لأنزل ملائكة فإنا بمآ أرسلتم به كافرون فأما عاد فاستكبروا فى الأرض بغير الحق وقالوا من أشد
منا قوة أولم يروا أن الله الذى خلقهم هو أشد منهم قوة وكانوا باياتنا يجحدون فأرسلنا عليهم ريحا صرصرا فى أيام نحسات لنذيقهم عذاب الخزى فى
الحيوة الدنيا ولعذاب الأخرة أخزى وهم لا ينصرون وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فأخذتهم صاعقة العذاب الهون بما كانوا يكسبون
ونجينا الذين ءامنوا وكانوا يتقون ويوم يحشر أعداء الله إلى النار فهم يوزعون حتى إذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم وأبصارهم وجلودهم بما كانوا
يعملون وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذى أنطق كل شىء وهو خلقكم أول مرة وإليه ترجعون وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم
سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وذلكم ظنكم الذى ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين فإن
يصبروا فالنار مثوى لهم وإن يستعتبوا فما هم من المعتبين وقيضنا لهم قرناء فزينوا لهم ما بين أيديهم وما خلفهم وحق عليهم القول فى أمم قد خلت من
قبلهم من الجن والإنس إنهم كانوا خاسرين وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهاذا القرءان والغوا فيه لعلكم تغلبون فلنذيقن الذين كفروا عذابا شديدا
ولنجزينهم أسوأ الذى كانوا يعملون ذلك جزاء أعداء الله النار لهم فيها دار الخلد جزاء بما كانوا باياتنا يجحدون وقال الذين كفروا ربنآ أرنا اللذين
أضلانا من الجن والإنس نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الأسفلين إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا
وأبشروا بالجنة التى كنتم توعدون نحن أولياؤكم فى الحيوة الدنيا وفى الأخرة ولكم فيها ما تشتهى أنفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم
ومن أحسن قولا ممن دعآ إلى الله وعمل صالحا وقال إننى من المسلمين ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتى هى أحسن فإذا الذى بينك وبينه عداوة
كأنه ولى حميم وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاهآ إلا ذو حظ عظيم وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه هو السميع العليم ومن ءاياته
اليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذى خلقهن إن كنتم إياه تعبدون فإن استكبروا فالذين عند ربك يسبحون له بالليل
والنهار وهم لا يسامون ومن ءاياته أنك ترى الأرض خاشعة فإذآ أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت إن الذى أحياها لمحى الموتى إنه على كل شىء قدير
إن الذين يلحدون فى ءاياتنا لا يخفون علينآ أفمن يلقى فى النار خير أم من يأتى ءامنا يوم القيامة اعملوا ما شئتم إنه بما تعملون بصير إن الذين كفروا
بالذكر لما جاءهم وإنه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك إن ربك
لذو مغفرة وذو عقاب أليم ولو جعلناه قرءانا أعجميا لقالوا لولا فصلت ءاياته ءاعجمى وعربى قل هو للذين ءامنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون فى
ءاذانهم وقر وهو عليهم عمى أولائك ينادون من مكان بعيد ولقد ءاتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم وإنهم لفى شكٍّ
منه مريب من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد إليه يرد علم الساعة وما تخرج من ثمرت من أكمامها وما تحمل من أنثى
ولا تضع إلا بعلمه ويوم يناديهم أين شركآئى قالوا ءاذناك ما منا من شهيد وضل عنهم ما كانوا يدعون من قبل وظنوا ما لهم من محيص لا يسام
الإنسان من دعاء الخير وإن مسه الشر فيئوس قنوط ولئن أذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هاذا لى ومآ أظن الساعة قآئمة ولئن رجعت إلى
ربى إن لى عنده للحسنى فلننبئن الذين كفروا بما عملوا ولنذيقنهم من عذاب غليظ وإذآ أنعمنا على الإنسان أعرض ونأى بجانبه وإذا مسه الشر فذو
دعاء عريض قل أرءيتم إن كان من عند الله ثم كفرتم به من أضل ممن هو فى شقاق بعيد سنريهم ءاياتنا فى الأفاق وفى أنفسهم حتى يتبين لهم أنه
الحق أولم يكف بربك أنه على كل شىء شهيد ألا إنهم فى مرية من لقاء ربهم ألا إنه بكل شىء محيط حام عسق كذلك يوحى إليك وإلى الذين من
قبلك الله العزيز الحكيم له ما فى السماوت وما فى الأرض وهو العلى العظيم تكاد السماوت يتفطرن من فوقهن والملائكة يسبحون بحمد ربهم
ويستغفرون لمن فى الأرض ألا إن الله هو الغفور الرحيم والذين اتخذوا من دونه أولياء الله حفيظ عليهم ومآ أنت عليهم بوكيل وكذلك أوحينآ إليك
قرءانا عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه فريق فى الجنة وفريق فى السعير ولو شاء الله لجعلهم أمة وحدة ولكن يدخل من

يشاء فى رحمته والظالمون ما لهم من ولىٍّ ولا نصير أم اتخذوا من دونه أولياء فالله هو الولى وهو يحى الموتى وهو على كل شىء قدير وما اختلفتم
فيه من شىء فحكمه إلى الله ذلكم الله ربى عليه توكلت وإليه أنيب فاطر السماوت والأرض جعل لكم من أنفسكم أزوجا ومن الأنعام أزوجا يذرؤكم فيه
ليس كمثله شىء وهو السميع البصير له مقاليد السماوت والأرض يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر إنه بكل شىء عليم شرع لكم من الدين ما وصى به
نوحا والذى أوحينآ إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم إليه الله يجتبى إليه من
يشاء ويهدى إليه من ينيب وما تفرقوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ولولا كلمة سبقت من ربك إلى أجل مسمى لقضى بينهم وإن الذين أورثوا
الكتاب من بعدهم لفى شكٍّ منه مريب فلذلك فادع واستقم كمآ أمرت ولا تتبع أهواءهم وقل ءامنت بمآ أنزل الله من كتاب وأمرت لأعدل بينكم الله ربنا
وربكم لنآ أعمالنا ولكم أعمالكم لا حجة بيننا وبينكم الله يجمع بيننا وإليه المصير والذين يحآجون فى الله من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة عند ربهم
وعليهم غضب ولهم عذاب شديد الله الذى أنزل الكتاب بالحق والميزان وما يدريك لعل الساعة قريب يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين ءامنوا
مشفقون منها ويعلمون أنها الحق ألا إن الذين يمارون فى الساعة لفى ضلال بعيد الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوى العزيز من كان يريد
حرث الأخرة نزد له فى حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له فى الأخرة من نصيب أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله
ولولا كلمة الفصل لقضى بينهم وإن الظالمين لهم عذاب أليم ترى الظالمين مشفقين مما كسبوا وهو واقع بهم والذين ءامنوا وعملوا الصالحات فى
روضات الجنات لهم ما يشاءون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذى يبشر الله عباده الذين ءامنوا وعملوا الصالحات قل لا أسالكم عليه أجرا إلا
المودة فى القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا إن الله غفور شكور أم يقولون افترى على الله كذبا فإن يشإ الله يختم على قلبك ويمح الله الباطل
ويحق الحق بكلماته إنه عليم بذات الصدور وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيئات ويعلم ما تفعلون ويستجيب الذين ءامنوا وعملوا
الصالحات ويزيدهم مِّن فضله والكافرون لهم عذاب شديد ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا فى الأرض ولكن ينزل بقدر ما يشاء إنه بعباده خبير بصير
وهو الذى ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولى الحميد ومن ءاياته خلق السماوت والأرض وما بث فيهما من دآبة وهو على جمعهم
إذا يشاء قدير ومآ أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفوا عن كثير ومآ أنتم بمعجزين فى الأرض وما لكم من دون الله من ولىٍّ ولا نصير ومن
ءاياته الجوار فى البحر كالأعلام إن يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره إن فى ذلك لأيات لكل صبار شكور أو يوبقهن بما كسبوا ويعف عن
كثير ويعلم الذين يجادلون فى ءاياتنا ما لهم من محيص فمآ أوتيتم من شىء فمتاع الحيوة الدنيا وما عند الله خير وأبقى للذين ءامنوا وعلى ربهم
يتوكلون والذين يجتنبون كبائر الإثم والفوحش وإذا ما غضبوا هم يغفرون والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلوة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم
ينفقون والذين إذآ أصابهم البغى هم ينتصرون وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا وأصلح فأجره على الله إنه لا يحب الظالمين ولمن انتصر بعد ظلمه
فأولائك ما عليهم من سبيل إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون فى الأرض بغير الحق أولائك لهم عذاب أليم ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن
عزم الأُمور ومن يضلل الله فما له من ولىٍّ من بعده وترى الظالمين لما رأوا العذاب يقولون هل إلى مردٍّ من سبيل وتراهم يعرضون عليها خاشعين
من الذل ينظرون من طرف خفىٍّ وقال الذين ءامنوا إن الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة ألا إن الظالمين فى عذاب مقيم وما كان لهم
من أولياء ينصرونهم من دون الله ومن يضلل الله فما له من سبيل استجيبوا لربكم من قبل أن يأتى يوم لا مرد له من الله ما لكم من ملجأ يومئذ وما لكم
من نكير فإن أعرضوا فمآ أرسلناك عليهم حفيظا إن عليك إلا البلاغ وإنآ إذآ أذقنا الإنسان منا رحمة فرح بها وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم فإن
الإنسان كفور لله ملك السماوت والأرض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور أو يزوجهم ذكرانا وإناثا ويجعل من يشاء عقيما
إنه عليم قدير وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحى بإذنه ما يشاء إنه على حكيم وكذلك أوحينآ إليك روحا
من أمرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نورا نهدى به من نشاء من عبادنا وإنك لتهدى إلى صرط مستقيم صرط الله الذى له ما فى
السماوت وما فى الأرض ألا إلى الله تصير الأُمور حام والكتاب المبين إنا جعلناه قرءانا عربيا لعلكم تعقلون وإنه فى أم الكتاب لدينا لعلى حكيم
أفنضرب عنكم الذكر صفحا أن كنتم قوما مسرفين وكم أرسلنا من نبىٍّ فى الأولين وما يأتيهم من نبىٍّ إلا كانوا به يستهزءون فأهلكنآ أشد منهم بطشا
ومضى مثل الأولين ولئن سألتهم من خلق السماوت والأرض ليقولن خلقهن العزيز العليم الذى جعل لكم الأرض مهدا وجعل لكم فيها سبلا لعلكم
تهتدون والذى نزل من السماء ماء بقدر فأنشرنا به بلدة ميتا كذلك تخرجون والذى خلق الأزوج كلها وجعل لكم من الفلك والأنعام ما تركبون لتستووا
على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم إذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذى سخر لنا هاذا وما كنا له مقرنين وإنآ إلى ربنا لمنقلبون وجعلوا له من عباده
جزءا إن الإنسان لكفور مبين أم اتخذ مما يخلق بنات وأصفاكم بالبنين وإذا بشر أحدهم بما ضرب للرحمان مثلا ظل وجهه مسودا وهو كظيم أومن
ينشأ فى الحلية وهو فى الخصام غير مبين وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا أشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم ويسالون وقالوا لو شاء الرحمن
ما عبدناهم ما لهم بذلك من علم إن هم إلا يخرصون أم ءاتيناهم كتابا من قبله فهم به مستمسكون بل قالوا إنا وجدنآ ءاباءنا على أمة وإنا على ءاثارهم
مهتدون وكذلك مآ أرسلنا من قبلك فى قرية من نذير إلا قال مترفوهآ إنا وجدنآ ءاباءنا على أمة وإنا على ءاثارهم مقتدون قل أولو جئتكم بأهدى مما
وجدتم عليه ءاباءكم قالوا إنا بمآ أرسلتم به كافرون فانتقمنا منهم فانظر كيف كان عاقبة المكذبين وإذ قال إبرهيم لأبيه وقومه إننى براء مما تعبدون
إلا الذى فطرنى فإنه سيهدين وجعلها كلمة باقية فى عقبه لعلهم يرجعون بل متعت هاؤلاء وءاباءهم حتى جاءهم الحق ورسول مبين ولما جاءهم
الحق قالوا هاذا سحر وإنا به كافرون وقالوا لولا نزل هاذا القرءان على رجل من القريتين عظيم أهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم
فى الحيوة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون ولولا أن يكون الناس أمة وحدة لجعلنا
لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم أبوبا وسررا عليها يتكئون وزخرفا وإن كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا
والأخرة عند ربك للمتقين ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وإنهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون أنهم مهتدون حتى إذا
جاءنا قال يليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم فى العذاب مشتركون أفأنت تسمع الصم أو تهدى العمى ومن
كان فى ضلال مبين فإما نذهبن بك فإنا منهم منتقمون أو نرينك الذى وعدناهم فإنا عليهم مقتدرون فاستمسك بالذى أوحى إليك إنك على صرط
مستقيم وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسالون واسئل من أرسلنا من قبلك من رسلنآ أجعلنا من دون الرحمن ءالهة يعبدون ولقد أرسلنا موسى باياتنآ
إلى فرعون وملإيه فقال إنى رسول رب العالمين فلما جاءهم باياتنآ إذا هم مِّنها يضحكون وما نريهم من ءاية إلا هى أكبر من أختها وأخذناهم بالعذاب
لعلهم يرجعون وقالوا يأيه الساحر ادع لنا ربك بما عهد عندك إننا لمهتدون فلما كشفنا عنهم العذاب إذا هم ينكثون ونادى فرعون فى قومه قال يقوم
أليس لى ملك مصر وهاذه الأنهار تجرى من تحتى أفلا تبصرون أم أنآ خير من هاذا الذى هو مهين ولا يكاد يبين فلولا ألقى عليه أسورة من ذهب أو
جاء معه الملائكة مقترنين فاستخف قومه فأطاعوه إنهم كانوا قوما فاسقين فلمآ ءاسفونا انتقمنا منهم فأغرقناهم أجمعين فجعلناهم سلفا ومثلا للأخرين
ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون وقالوا ءألهتنا خير أم هو ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون إن هو إلا عبد أنعمنا عليه
وجعلناه مثلا لبنى إسرءيل ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة فى الأرض يخلفون وإنه لعلم للساعة فلا تمترن بها واتبعون هاذا صرط مستقيم ولا يصدنكم
الشيطان إنه لكم عدو مبين ولما جاء عيسى بالبينات قال قد جئتكم بالحكمة ولأُبين لكم بعض الذى تختلفون فيه فاتقوا الله وأطيعون إن الله هو ربى
وربكم فاعبدوه هاذا صرط مستقيم فاختلف الأحزاب من بينهم فويل للذين ظلموا من عذاب يوم أليم هل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة وهم لا
يشعرون الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين يعباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون الذين ءامنوا باياتنا وكانوا مسلمين ادخلوا الجنة

أنتم وأزوجكم تحبرون   يطاف عليهم بصحاف من ذهب وأكوب وفيها ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين وأنتم فيها خالدون   وتلك الجنة التى أورثتموها بما
كنتم تعملون   لكم فيها فاكهة كثيرة منها تأكلون   إن المجرمين فى عذاب جهنم خالدون   لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون   وما ظلمناهم ولكن كانوا هم
الظالمين   ونادوا يمالك ليقض علينا ربك قال إنكم ماكثون   لقد جئناكم بالحق ولكن أكثركم للحق كارهون   أم أبرموا أمرا فإنا مبرمون   أم يحسبون أنا
لا نسمع سرهم ونجوهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون   قل إن كان للرحمان ولد فأنا أول العابدين   سبحان رب السماوت والأرض رب العرش عما يصفون
فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذى يوعدون   وهو الذى فى السماء إلاه وفى الأرض إلاه وهو الحكيم العليم   وتبارك الذى له ملك السماوت
والأرض وما بينهما وعنده علم الساعة وإليه ترجعون   ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة إلا من شهد بالحق وهم يعلمون   ولئن سألتهم من خلقهم
ليقولن الله فأنى يؤفكون   وقيله يرب إن هاؤلاء قوم لا يؤمنون   فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون حم   والكتاب المبين   إنآ أنزلناه فى ليلة مباركة
إنا كنا منذرين   فيها يفرق كل أمر حكيم   أمرا من عندنآ إنا كنا مرسلين   رحمة من ربك إنه هو السميع العليم   ربِّ السماوت والأرض وما بينهمآ إن
كنتم موقنين   لا إلاه إلا هو يحى ويميت ربكم ورب ءابآئكم الأولين   بل هم فى شكٍّ يلعبون   فارتقب يوم تأتى السماء بدخان مبين   يغشى الناس هاذا
عذاب أليم   ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون   أنى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين   ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون   إنا كاشفوا العذاب قليلا إنكم
عآئدون   يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون   ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون وجاءهم رسول كريم   أن أدوا إلى عباد الله إنى لكم رسول أمين   وأن لا
تعلوا على الله إنى ءاتيكم بسلطان مبين   وإنى عذت بربى وربكم أن ترجمون   وإن لم تؤمنوا لى فاعتزلون   فدعا ربه أن هاؤلاء قوم مجرمون   فأسر
بعبادى ليلا إنكم متبعون   واترك البحر رهوا إنهم جند مغرقون   كم تركوا من جنات وعيون   وزروع ومقام كريم   ونعمة كانوا فيها فاكهين   كذلك
وأورثناها قوما ءاخرين   فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين   ولقد نجينا بنى إسرءيل من العذاب المهين   من فرعون إنه كان عاليا من
المسرفين   ولقد اخترناهم على علم على العالمين   وءاتيناهم مِّن الأيات ما فيه بلؤا مبين   إن هاؤلاء ليقولون   إن هى إلا موتتنا الأُولى وما نحن
بمنشرين   فأتوا باابآئنا إن كنتم صادقين   أهم خير أم قوم تبع والذين من قبلهم أهلكناهم إنهم كانوا مجرمين   وما خلقنا السماوت والأرض وما بينهما
لاعبين   ما خلقناهمآ إلا بالحق ولكن أكثرهم لا يعلمون   إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين   يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون   إلا من
رحم الله إنه هو العزيز الرحيم   إن شجرة الزقوم   طعام الأثيم   كالمهل يغلى فى البطون   كغلى الحميم   خذوه فاعتلوه إلى سواء الجحيم   ثم صبوا فوق
رأسه من عذاب الحميم   ذق إنك أنت العزيز الكريم   إن هاذا ما كنتم به تمترون   إن المتقين فى مقام أمين   فى جنات وعيون   يلبسون من سندس
وإستبرق متقابلين   كذلك وزوجناهم بحور عين   يدعون فيها بكل فاكهة ءامنين   لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأُولى ووقاهم عذاب الجحيم   فضلا
من ربك ذلك هو الفوز العظيم   فإنما يسرناه بلسانك لعلهم يتذكرون   فارتقب إنهم مرتقبون حم   تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم   إن فى السماوت
والأرض لأيات للمؤمنين   وفى خلقكم وما يبث من دآبة ءايات لقوم يوقنون   واختلاف اليل والنهار ومآ أنزل الله من السماء من رِّزق فأحيا به الأرض
بعد موتها وتصريف الرياح ءايات لقوم يعقلون   تلك ءايات الله نتلوها عليك بالحق فبأى حديث بعد الله وءاياته يؤمنون   ويل لكل أفاك أثيم   يسمع ءايات
الله تتلى عليه ثم يصر مستكبرا كأن لم يسمعها فبشره بعذاب أليم   وإذا علم من ءاياتنا شيئا اتخذها هزوا أولائك لهم عذاب مهين   من ورآئهم جهنم ولا
يغنى عنهم ما كسبوا شيئا ولا ما اتخذوا من دون الله أولياء ولهم عذاب عظيم   هاذا هدى والذين كفروا باايات ربهم لهم عذاب من رجز أليم   الله الذى
سخر لكم البحر لتجرى الفلك فيه بأمره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون   وسخر لكم ما فى السماوت وما فى الأرض جميعا منه إن فى ذلك لأيات لقوم
يتفكرون   قل للذين ءامنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله ليجزى قوما بما كانوا يكسبون   من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها ثم إلى ربكم ترجعون
ولقد ءاتينا بنى إسرءيل الكتاب والحكم والنبوة ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على العالمين   وءاتيناهم بينات من الأمر فما اختلفوا إلا من بعد ما
جاءهم العلم بغيا بينهم إن ربك يقضى بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون   ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون
إنهم لن يغنوا عنك من الله شيئا وإن الظالمين بعضهم أولياء بعض والله ولى المتقين   هاذا بصائر للناس وهدى ورحمة لقوم يوقنون   أم حسب الذين
اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين ءامنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون   وخلق الله السماوت والأرض بالحق ولتجزى كل
نفس بما كسبت وهم لا يظلمون   أفرأيت من اتخذ إلاهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله
أفلا تذكرون   وقالوا ما هى إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنآ إلا الدهر وما لهم بذلك من علم إن هم إلا يظنون   وإذا تتلى عليهم ءاياتنا بينات ما
كان حجتهم إلا أن قالوا ائتوا باابآئنآ إن كنتم صادقين   قل الله يحييكم ثم يميتكم ثم يجمعكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه ولكن أكثر الناس لا يعلمون   ولله
ملك السماوت والأرض ويوم تقوم الساعة يومئذ يخسر المبطلون   وترى كل أمة جاثية كل أمة تدعى إلى كتابها اليوم تجزون ما كنتم تعملون   هاذا
كتابنا ينطق عليكم بالحق إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون   فأما الذين ءامنوا وعملوا الصالحات فيدخلهم ربهم فى رحمته ذلك هو الفوز المبين   وأما الذين
كفروا أفلم تكن ءاياتى تتلى عليكم فاستكبرتم وكنتم قوما مجرمين   وإذا قيل إن وعد الله حق والساعة لا ريب فيها قلتم ما ندرى ما الساعة إن نظن إلا ظنا
وما نحن بمستيقنين   وبدا لهم سيئات ما عملوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون   وقيل اليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هاذا ومأواكم النار وما لكم من
ناصرين   ذلكم بأنكم اتخذتم ءايات الله هزوا وغرتكم الحيوة الدنيا فاليوم لا يخرجون منها ولا هم يستعتبون   فلله الحمد رب السماوت ورب الأرض رب
العالمين   وله الكبرياء فى السماوت والأرض وهو العزيز الحكيم حام   تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم   ما خلقنا السماوت والأرض وما بينهمآ إلا
بالحق وأجل مسمى والذين كفروا عمآ أنذروا معرضون   قل أرأيتم ما تدعون من دون الله أرونى ماذا خلقوا من الأرض أم لهم شرك فى السماوت
ائتونى بكتاب من قبل هاذآ أو أثارة من علم إن كنتم صادقين   ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له إلى يوم القيامة وهم عن دعآئهم
غافلون   وإذا حشر الناس كانوا لهم أعداء وكانوا بعبادتهم كافرين   وإذا تتلى عليهم ءاياتنا بينات قال الذين كفروا للحق لما جاءهم هاذا سحر مبين   أم
يقولون افتراه قل إن افتريته فلا تملكون لى من الله شيئا هو أعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيدا بينى وبينكم وهو الغفور الرحيم   قل ما كنت بدعا من
الرسل ومآ أدرى ما يفعل بى ولا بكم إن أتبع إلا ما يوحى إلى ومآ أنا إلا نذير مبين   قل أرءيتم إن كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بنى
إسرءيل على مثله فاامن واستكبرتم إن الله لا يهدى القوم الظالمين   وقال الذين كفروا للذين ءامنوا لو كان خيرا ما سبقونآ إليه وإذ لم يهتدوا به فسيقولون
هاذآ إفك قديم   ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة وهاذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين   إن الذين قالوا ربنا الله ثم
استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون   أولائك أصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون   ووصينا الإنسان بولديه إحسانا حملته أمه كرها
ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة قال رب أوزعنى أن أشكر نعمتك التى أنعمت على وعلى ولدى وأن
أعمل صالحا ترضاه وأصلح لى فى ذريتى إنّى تبت إليك وإنى من المسلمين   أولائك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا ونتجاوز عن سيْئاتهم فى أصحاب
الجنة وعد الصدق الذى كانوا يوعدون   والذى قال لولديه أفٍّ لكمآ أتعداننى أن أخرج وقد خلت القرون من قبلى وهما يستغيثان الله ويلك ءامن إن وعد
الله حق فيقول ما هاذآ إلا أساطير الأولين   أولائك الذين حق عليهم القول فى أمم قد خلت من قبلهم من الجن والإنس إنهم كانوا خاسرين   ولكلٍّ درجات
مما عملوا وليوفيهم أعمالهم وهم لا يظلمون   ويوم يعرض الذين كفروا على النار أذهبتم طيباتكم فى حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب
الهون بما كنتم تستكبرون فى الأرض بغير الحق وبما كنتم تفسقون   واذكر أخا عاد إذ أنذر قومه بالأحقاف وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه ألا
تعبدوا إلا الله إنى أخاف عليكم عذاب يوم عظيم   قالوا أجئتنا لتأفكنا عن ءالهتنا فأتنا بما تعدنآ إن كنت من الصادقين   قال إنما العلم عند الله وأبلغكم مآ
أرسلت به ولكنى أراكم قوما تجهلون   فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هاذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم   تدمر كل

شىء بأمر ربها فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم كذلك نجزى القوم المجرمين   ولقد مكناهم فيمآ إن مكناكم فيه وجعلنا لهم سمعا وأبصارا وأفئدة فمآ أغنى عنهم سمعهم ولا أبصارهم ولا أفئدتهم من شىء إذ كانوا يجحدون بايات الله وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون   ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الأيات لعلهم يرجعون   فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا ءالهة بل ضلوا عنهم وذلك إفكهم وما كانوا يفترون   وإذ صرفنآ إليك نفرا من الجن يستمعون القرءان فلما حضروه قالوا أنصتوا فلما قضى ولوا إلى قومهم منذرين   قالوا يقومنآ إنا سمعنا كتابا أنزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدى إلى الحق وإلى طريق مستقيم   يقومنآ أجيبوا داعى الله وءامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب أليم   ومن لا يجب داعى الله فليس بمعجز فى الأرض وليس له من دونه أولياء أولائك فى ضلال مبين   أولم يروا أن الله الذى خلق السماوت والأرض ولم يعى بخلقهن بقادر على أن يحى الموتى بلى إنه على كل شىء قدير   ويوم يعرض الذين كفروا على النار أليس هاذا بالحق قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون   فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم   والذين ءامنوا وعملوا الصالحات وءامنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم ذلك بأن الذين كفروا اتبعوا الباطل وأن الذين ءامنوا اتبعوا الحق من ربهم كذلك يضرب الله للناس أمثالهم   فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى إذآ أثخنتموهم فشدوا الوثاق فإما منا بعد وإما فداء حتى تضع الحرب أوزارها ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض والذين قتلوا فى سبيل الله فلن يضل أعمالهم   سيهديهم ويصلح بالهم   ويدخلهم الجنة عرفها لهم   يأيها الذين ءامنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم   والذين كفروا فتعسا لهم وأضل أعمالهم   ذلك بأنهم كرهوا مآ أنزل الله فأحبط أعمالهم   أفلم يسيروا فى الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم وللكافرين أمثالها   ذلك بأن الله مولى الذين ءامنوا وأن الكافرين لا مولى لهم   إن الله يدخل الذين ءامنوا وعملوا الصالحات جنات تجرى من تحتها الأنهار والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام والنار مثوى لهم   وكأين من قرية هى أشد قوة من قريتك التى أخرجتك أهلكناهم فلا ناصر لهم أفمن كان على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله واتبعوا أهواءهم   مثل الجنة التى وعد المتقون فيهآ أنهار من ماء غير ءاسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى ولهم فيها من كل الثمرت ومغفرة من ربهم كمن هو خالد فى النار وسقوا ماء حميما فقطع أمعاءهم   ومنهم من يستمع إليك حتى إذا خرجوا من عندك قالوا للذين أوتوا العلم ماذا قال ءانفا أولائك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا أهواءهم والذين اهتدوا زادهم هدى وءاتاهم تقواهم   فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة فقد جاء أشراطها فأنى لهم إذا جاءتهم ذكراهم   فاعلم أنه لا إلاه إلآ الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم ومثواكم   ويقول الذين ءامنوا لولا نزلت سورة فإذآ أنزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال رأيت الذين فى قلوبهم مرض ينظرون إليك نظر المغشى عليه من الموت فأولى لهم   طاعة وقول معروف فإذا عزم الأمر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم   فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا فى الأرض وتقطعوا أرحامكم   أولائك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم   أفلا يتدبرون القرءان أم على قلوب أقفالهآ إن الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم وأملى لهم   ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم فى بعض الأمر والله يعلم إسرارهم   فكيف إذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم   ذلك بأنهم اتبعوا مآ أسخط الله وكرهوا رضوانه فأحبط أعمالهم   أم حسب الذين فى قلوبهم مرض أن لن يخرج الله أضغانهم   ولو نشاء لأريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم فى لحن القول والله يعلم أعمالكم   ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم   إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وشآقوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى لن يضروا الله شيئا وسيحبط أعمالهم   يأيها الذين ءامنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم   إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم   فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم   إنما الحيوة الدنيا لعب ولهو وإن تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم ولا يسالكم أمولكم   وإن يسالكموها فيحفكم تبخلوا ويخرج أضغانكم   هآ أنتم هاؤلاء تدعون لتنفقوا فى سبيل الله فمنكم من يبخل ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه والله الغنى وأنتم الفقراء وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم إنا فتحنا لك فتحا مبينا   ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صرطا مستقيما   وينصرك الله نصرا عزيزا   هو الذى أنزل السكينة فى قلوب المؤمنين ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم ولله جنود السماوت والأرض وكان الله عليما حكيما   ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك عند الله فوزا عظيما   ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الظآنين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم وأعد لهم جهنم وساءت مصيرا   ولله جنود السماوت والأرض وكان الله عزيزا حكيما   إنآ أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا   لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة وأصيلا   إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما   سيقول لك المخلفون من الأعراب شغلتنآ أمولنا وأهلونا فاستغفر لنا يقولون بألسنتهم ما ليس فى قلوبهم قل فمن يملك لكم من الله شيئا إن أراد بكم ضرا أو أراد بكم نفعا بل كان الله بما تعملون خبيرا   بل ظننتم أن لن ينقلب الرسول والمؤمنون إلى أهليهم أبدا وزين ذلك فى قلوبكم وظننتم ظن السوء وكنتم قوما بورا   ومن لم يؤمن بالله ورسوله فإنآ أعتدنا للكافرين سعيرا   ولله ملك السماوت والأرض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وكان الله غفورا رحيما   سيقول المخلفون إذا انطلقتم إلى مغانم لتأخذوها ذرونا نتبعكم يريدون أن يبدلوا كلام الله قل لن تتبعونا كذلكم قال الله من قبل فسيقولون بل تحسدوننا بل كانوا لا يفقهون إلا قليلا   قل للمخلفين من الأعراب ستدعون إلى قوم أولى بأس شديد تقاتلونهم أو يسلمون فإن تطيعوا يؤتكم الله أجرا حسنا وإن تتولوا كما توليتم من قبل يعذبكم عذابا أليما   ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجرى من تحتها الأنهار ومن يتول يعذبه عذابا أليما   لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما فى قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا   ومغانم كثيرة يأخذونها وكان الله عزيزا حكيما   وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هاذه وكف أيدى الناس عنكم ولتكون ءاية للمؤمنين ويهديكم صرطا مستقيما   وأخرى لم تقدروا عليها قد أحاط الله بها وكان الله على كل شىء قديرا   ولو قاتلكم الذين كفروا لولوا الأدبار ثم لا يجدون وليا ولا نصيرا   سنة الله التى قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا   وهو الذى كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا   هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدى معكوفا أن يبلغ محله ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطئوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم ليدخل الله فى رحمته من يشاء لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما   إذ جعل الذين كفروا فى قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها وكان الله بكل شىء عليما   لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله ءامنين محلقين رءوسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا   هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا   محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم فى وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم فى التوراة ومثلهم فى الإنجيل كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين ءامنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما يأيها الذين ءامنوا لا تقدموا بين يدى الله ورسوله واتقوا الله إن الله سميع عليم   يأيها الذين ءامنوا لا ترفعوا أصوتكم فوق صوت النبى ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون   إن الذين يغضون أصوتهم عند رسول الله أولائك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة وأجر عظيم   إن الذين ينادونك من وراء الحجرت أكثرهم لا يعقلون   ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان خيرا لهم والله غفور رحيم   يأيها الذين ءامنوا إن جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين   واعلموا أن فيكم رسول الله لو يطيعكم فى كثير من الأمر لعنتم ولكن الله حبب

إليكم الإيمان وزينه فى قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان أولائك هم الرشدون   فضلا من الله ونعمة والله عليم حكيم   وإن طآئفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء إلى أمر الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين   إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون   يأيها الذين ءامنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولائك هم الظالمون   يأيها الذين ءامنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم   يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبآئل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير   قالت الأعراب ءامنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان فى قلوبكم وإن تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من أعمالكم شيئا إن الله غفور رحيم   إنما المؤمنون الذين ءامنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأمولهم وأنفسهم فى سبيل الله أولائك هم الصادقون   قل أتعلمون الله بدينكم والله يعلم ما فى السماوت وما فى الأرض والله بكل شىء عليم   يمنون عليك أن أسلموا قل لا تمنوا على إسلامكم بل الله يمن عليكم أن هداكم للإيمان إن كنتم صادقين   إن الله يعلم غيب السماوت والأرض والله بصير بما تعملون ق والقرءان المجيد   بل عجبوا أن جاءهم منذر منهم فقال الكافرون هاذا شىء عجيب   اءذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد   قد علمنا ما تنقص الأرض منهم وعندنا كتاب حفيظ   بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم فى أمر مريج   أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج   والأرض مددناها وألقينا فيها روسى وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج   تبصرة وذكرى لكل عبد منيب   ونزلنا من السماء ماء مباركا فأنبتنا به جنات وحب الحصيد   فوالنخل باسقات لها طلع نضيد   رزقا للعباد وأحيينا به بلدة ميتا كذلك الخروج   كذبت قبلهم قوم نوح وأصحاب الرس وثمود   وعاد وفرعون وإخون لوط   وأصحاب الأيكة وقوم تبع كل كذب الرسل فحق وعيد   أفعيينا بالخلق الأول بل هم فى لبس من خلق جديد   ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد   إذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد   ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد   وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد   ونفخ فى الصور ذلك يوم الوعيد   وجاءت كل نفس معها}، {أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت وإلى السماء كيف رفعت} الآية إلى غير ذلك مما ورد في هذا الباب. والحاصل أن القائل بوجوب الإيمان عقلاً من أهل السنة هو أبو حنيفة وأصحابه رحمهم الله تعالى إلا أئمة بخارى ومن وافقهم كالكمال وتلميذه. ولكن اتفق الكل على أن من آمن قبل البعثة بعقله اعتبر إيمانه. ويشهد لهم اعتبار إيمان قس بن ساعدة وزيد بن عمرو بن نفيل فقد أجمع أهل السنة على أنهما من أهل التوحيد. ثم إنما يجب الإيمان باستدلال العقل على كل أحد من أهل الفترة إذا عاش مدة يمكنه فيها النظر. أما إذا لم يعش مدة يمكنه فيها النظر فلا عقاب عليه.

قال المحقق صاحب رد المحتار وأما الاستدلال على نجاة الآبوين بأنهما ماتا في زمن الفترة فهو مبني على أصول الأشاعرة إن من مات ولم تبلغه الدعوة يموت ناجياً. أما الماتريدية فيقولون من مات قبل مضي مدة يمكنه فيها التأمل ولم يعتقد إيماناً ولا كفراً فلا عقاب عليه بخلاف ما إذا اعتقد كفراً ومات بعد المدة غير معتقد شيئاً.

نعم البخاريون من الماتريدية وافقوا الأشاعرة وحملوا قول الإمام لا عذر لأحدٍ في الجهل بخالقه على ما بعد البعثة واختياره المحقق ابن الهمام في التحرير لكن هذا في غير من مات معتقداً للكفر كما صرح النووي والفخر الرازي.

وعليه حمل بعض المالكية ما صح من الأحاديث في تعذيب أهل الفترة بخلاف من لم يشرك منهم ولم يوحد بل بقي عمره في غفلة من هذا كله ففيهم الخلاف. وبخلاف من اهتدى منهم بعقله كقس ابن ساعدة وزيد بن عمرو بن نفيل فلا خلاف في نجاتهم. انتهى.

تنبيهات :

الأول : قد اتجه بحمد الله تعالى ما حررناه سابقاً من توجيه عبارة الفقه الأكبر بمؤيدات. منها ما مر من شرح الساجقلي لتلك العبارة. ومنها ما وجهه أئمة بخارى من قول الإمام لا عذر لأحد.. إلخ. وقد علمت مارجحه الكمال وتقرير تلميذه عليه وقد سبقهما إلى ذلك ابن عين الدولة ونقله صاحب رد المحتار وأقره ومال إليه العلامة الطحطاوي حيث قال بعدما ذكر أن الله أحيى الوالدين على أن أهل الفترة ناجون ولو غيروا وبدلوا على ما عليه الأشاعرة وبعض المحققين من الماتريدية. ونقل الكمال في التحرير عن ابن عين الدولة أنه المختار لقوله تعالى : {وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا }. انتهى.

ومنها ما شرحه الساجقلي أيضاً على هذا المروي مؤيداً بما نقله عن العلامة التفتازاني والإمام النسفي وغيرهما أيظنن في هؤلاء الفحول أنهم لم يطلعوا على عبارة الفقه الأكبر على فرض وجودها أو اطلعوا عليها وما فهموها فلا أقسم بمالك يوم الدين ومن أوجب بر الوالدين أن ذلك هو الظن المنهي عنه في محكم الكتاب.{} .

الثاني : قد استفدنا من زيادة الماتريدية الاتفاق على أن الوالدين السيدين الكريمين من أهل الفترة الناجين. ونقل الساجقلي عن ميزان الأصول أن عامة أصحاب الحديث على أنه لا يجب على أهل الفترة إيمان ولا يحرم عليهم كفر حتى لو ماتوا على الإيمان أو على الكفر قبل بلوغ الدعوة إليهم فهم في مشيئة الله تعالى. انتهى.

قلتُ : ويجب حمله على أهل فترة عبدوا الأصنام أو انقضى عمرهم في غفلة ليتأتى العمل بجميع ما ورد في أهل الفترة من الأدلة القرآنية والأحاديث النبوية والمسائل الأصولية وإلا فيبقى التعارض بين الأدلة وليس هذا شأن أهل الحديث ولا أهل الأصول كما صرح به شيخنا في حاشية المصطلح ونص عليه العلامة الزرقاني في شرح المواهب.

قال الساجقلي : وما عليه عامة أصحاب الحديث هو اختيار مشائخ بخارى إلا أنهم قالوا : إن أهل الفترة من أهل الجنة في الأحوال كلها بمنزلة الصبيان والمجانين إذ لا يتصور الإيمان السمعي لعدم بلوغ الدعوة إليهم. قال : ووالدا رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل الفترة فهل يقول عاقل أن الله لا يدخلهما الجنة لاسيما وهما والدا حبيبه صلى الله عليه وسلم وقد وعده سبحانه بأنه يرضيه. قال تعالى : {فأما من أعطى واتقى } ولا يرضى عليه الصلاة والسلام إلا بدخول أبويه الجنة قطعاً. انتهى.

وإما بالنظر إلى الأصل المار عن الإمام أبي حنيفة النعمان المقدم فهما من الموحدين بل لو نظرنا إلى الأدلة القرآنية السابقة وهي ولئن سألتهم الآيات وجدنا هذا الحكم شاملاً لجميع أهل مكة والذين كانوا قبل البعثة تأمل. ومن الظن أن ظاهر مذهب أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه في هذا الباب أضيق مهيع(1%) فجل ربنا سبحانه ماضاق امر علينا إلا برحمته اتسع.

الثالث : قد عرف عامة العلماء الشكر العرفي بأنه صرف العبد جميع ما أنعم الله به عليه إلى ما خلق لأجله من سمع وبصر ونظر وغيرها فصرف البصر إلى المشاهدات وصرف النظر إلى ما يفيد دلالتها على وجوبه تعالى وقدرته وإرادته وصرف السمع إلى تلقي أوامره ونواهيه ووعده وكذا صرف القدم واليد سعياً وتناولاً فيما يرضي الله عز وجل، وهلمَّ جرًّا حتى القلب في عدم ركونه إلى غيره تعالى. فإن قيل هذا أعم وأوسع دائرةً من تفسير ابن الهمام في المسايرة حيث جعل الإيمان بالله تعالى وتعظيمه وما عطف عليهما كما مر هو معنى شكر المنعم. قلنا كل ذلك مندرج تحت تعظيمه جل وعلا كما ذكره شارحها فهو كما قيل » : كل الصيد في جوف الفرا » وفيما ذكرناه كفاية عما نص عليه علماء أصولنا وفقهاء مذهبنا رحمهم لله تعالى.

قال في المسايرة وشرحها وأما الأشاعرة رحمهم الله تعالى فقد أجمعوا على أنه لا يجب قبل البعثة إيمان ولا يحرم كفر وإنما وجب الإيمان وسائر العبادات وحرم الكفر وسائر المحرمات بورود الشرع. وإنه ليس للفعل نفسه حسن ولا قبح وإنما حسنه ورود الشرع بالإذن فيه وقبحه وروده بالمنع منه فإذا ورد الشرع بإطلاقه أو حظره حكمنا بأنه حسن أو قبيح فلولا ورود الشرع لم يعرفا. انتهى.
وقال في سبيل النجاة وحكم من لم تبلغه الدعوة أنه يموت ناجياً ولا يعذب ويدخل الجنة وهي مسألة مفرعة على قاعدة أصولية متفق عليها عند الأشاعرة. وهي قاعدة شكر المنعم واجب بالسمع والطاعة. ومرجعها إلى قاعدة كلامية هي التحسين والتقبيح العقليين وإنكارهما متفق عليه بين الأشاعرة.
وقال مسئلة من لم تبلغه الدعوة ترجع إلى قاعدة ثانية أصولية وهي أن الغافل لا يكلف وهذا هو الصواب في الأصول لقوله تعالى : {ذلك أن لم يكن ربك مهلك القرى بظلم وأهلها غافلون } . انتهى.
وقال الإمام فخر الدين الرازي رحمه الله تعالى في المحصول شكر المنعم لا يجب عقلاً لأنه لو تحقق الوجوب قبل البعثة لعذب تاركه ولا تعذيب قبل البعثة أما الملازمة مبينة وأما أنه لا تعذيب فلقوله سبحانه : {وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا } فانتفى التعذيب إلى زمن البعثة وإلا وقع الخلف في قوله تعالى وهو محال.
أقول : هذه الأصالة المذكورة هنا بالنسبة إلى الجسم الشريف وقد مر ذلك في القلادة الأولى أسبقية خلق نوره قبل كل مخلوق فكان صل الله عليه وسلم أصلاً لسائر الخلق حساً ومعنىً.
وذكر ابن عباس رضي الله عنهما أنه صلى الله عليه وسلم سمي أمياً لن طينته الشريفة من مكة وهي أم القرى فكانت درته أم الخليقة.
وقد ذكر بعض المفسرين أنه لما خاطب الله السموات والأرض بقوله : {إلى خروج من سبيل } كان المجيب أولاً من الأرض موضع الكعبة ومن السماء ما يحاذيها ووافقهما على الجواب البقية.
وروى الإمام العارف الرباني عبد الله بن أبي جمرة نفعنا الله به في بهجة النفوس والإمام أبو الربيع ابن سبع في شفاء الصدور وأبو سعيد في شرف المصطفى وابن الجوزي في الوفاء رحمهم الله تعالى عن كعب الأحبار التابعي الجليل أخذ عنه العبادلة الأربعة وأبو هريرة وأنس رضي الله تعالى عنهم وهو من رواية الأكابر عن الأصاغر نقال لما أراد الله تعالى أن يخلق محمداً صلى الله عليه وسلم أمر جبريل أن يأتيه بالطينة التي هي قلب الأرض وبهاؤها وحسنها ونورها قال فهبط جبريل في ملائكة الفردوس وملائكة الرقيع الأعلى والرقيع براء مهملة وقاف السماء السابعة كما في شرح المواهب.
قال كعب الأحبار رضي الله عنه فقبض جبريل قبضة رسول الله صلى الله عليه وسلم من موضع قبره الشريف وهي بيضاء منيرة فعجنت بماء التسنيم وهو أرفع مشراب الجنة في معين أنهار الجنة حتى صارت كالدرة البيضاء لها شعاع عظيم ثم طافت بها الملائكة حول العرش والكرسي وفي السموات والأرض والجبال والبحار فعرفت الملائكة وجميع الخلق سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم وفضله قبل أن تعرف آدم عليه السلام. انتهى.
قال العلامة الزرقاني نفعنا الله به وهذا لا يقال من قبل الرأي فهو إما عن المصطفى بواسطة فكان مرسلاً وإما عن الكتب السالفة إذ ليس كلما ينقل عنها مردوداً أو ضعيفاً كيف والناقل حبرها.
قال ابن قتيبة وغيره كعب الأحبار معناه كعب العلماء وملجأهم فقول البعض بضعفه لاحتمال أنه من الكتب القديمة غير مقبول. لأن الضعف إنما هو من جهة السند لأنه المرقاة كما هو معلوم لدى أهل الفن. انتهى.

تنبيه :
لا يخفى أن مدفن كل إنسان في البقعة التي منها طينته فعلى ما روينا عن كعب الأحبار فلا إشكال لكن على ما روينا عن ابن عباس كما مر ينبغي أن يكون قبره صل الله عليه وسلم بمكة حيث كانت جوهرته الشريفة منها وهو مشكل وأجاب عنه علامة الظاهر والباطن صاحب عوارف المعارف الإمام السهروردي أفاض الله علينا من عوارفه وتعطف علينا بعواطفه ناقلاً عمن قبله من الأفاضل بأن الماء الذي كان عليه العرش لما تموج بالزبد إلى النواحي فوقعت جوهرة النبي صلى الله عليه وسلم إلى ما يحاذي تربته بالمدينة فكان صل الله عليه وسلم مكياً مدنياً. انتهى.
فقد حصل التوفيق بين الخبرين وزال الإشكال.
وتوضيحه كما قال بعض الأفاضل أنه حين أراد الله تعالى إبراز سيدنا محمد صل الله عليه وسلم هبط جبريل عليه السلام في ملائكة الفردوس والرقيع الأعلى فقبض طينته من محل قبره الشريف وأصلها من مكة. انتهى. الكل من المواهب وشرحها ببعض توضيح واختصار.

فائدتان :
الأولى : ما ذكره العلامة الزرقاني في الشرح المذكور أن الإمام سيدي عمر السهروردي قد أخذ عن مشايخ من أهل الظاهر والباطن منهم العارف الكبير سيدي الشيخ عبد القادر الجيْلاني نفعنا الله به حتى بلغ مبلغاً عظيماً في العلمين ووصل إلى الله تعالى به خلق كثير وأقبل عليه من الخلق الجم الغفير حتى إن كانت محفته لتحمل على أعناق الرجال من العراق إلى البيت الحرام. ورأى من الجاه عند الملوك ما لم يره أحد. ولما حج آخر حجاته ورأى ازدحام الناس عليه في المطاف واقتداءهم بأقواله وأفعاله قال في سره يا ترى أنا عند الله كما يظن هؤلاء فكاشفه قدوة العاشقين سيدي عمر بن الفارض نفعنا الله به وخاطبه بقوله :
لك البشارة فاخلع ما عليك فقدذكرت ثم على ما فيك من عوجِفصرخ السهروردي وخلع ما عليه وألقاه فخلع المشايخ والفقراء ما عليهم والقوة فبلغ أربعمائة خلعة. انتهى.
الثانية : ما ذكره المحقق العلامة السيد محمد بن عابدين في حاشية الدر المختار معزياً للتاج الفاكهي أن الأرض أفضل من السموات لحلوله صل الله عليه وسلم بها بل عزى هذا القول إلى أكثر العلماء لخلق الأنبياء عليهم الصلاة والسلام منها ودفنهم فيها.
قال الإمام النووي نفعنا الله به فعلى تفضيل السماء على الأرض كما ذهب إليه الكثير ينبغي أن يستثنى من ذلك مواضع ضم أعضاء الأنبياء عليهم الصلاة والسلام للجمع بين أقوال العلماء. انتهى.
قلت : وعلى كل فالإجماع على أن ما ضم تلك الأعضاء الشريفة أفضل من السموات.
قال المحقق وقد نقل القاضي عياض وغيره الإجماع على تفضيل القبر الشريف حتى على الكعبة المشرفة.
قال العلامة ابن عقيل الجنبلي أن تلك البقعة أفضل من العرش وقد وافقه على ذلك السادة البكريون. انتهى.
ثم لا شك في أنه صلى الله عليه وسلم حي في قبره كحياته في الدنيا حياة أكمل من حياة الشهداء التي أخبر الله بها في كتابه العزيز على أنه صلى الله عليه وسلم سيد الشهداء وأعمال الشهداء في ميزانه صلى الله عليه وسلم وكذا سائر الأنبياء عليهم السلام أحياء في قبورهم يصلون ويحجون. وبذلك وردت الأحاديث الصحيحة وخرجها الثقات كالبيهقي والحاكم وابن حبان وابن عدي والبزار وابن ماجه وغيرهم زاد ابن ماجه فنبي الله حي يرزق ذكره العلامة الشريف السمهودي المدني نفعنا الله به في خلاصة الوفاء وتكون لهم القدرة والأفعال الاختيارية كصوم وأكل وشرب ويثابون على ذلك من غير تكليف

بل تكرمة ورفع درجات ذكره العلامة عبد السلام الداغستاني المدني في آخر ما علقه علي الشمائل معزياً للشمس الرملي قال ومن ثم قال الإمام السبكي حياة الأنبياء كحياتهم في الدنيا ويشهد له صلاة موسى في قبره وأن الصلاة تستدعي جسداً حياً. انتهى.
بل قال الشيخ عبد السلام المذكور معزياً لبعض الأفاضل وأن الأنبياء والشهداء مأذون لهم في الخروج من قبورهم والتصرف في الملكوت العلوي والسفلي كما في سير الحلبي.
أقول وقد من الله تعالى بهذه المزايا على بعض خواص الأمة كالسيد أحمد البدوي والسيد أحمد الرفاعي والسيد الجيلاني نفعنا الله بهم.
وطفحت بذلك الأخبار فكن من ذوي الأبصار.
ومما يناسب ما نحن فيه ما تواتر واشتهر أن القطب الشهير سيدي أحمد الرفاعي قد سره لما أتى إلى زيارة النبي صلى الله عليه وسلم ووقف تجاه القبر الشريف أنشأ فقال :
في حالة البعد روحي كنت أرسلهاتقبل الأرض عني وهي نائبتيوهذه دولة الأشباح قد حضرتفامدد يمينك كي تحظى بها شفتيي

فمد المصطفى يده الشريفة إليه فحظي بتقبيلها.
ومنه تلقناه عن المشايخ وذكره العلامة العارف الفاسي في تأليفه كشرحه على حصن الحصين أن ولي الله تعالى الشهير بابن الجلي أصابته مخمصة وكان إذ ذاك في المسجد النبوي فشكى أمره إلى الله وإلى رسوله ثم غشي عليه من شدة الجوع فرأى سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم ناوله رغيفاً كاملاً فأكل نصفه ثم استيقظ والنصف الآخر بيده ثم لم يحتج إلى طعام وشراب بعد ذلك طول عمره إلى أن مات. انتهى.
وهذا غير ابن جلي القائل :
أنا ابن جلى وطلاع الثناياماتى أضع العمامة تعرفونيوروى بن النجار عن كعب الأحبار : ما من فجر يطلع إلا نزل سبعون ألفاً من الملائكة حتى يحفون بالقبر الشريف يضربون بأجنحتهم ويصلون على النبي صلى الله عليه وسلم حتى إذا أمسوا عرجوا وهبط مثلهم فصنعوا مثل ذلك حتى إذا انشقت الأرض خرج صل الله عليه وسلم في سبعين ألفاً من الملائكة.
وروى الدارمي في صحيحه من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها نحوه ذكر ذلك الشريف السمهودي المدني في وفاء الوفاء. ونقل العلامة السيد أحمد جمال الليل المدني في ذخيرته عن العلامة محمدبن سيلمان الكردي المدني عن روض الخرائد للعلامة الرسموكي عن الشيخ سيدي محمدبن علي العياش الرحمن المدني رحمهم الله تعالى أن ملكاً موكلاً بقبر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يبلغ صلاة وسلام أمته من مشارق الأرض ومغاربها واسمه صلصائيل.
فينبغي للزائر أن يسلم عليه وعلى الملائكة الحافين بالقبر الشريف بعد زيارة الشيخين رضي الله تعالى عنهما.
قال وأما الشباك الذي يزور عنده سائر الناس جبريل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل عليهم السلام فهو بدعة لا أصل له. انتهى.
وفي الخلاصة : أن التبليغ إذا كان المسلم غائباً أما إذا كان حاضراً فلا كما وردت بذلك الأخبار.
وقد ذكر الحافظ ابن تيميمة أن الشهداء بل كل مؤمن إذا زارهم وسلم عليهم عرفوه وردوا عليه السلام.
فإذا كان هذا في آحاد المؤمنين فكيف بسيد المرسلين فهو صل الله عليه وسلم يسمع من يسلم عليه عند قبره الشريف ويرد عليه السلام عالماً بحضوره وكفى به فضلاً حقيقياً بأن ينفق فيه ملك الدنيا ليتوصل إليه آه.
وفيها معزواً للدر النظيم أنه صلى الله عليه وسلم لما مات بقي في أمته رحمة لهم قال فإنه سأل الله تعالى أن يكون بين أمته إلى يوم القيامة. انتهى.
أقول : وإنما اختار صلى الله عليه وسلم ذلك لوفور شفقته وتمام رحمته بأمته فكيف بجيرانه ولا يعزب عنك ما مر في المقدمة ولا غرابة في ذلك بعد أن قال في حقه عز من قائل : {ثم ارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئا وهو حسير.{
وأما خلقه الجميل الفخيم فقد روينا عن الإمام الترمذي من كتابه الشمائل. قال حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا جميع بن عمر بن عبد الرحمن العجلي أملى علينا من كتابه قال أخبرني رجل من بني تميم من ولد أبي هالة زوج خديجة يكنى بأبي عبدالله عن ابنٍ لأبي هالة عن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهم سألت خالي هند بن أبي هالة وكان وصافاً عن حلية النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أشتهي أن يصف لي منها شيئاً أتعلق به فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخماً مفخماً تلألأ وجهه تلألأ القمر ليلة البدر أطول من المربوع وأقصر من المشذب عظيم الهامة رجل الشعر إن انفرقت عيقته فرق وإلا فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وفره أزهر اللون واسع الجبين أزج الجوانب سوابغ في غير قرن بينهما عرق يدره الغضب أقنى العرنين له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله أشم كث اللحية سهل الخدين ضليع الفم مفلج الأسنان دقيق المسربة كان عنقه جيد دمية في صفاء الفضة. معتدل الخلق بادن متماسك سواء البطن والصدر عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس أنور المتجرد موصول ما بين اللبة والسر بشعر يجري كالخط عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك أشعر الذراعين والمنكبين وأعالي الصدر طويل الزندين رحب الراحة شثن الكفين والقدمين سائل الأطراف أو شائل الأطراف خمصان الأخمصين مسيح القدمين ينبو عنهما الماء إذا زال زال قلعا يخطو تكفيا ويمشي هونا ذريع المشية إذا مشى كأنما ينحط من صبب وإذا التفت التفت جميعاً خافض الطرف نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء جلال نظره الملاحظة يسوق أصحابه يبدأ من لقيه بالسلام.
وبسنده عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلج الثنيتين إذا تكلم رئي كالنور يخرج من بين ثناياه. انتهى.
هذا وفيما أوردناه كفاية لما أردناه من إيراد هذه الخاتمة ومقنع لكل ذي بال كان بمرأى من الحق ومسمع ولنتمثل بشعر العارف الكبير سيدي علي أبي الوفا الشارب من بحر الصفا بالكأس الأوفى حيث قال :
سكن الفؤاد فعش هنيئاً يا جسدذاك النعيم هو المقيم إلى الأبدأصبحت في كنف الحبيب ومن يكنجار الكريم فعيشه العيش الرغدعش في أمان الله تحت لوائهلا خوف في هذا الجناب ولا نكدلا تخشين فقراً وعندك بيت منكل المنا لك من أياديه مددرب الجمال ومرسل الجدوى ومنهو في المحاسن كلها فرد أحدقطب النهى غوث العوالم كلهاأعلى على سار أحمد من حمدروح الوجود حياة من هو واجدلولاه ما تم الوجود لمن وجدعيسى وآدم والصدور جميعهمهم أعين هو نورها لما وردلو أبصر الشيطان طلعة نورهفي وجه آدم كان أول من سجدأو رأى النمرود نور جمالهعبد الجليل مع الخليل وما عندلكن جمال الله جل فلا يرىإلا بتخصيص من الله الصمدفابشر بمن سكن الجوانح منك ياأنا قد ملئت من المنا عينا ويدعين الوفا معنى الصفا سرى الندنور الهدى روح النهى جسد الرشدهو للصلاة من السلام المرتضىالجامع المخصوص ما دام الأبدد

انتهى. ويقول العبد المسكين متمثلاً بقول صاحب البردة عطر الله مضجعه ونور مرقده :
فإن لي ذمة منه بتسميتيمحمداً وهو أوفى الخلق بالذممويقول الآخر :
إذا لم نطب في طيبة عند طيببه طيبة طابت فأين نطيبإذا لم يجب في حيه ربنا الدعاففي أي حي للدعاء يجيبب

وأسأل الله تعالى أن يمنحني حسن هذا الجوار متصلاً بصحبته صل الله عليه وسلم في دار القرار وأن يحفظ لنا الإيمان حتى نلقاه به على أسر حال آمنين وينظمنا في سلك من دعواهم بأهل الجنة : {سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وءاخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين } بجاه الفاتح الخاتم معلم كل عالم صلى الله تعالى وعلى آله الفائز من أحبهم بالهداية إلى سبل السلام وعلى أصحابه البررة الكرام نجوم الهدى إلى دار السلام وكان الفراغ من هذا التأليف المبارك إن شاء الله تعالى في ليلة الاثنين المباركة لإحدى وعشرين مضين من شهر رمضان المبارك سنة خمس وثمانين ومائتين وألف من هجرة من له كمال العز ونهاية الشرف.
صلى الله عليه وسلم والحمد لله أولاً وآخراً.
قد طبع هذا الكتاب في المطبعة العامرة السلطانية بنفقة جناب محمد كامل آغا رئيس بوابي حضرة أفخر ذوات الفخر في هذا العصر رفيعة الشان والدة السلطان الأعظم على نية أن يكون هذا الكتاب هدايا للمسلمين مجاناً رجاء الثواب من الملك الوهاب نفع الله تعالى به الجميع. آمين.
تم طبعه في 11 من جاء من سنة 1287 هـ

سبل السلام

في حكم آباء سيد الأنام

تقريظ

باسمك البدأ وأنت الأول. وبحمدك الختم وعليك المعول. وبعد كامل الصلاة مع التسليمات. على نبينا المبرأ من وصمة الشرك آباؤه والأمهات. وعلى آله وأصحابه. وتابعيه وكل متمسك بكتابه. قد ورد من المدينة المشرفة إلى دار السلطنة كتاب. فتصفحته متأملاً فإذا هو فسيح كالبحر العباب. مشحون بالتحقيق. مملوء بالتدقيق. صبائر لشمل المتفرقات. ما ترك في فهمه مسئلته شيئاً مضى وفات. ومن العجب نظم الجواهر في اللألى. فإن هذا لا يقدر عليه إلا من له في العلم مقام عالي. ولا غرابة فإن هذا المؤلف أخذ العلم عن أربابه. ودأب في التحصيل حتى وصل إلى مقام التحقيق من بابه. لأن شيخه خاتمة المحققين، وفذلكة المدققين. أدام لله النفع به للمسلمين ولا زال مربياً للطالبين الراغبين. فلله در هذا المرتب. حيث مع هذا العشق أعرب وأعجب. وضم النظير إلى النظير فأنتج وأنجب. ونبينا صلى الله عليه وسلم بما أجاب به هذا الحبر لا شك أنه ينسر ويرضى. وإن كان يكفي في هذه الواقعة {فأما من أعطى واتقى }. أقام الله هذا الجامع للتحقيقات يبديها. وللتدقيقات يبرزها لعاشقها ومعانيها. ولا برح الزمان مفتخراً بوجوده. والناس شاكرين لحسن صنعه وجوده. جعل الله سعيه مشكورا. وذنبي وذنبه وذنب المسلمين مغفورا. قاله بلسانه ورقمه ببنانه. قارىء البخاري في السراية الهمايونية أدامها الله في كل بكرة وعشية.
الفقير الحاج حسن علوي زاده
ختم الله له بالحسنى ومن الخيرات زاده

بسم الله الرحمن الرحيم

تقريظ

الحمد لله رب العالمين والصلاة على خير البرية محمد الطاهر الآباء والأمهات قرناً فقرناً إلى أن يصلوا إلى آدم عليه السلام وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين وبعد فيقول العبد الفقير إليه عز شانه لما طالعت هذا الكتاب الجليل الجميل وجدته على طبق ما يجب اعتقاده في حق أبوي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكرم.
أنا الفقير إليه عز شانه عن أعضاء
مجلس تدقيقات شرعية
السيد خليل

بسم الله الرحمن الرحيم

تقريظ

الحمد لواهب العطية. والصلاة على خير البرية. وعلى آله وأصحابه ذوي النفوس الزكية. وبعد فيقول العبد المفتقر إلى ألطاف ربه الوهاب. لما طالعت هذا الكتاب. ألفيته موافقاً للسنة والكتاب ولله درجا معه حيث أعلن الحق وأبرز الصواب.
أنا الفقير وكيل درس مشيخة
إسلامية فلبه لي
السيد خليل
ض
بسم الله الرحمن الرحيم

تقريظ

أحمدك يا من تقدست ذاته عن الشبيه والنظير. وأشكرك يا من تجلى لعباده البصير. صل على المقدس أصوله وفروعه عن وصمة ضد الإيمان. وعلى آله وأصحابه الذين أذعنوا بزكية أصله وطهارة فرعه عن نقيصة الخذلان. وبعد فلما عرض علي هذا التأليف. والمجمع النفيس الظريف. الذي ضمن ما يلزم ويجب على كل من اتبع منهج مفخر الرسل الكرام. وسنن سيد الأنبياء العظام. أن يذب لسانه في والدي نبينا نبي النبياء وأن يطهر نسبه العالي بالقلب الصافي وأن نسب هذا إلى الشيعية الفخر الرازي أحسب أن ما سلك إليه المؤلف اللبيب. من أحسن ما يتوسل به إلى تعظيم الحبيب. وعندي كذلك بلا ارتياب. كما لا يخفى على أولي الألباب. فلله در الفاضل. المؤلف الكامل. حيث لم يكن بمأول قوله تعالى : و{أرضهم وديارهم وأمولهم وأرضا لم تطئوها وكان الله على كل شيء قديرا } بعامل. ولقد أنشد الفاضل الخفاجي في أبويه صلى الله تعالى عليه وسلم فأجاد حتماً. وأنا أدين به قطعا :
لوالدي طه مقام عليفي جنة الخلد ودار الثوابفقطرة من فضلات لهفي الجوف تنجي من أليم العذابوكيف أرحام له قد غدتحاملة تصلى بنار العقابوأنا الخادم للدين والدولة المستمد
من فيضه الخفي والجلي المتشرف بتعليم
دولتلوشهزاد يوسف عز الدين
أفندي الزكي
عمر لطفي

المراجع

ـ الإمام السيوطي في رسائله.
ـ الإمام الشعراني اليواقيت والجواهر.
ـ القسطلاني المواهب اللدنية.
ـ العلامة الزرقاني شرح المواهب.
ـ ابن أبي شريف.
ـ العلامة الطحاوي.
ـ المحقق ابن عابدين.
ـ القاضي البيضاوي.
ـ العلامة الأمير.
ـ العلامة عليش.
ـ البرزنجي.
ـ العلامة ابن ذكرى.
ـ ابن مشيش شرح صلاة ابن مشيش.
ـ العلامة الساجقلي رسالته السرور والفرح.

الفهرس

الباب الأول : في أنه يحرم التكلم في أحد أصول النبي صلى الله عليه وآله وسلم بما لا يليق.
الباب الثاني : في الأجوبة عما ورد في الأبوين الكريمين.
الباب الثالث : في أن الوالدين الكريمين وسائر الأصول من أهل الفترة ناجين.
الباب الرابع : في الذين يمتحنون يوم القيامة من أهل الفترة.
الباب الخامس : في أن أصول النبي صلى الله عليه وسلم كانوا على التوحيد.
الباب السادس : في أن الله أحيا الأبوين الكريمين حتى آمنا به صلى الله عليه وسلم.
الخاتمة: في مسائل فرائد منتظمة. من مسلك أربع قلائد :
القلادة الأولى : في بيان أول مخلوق ظهر في الوجود.
القلادة الثانية : في بيان أن سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم كان نبياً قبل تمام خلق آدم عليه السلام.
القلادة الثالثة : فيما جاء أنه لأجله صلى الله عليه وسلم كان ما كان.
القلادة الرابعة : فيما جاء في أصل طينة المصطفى صلى الله عليه وسلم.

(1%)قوله الفذلكة هي نهاية الحساب مأخوذ من قولهم إذا أجمل حسابه فذلك كذا وكذا والذكذكة حياة القلب ذكره في القاموس انتهى.

(1%)ذكره البخاري في كتاب الصلاة ومسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم.

(1%)أخرجه في الجامع الصغير وابن عساكر في التاريخ عن ابن عمر.
(1%)وأخرجه الترمذي برقم 3137 باب التفسير.
(1%)جامع الأصول 34/3.
(1%)سورة الأنبياء، الآية 107.
(1%)ذكره القاضي عياض في الشفاء، وأورده السيوطي في الخصائص الكبرى ورواه محمد بن عمرو العدني في مسنده.
(1%)رواه الديلمي في مسند الفردوس والسهيلي في الروض 625/1.
(1%)سورة الأحزاب، الآية 33.
(1%)قوله على كورة إلى آخره. الكورة : بضم الكاف هي المدينة.
(1%)قوله يزن : أي يرمي ويتهم، قال حسان رضي الله عنه حصان رزان ما تزن بريبة.
(1%)قوله بالمائية لم أحده هكذا في القاموس والذي فيه المنان بيمين الأولى مضمومة والثانية مكسورة : الليل والنهار فكأن الرجل كان أبوه دهرياً ولا يخفى مناسبته للمقام وعليه فتكون إحدى الميمين سقطت من قلم الناسخ والله أعلم. انتهى.
(1%)ذكرت هذه العبارة في كتاب اليواقيت والجواهر لسيدي عبد الوهاب الشعراني 57/2.
(1%)قوله ولا تسأل الآية بصيغة النهي على قراءة نافع ويعقوب كما في البيضاوي. انتهى.
(1%)سورة التوبة، الآية 9.
(1%)سورة الإسراء، الآية 17.
(1%)لعله ما سألت ربي فيهما فيعطيني كما يظهر من كلامه من الآتي.
(1%)سورة البقرة، الآية 189.
(1%)سورة البقرة، الآية 215.
(1%)قوله من عرض قريش العرض بضم العين الجهة والناحية كما في المصباح. انتهى.

(1%)ما فعل أبواي أي ما فعل بهما على حدِّ يا أبا عمير ما فعل النغير أي ما فعل به ذكره شيخي زاده. انتهى.
(1%)سورة البقرة، الآية 40.
(1%)قوله القول الذي فالته عند موتها يأتي ذكره إن شاء الله تعالى. انتهى.
(1%)قوله بحبوحة. البحبوحة : بضم الباء الأولى والثانية هي وسط المكان كما في القاموس. انتهى.
(1%)قوله أبا منصور هو تلميذ أبي حنيفة بالواسطة لأن أبا منصور تلميذ أبي نصر وهو تلميذ أبي بكر الجرجاني وهو تلميذ أبي سليما الجرجاني وهو تلميذ محمد بن الحسن الشيباني وهو تلميذ أبي حنيفة النعمان رحمهم الله تعالى ذكره الساجقلي في منواة رستاله.
(1%)قوله حنق. الحنق بفتح الحاء المهملة كما في المصباح مصدر حنق من باب فرح بمعنى اغتاظ واسم الفاعل حنق بفتح فكسر. انتهى.
(1%)قوله مهيع : المهيع : الطريق.

(1%)قوله كالأبي : بضم الهمزة وكسر الباء الموحدة وبالياء التحتية المشددتين نسبة إلى آبة قرية من قرى تونس. انتهى.

(1%)سورة الملك، الآية 8.
(1%)سورة الزمر، الآية 71.

(1%)قوله : فأقرأه هو من باب الأفعال لأنه تعدى إلى مفعولين أحدهما الضمير والآخر الاسم الظاهر. وأما قرأ الثلاثي فإنه يتعدى بنفسه إلى مفعول واحد فقط. انتهى.
(1%)جامع الأصول 111/7.
(1%)سورة فاطر، الآية 32.
(1%)كما قيل فيهم : قائل هذا البيت الفاضل الأديب المرحوم حسن أفندي بوسنوي المدني وهذا البيت من قصيدة أنشأها المذكور في آل المصطفى صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم. انتهى.
(1%)في اليواقيت والجواهر 57/2، والسهيلي في روض الأنف.
(1%)قوله : على ذكر هو بضم الذال المعجمة أي التذكر وأما الذكر وأما الذكر بالكسر فهو الحفظ للشيء. انتهى.
(1%)قوله : بشرخيبه الخيبة بحاء مهملة مكسورة وتحتية ساكنة وموحدة مفتوحة سوء الحال. انتهى.
(1%)قوله : جلهمه : هو بضم الجيم وتفتح وعرفطه بضم العين والفاء بعدهما طاء مهملة. انتهى.
(1%)قوله وما لنا صبي يغط ولا بعير يئط في المصباح : غط الجمل يغط من باب ضرب غطيطا صوت في شقشقة فإن لم يكن في شقشقة فهو هدير وأما الناقة فإنها تهدر ولا تغط وغط النائم بغط غطيطاً تردد نفسه صاعداً إلى حلقه حتى يسمعه من حوله. وفي القاموس أط الرجل يئط أطيطا صوت والإبل أنت تعبا أو حنيناً وفيه الشقشقة بكسر الشيئين المعجمتين بينهماقاف ساكنة بعدهما قاف مفتوحة هي شيء كالراق يخرجه البعير من فمه إذا هاج. انتهى.
(1%)قوله مخافة الشنآن. الشنآن : كسحاب ومعناه البغض. انتهى.
(1%)قوله الكداء : الكداء بالمد وفتح الكاف هو اسم للثنية العليا بأعلى مكة ممنوع من السرف بألف التأنيث الممدودة وتسمى تلك الناحية أيضاً المعلا ولعل تلك الحادثة كانت بمكة المشرفة بخلاف الكدجاء بضم لكاف مقصوراً اسم موضع بأسفل تمكة. انتهى.

(1%)قوله من خير قرون بني آدم.. إلخ : القرن لغة يطلق على الزمان وعلى أهل زمان واحد وعلى أمة بعد أمة وعليه قوله صلى الله عليه وسلم بعثت من خير قرون بني آدم، الحديث. والمعنى أنه صلى الله عليه وسلم بعث من خير طوائف بني آدم طائفة فطابقه حتى بعث من الطائفة التي كان فيها. انتهى.
(1%)قوله إلى تسعة آباء من المعلوم أن العدد لا مفهوم له فالمراد الانتساب إلى الكافر. انتهى.

(1%)قوله الجعل هو كصرد بضم الجيم وفتح العين المهملة اسم لدويبة وهو المشهور بين الناس بأبي جعران. انتهى.
(1%)قوله القداح جمع قدح بكسر القاف وسكون الدال المهملة وبالحاء المهملة السهم قبل أن يراش وينصل. انتهى.
(1%)وقوله الأواصر بفتح الهمزة بعدها وثم صاد مهملة مكسورة بعدها راء مهملة على زنة عناصر جمع أصرة بفتح همزة وكسر صاد وفتح راء مهملتين وآخره الرحم والقرابة. انتهى.
(1%)قوله : السبع : بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة. انتهى.
(1%)قوله : وجبة بجيم وباء موحدة وزان ثمرة معناها السقوط يقال وجب الحائط ونحوه وجبة سقط وكذلك يقال وجب القلب وجباً رجف والمراد أنها سمعت شيئاً عظيماً أفزعها من غير أن تراه. انتهى.
(1%)قوله : ومحالهم الخ بكسر الميم بعدها حاء مهملة قال ابن الأثير في النهاية المحال الكيد والقوة. انتهى. وفي المصباح العدوى بفتح العين المهملة وسكون الدال المهملة ومعناها كما يستفاد من المصباح الاستعانة بمن ينتقم ممن ظلمك واعتدى عليك. تأمل. انتهى.
(1%)سورة البقرة، الآية 259.
(1%)الإمام أحمد ورواه البخاري في التاريخ وأبو نعيم في الحلية وصححه الحاكم.
(1%)سورة آل عمران، الآية 81